



APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 19 أيار 2025

مقالات ودراسات وتقارير

جيروزاليم بوست: يجب على العالم العربي أن ينظر إلى إسرائيل كشريك استراتيجي لتعزيز التنمية والاستقرار- رأي

بقلم سالم الكتبي

بعد عقود من الخطابات الراسخة والمواقف السياسية التي غدّت التطرف والركود، يُطرح سؤالٌ حاسم: هل تستطيع المنطقة العربية التخلص من إرثها الثقيل والتعامل مع إسرائيل كشريك براغماتي في بناء مستقبل مستقر ومزدهر؟ أم ستبقى مقيدة بروايات بائدة لم تجلب سوى الدمار وإهدار الإمكانات؟

تتطلب الحقائق التاريخية والجيوسياسية إعادة تقييم صادقة للعلاقات مع إسرائيل، بمعزل عن الأجندات الأيديولوجية.

تتطلب مواجهة التحديات المشتركة، مثل التعافي بعد الأنظمة الاستبدادية، والتطرف، والتنمية المُستدامة، تعاوناً استراتيجياً، بما في ذلك مع إسرائيل.

تحولت القضية الفلسطينية التي كانت في السابق أداةً للأنظمة لصرف السخط الداخلي، إلى مسرحٍ للتنافس بين الأنظمة. في غياب رؤيةٍ جامعة، لجأت القوى الاستبدادية الفاسدة إلى تسليح القضية لتعزيز نفوذها، واصفةً منافسيها بـ"الرجعية" أو "الدول العميلة". وأدى هذا التنافس إلى سباقٍ لتسليح وتمويل الفصائل الفلسطينية، مما عمّق الانقسامات الداخلية وأضعف موقفها الجماعي.

الأخطر من ذلك، أن الأنظمة التي كانت بمنأى عن الصراع المباشر مع إسرائيل غالباً ما دفعت دولاً في الخطوط الأمامية مثل مصر إلى حروبٍ مكلفة، مُعطيةً الأولوية للأعيان الجيوسياسية على الدعم الهادف. سمحت أساليب التلاعب - كالسيطرة على وسائل الإعلام، وتأجيج الغضب الشعبي بشعاراتٍ مثل "إلقاء إسرائيل في البحر" - لهذه الأنظمة بصنع الشرعية مع التهرب من المساءلة عن إخفاقات الحكم. وفي بعض الحالات، صعّدت الأنظمة العنف عبر هجمات بالوكالة على أهداف إسرائيلية أو عربية، مُعطيةً الأولوية للرسائل السياسية على المصالح الفلسطينية.

ألحقت هذه الأساليب ضررًا دائمًا بالقضية الفلسطينية. والأسوأ من ذلك، أن عقودًا من الكراهية والاستعراض الأيديولوجي برعاية الدولة خلقت أرضًا خصبة للأيديولوجيات المتطرفة. ومع تراجع القومية العربية، ظهرت جماعات متطرفة، مدعومة من قوى إقليمية تسعى إلى النفوذ، مما دفع المنطقة إلى دورات متجددة من العنف وقوّض الحلول السلمية.

العائق الجذري أمام السلام في الشرق الأوسط

إن العائق الجذري أمام استقرار الشرق الأوسط ليس وجود إسرائيل، بل إرث الأنظمة الاستبدادية التي استولت على السلطة، وقمعت الحريات، واختطفت القضايا الوطنية لإخفاء إخفاقاتها.

استنزفت هذه الأنظمة الموارد في سباقات التسليح، والصراعات العربية، ودعم التطرف، مع إهمال التنمية، وتعزيز ثقافات الخوف والمؤامرة. انهارت طموحاتها الهيمنة - سواء كانت قومية أو دينية - مرارًا وتكرارًا، مخلفةً مجتمعات ممزقة ودولًا فاشلة.

في المقابل، ورغم الصراع الدائر، بنت إسرائيل مؤسسات ديمقراطية، وتقدمت في العلوم والتكنولوجيا، وعززت مجتمعًا متنوعًا ومبتكرًا. هذا التناقض يفرض على المفكرين العرب إعادة النظر: هل يمكن للتعاون مع إسرائيل معالجة التهديدات المشتركة كالإرهاب، وندرة المياه، وتغير المناخ؟ هل يمكن أن يُسهم في بناء شرق أوسط يسوده السلام والازدهار؟

إن شيطنة إسرائيل المستمرة تُصرف الانتباه عن القضايا الحقيقية التي تُعاني منها المجتمعات العربية: الاستبداد، والفساد، وفشل التنمية، وثقافات الكراهية. إن البقاء في دوامة الخطاب الفارغ واستغلال القضية الفلسطينية في الصراعات الداخلية يضمن المزيد من الخسائر وعدم الاستقرار. وأثبتت العقود الأخيرة أن الأنظمة التي تحكم باسم القومية أو الدين فشلت في تحقيق الحرية والكرامة والتقدم، بل أدت بدلاً من ذلك إلى تفاقم العنف والركود.

إن الشجاعة الحقيقية لا تكمن في التشبث بالروايات البالية، بل في إعادة النظر النقدية في الافتراضات، ورفض التطرف، وإعطاء الأولوية للحلول العملية. يتطلب المستقبل الأفضل حوكمة ديمقراطية، وتنمية مستدامة، وتعاونًا إقليميًا.

إن الاعتراف بإسرائيل كشريك استراتيجي - لا عدوًا أبدًا - ضرورة تفرضها الجغرافيا والمصلحة المشتركة. أما البديل - الاستمرار في التنافسات الصفيرية وتجاهل التعاون - فيُخاطر بمزيد من المآسي، ويُمكن فقط قوى التراجع والفضوى.

* * *

جيروزاليم بوست: زيارة ترامب للشرق الأوسط تُخلف ارتباكًا في إسرائيل - رأي

بقلم سوزان هاتيس روليف

هل فاجأت نتائج زيارة الرئيس دونالد ترامب إلى السعودية وقطر والإمارات الأسبوع الماضي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو؟ وبما أن نتنياهو ليس من عادته مشاركة أفكاره وردود أفعاله الحقيقية مع الجمهور الإسرائيلي، وبما أنه ليس من الواضح تمامًا ما إذا كان يشاركها مع أعضاء حكومته (ربما باستثناء وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر)، فإننا لا نعرف ما كانت توقعاته يوم الثلاثاء الماضي، عندما بدأت الزيارة، وكيف كان شعوره عند انتهائها.

ماذا حدث بالفعل؟ استقبل ترامب بحفاوة بالغة وإطراء خلال زيارته التي كان هدفها الرئيس بلا شك تحقيق فوائد اقتصادية هائلة. تبلغ قيمة هذه الفوائد مئات المليارات من الدولارات للولايات المتحدة من مبيعات الأسلحة والتكنولوجيا، ومبالغ فلكية من استثمارات الدول الخليجية الثلاث في أميركا.

كان الهدف الآخر تغيير ميزان القوى في الشرق الأوسط، لصالح دول الخليج الثلاث وتركيا. بالإضافة إلى ذلك، عُرضت على إيران وسوريا، بقيادة رئيسها الانتقالي الجديد، أحمد الشرع (العضو السابق في جبهة النصرة الجهادية وتنظيم القاعدة)، فرصة الاندماج في النظام الجديد للشرق الأوسط، من خلال اتفاقيات مع الولايات المتحدة، التي وعدت برفع جميع العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران وسوريا إذا وافقتا على التعاون.

لا نعلم مدى علم نتنياهو مسبقًا بكل هذا. يبدو أن إسرائيل لم تشارك بأي شكل من الأشكال في التخطيط لهذه الزيارة؛ ففي كثير من النواحي، لم تُؤخذ مصالحها ومخاوفها في الاعتبار. وسواءً كان لدى ترامب نية متعمدة لاستبدال إسرائيل كحليف رئيس لواشنطن ومقرب منها في الشرق الأوسط بفريق جديد، فقد كان هذا هو الشعور الذي انعكس في الضجة الإعلامية الباذخة التي أحاطت بالأسبوع الماضي.

عرض إدارة ترامب السخي للسعودية

لا شك أن العرض السخي للأسلحة الأميركية المتطورة، بما في ذلك طائرات الشبح من الجيل الخامس من طراز إف-35، الذي قدمه ترامب لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، كان بمثابة صدمة غير سارة لنتنياهو.

منذ عام 1968، خلال رئاسة ليندون جونسون، حافظت الولايات المتحدة على سياسة رسمية تتمثل في الحفاظ على التفوق العسكري النوعي لإسرائيل على القوات المسلحة لجيرانها - الأصدقاء والأعداء على حد سواء. وحتى وقت قريب جدًا، شمل ذلك رفض بيع طائرات إف-35 التي أدخلتها إسرائيل إلى سلاحها الجوي عام 2017 إلى السعودية.

ونتجت عن زيارة ترامب للشرق الأوسط تطورات جديدة ومقلقة أخرى لإسرائيل. وتشمل هذه التطورات عرض الولايات المتحدة رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران وسوريا؛ وعدم اشتراط تطبيع السعودية لعلاقاتها مع إسرائيل لتحسين العلاقات الأمريكية السعودية؛ وتمكين السعودية من تطوير قدرات نووية مدنية؛ والاتصالات المفتوحة والمباشرة مع الزعيم السوري الجديد (الذي وصفه ترامب بأنه رجل جذاب للغاية) قبل إجراء أي تغييرات إيجابية في سوريا.

ليس سرًا أن العلاقة بين ترامب ونتنياهو ليست وثيقة ودافئة كما كانت خلال فترة رئاسة ترامب الأولى. كانت زيارة نتنياهو الثانية لواشنطن منذ عودة ترامب إلى الرئاسة، مطلع أبريل/نيسان، والتي أُبلغ فيها عن محادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران بشأن اتفاق نووي جديد، من أولى المؤشرات على هذا التطور. وكان إطلاق سراح عيدان ألكسندر من أسر حماس، عبر اتصالات مباشرة بين فريق الرئيس وحماس، دون تدخل إسرائيلي أو موافقة مسبقة، مؤشرًا آخر. ويُقال إن ترامب يشعر بخيبة أمل من نتنياهو لرفضه وقف القتال في قطاع غزة، كشرط وضعته حماس لإطلاق سراح الـ 58 المتبقين الذين يُعتقد أن 20 منهم فقط على قيد الحياة. في الواقع، يعمل نتنياهو على تصعيد القتال، بهدف احتلال القطاع بأكمله، أو جزء منه، لتحقيق نصر شامل على حماس.

وصرح ترامب علناً الأسبوع الماضي بأنه يريد إنهاء الحرب الوحشية في قطاع غزة. وحذّر من أن المجاعة في غزة ستنتشر ما لم تستأنف إسرائيل السماح بدخول المساعدات الإنسانية الأجنبية إلى غزة، والتي أوقفتها في مارس/آذار. مع ذلك، بينما يبدو أن ترامب يدعو إلى إنهاء القتال، فقد استأنف الأسبوع الماضي الحديث عن خطط الولايات المتحدة للسيطرة على قطاع غزة، وإنشاء "منطقة حرية" هناك.

ما يقصده بمنطقة الحرية غير واضح. مع ذلك، في المرة الأخيرة التي تحدث فيها ترامب عن سيطرة الولايات المتحدة على قطاع غزة، ألمح إلى أن الولايات المتحدة لن تستخدم القوة العسكرية لتحقيق ذلك، بل إن إسرائيل ستسلم القطاع للولايات المتحدة. وكيف لإسرائيل أن تفعل ذلك دون احتلال قطاع غزة أولاً؟

ماذا حدث لخطة ترامب لتحويل قطاع غزة إلى ريفيرا على شرق البحر الأبيض المتوسط؟ وماذا عن فكرة النقل الطوعي للمليون نسمة من سكان غزة إلى دول أخرى؟

يوم الجمعة الماضي، أفادت قناة إن بي سي نيوز أن الإدارة الأميركية تدرس إمكانية إعادة توطين مليون غزوي في ليبيا مقابل الإفراج عن مليارات الدولارات من الأموال الليبية التي جمعتها منذ أكثر من عقد.

قد لا تكون هذه الأفكار كلها سوى وهم، لكن من المعروف أن هناك أعضاء في الحكومة الإسرائيلية الحالية يأخذونها على محمل الجد. ما مدى جدية نتيها هو نفسه في أخذها على محمل الجد؟ لا نعلم. كما أننا لا نعلم كيف ينظر إلى المقترحات الأكثر جدية، مثل إنشاء إدارة عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة، أو إنشاء شكل من أشكال الإدارة العربية غير الفلسطينية إلى حد كبير، مع قيام إسرائيل بدور عسكري دفاعي على أطرافه.

من غير المرجح أن تكون أي من هذه الأفكار قد طُرحت الأسبوع الماضي خلال زيارة ترامب لدول الخليج الثالث، مع أنها ستطرح عاجلاً أم آجلاً. في غضون ذلك، وردت تقارير عن إحراز تقدم في الدوحة بشأن اتفاق جزئي لوقف إطلاق النار مقابل إطلاق النار، بناءً على مخطط ويتكوف. يتضمن الاتفاق الإفراج الفوري عن عشرة رهائن أحياء مقابل وقف إطلاق نار لمدة شهرين تقريباً. ومع بداية أسبوع جديد، لا تتوفر لدينا سوى معلومات محدودة للغاية حول هذه القضية. فما الجديد أيضاً

* * *

جيروزاليم بوست: الدبلوماسية التبادلية: على إسرائيل الدفاع عن مصالحها، لا الاعتماد على نزوات ترامب

قبل مغادرته إلى الشرق الأوسط هذا الأسبوع، وعد الرئيس دونالد ترامب بـ"أمرٍ بالغ الأهمية". قال: "سنعلن عن إعلان هامٍ للغاية. ولن أفصح عن ماهيته، ولكنه إيجابيٌ للغاية." وكثرت التكهنات. هل كان على وشك الإعلان عن اختراقٍ في الملف الإيراني؟ انضمام السعودية إلى اتفاقيات إبراهيم؟ صفقة محتجزين دراماتيكية وإنهاء الحرب في غزة؟

لم يتحقق أيٌّ من ذلك. ما فعله هو رفع العقوبات عن سوريا، ليصبح أول رئيس أميركي منذ 25 عامًا يلتقي بزعيم سوري. لم يكن هذا الإعلان تافهًا، ولكنه لم يكن الإعلان المُزلزل الذي ألمح إليه.

كشفت هذه الحلقة ليس عن حدود قدرة ترامب على الوفاء بالتزاماته فقط، بل عن طبيعة سياسته الخارجية أيضًا. التصريحات الرنانة والوعود الغامضة والتحويلات المفاجئة هي سمات أسلوبه. غالبًا ما يكون الهدف هو تعظيم النفوذ وحصد عناوين رئيسة مُبهجة أكثر من الجوهر. قد يشعر ترامب بتقارب قوي مع إسرائيل، لكن أولويته القصوى واضحة: إنه يسعى لما يُعرفه بمصالح أمريكا - وهي مصالح ذات طابع معاملاتي متزايد. لذا، يجب على إسرائيل أن تحذو حذوه.

كان ذلك واضحًا طوال زيارته للخليج. فبينما أطلقت إسرائيل سابقًا على إحدى تلال الجولان اسم "مرتفعات ترامب" تكريمًا للرئيس، جاءت قطر تحمل هدية من نوع مختلف: طائرة بقيمة 400 مليون دولار وتعهدات باستثمارات بقيمة 1.2 تريليون دولار في الولايات المتحدة. وأضافت تعهدات الاستثمار من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مجتمعين تريليوني دولار أخرى.

هذا هو نموذج ترامب للدبلوماسية: دبلوماسية قائمة على المعاملات، ومدفوعة بالمنظور، ومركزة على النتائج النهائية. وقد لُخص قراره برفع العقوبات عن سوريا بصراحة مُعتادة: "يا إلهي، ما أفعله لولي العهد السعودي". لقد انقلبت عقود من السياسة الأميركية رأسًا على عقب - ليس من أجل الأيديولوجية، بل من أجل عائد الاستثمار.

لا يُمكن لإسرائيل أن تُنافس دول الخليج، ولا ينبغي لها أن تُحاول. لكن عليها أن تُدرك أن القواعد قد تغيرت. إن التحالف مع الولايات المتحدة، الذي اعتمد بشكل كبير على القيم المشتركة والروابط التاريخية في الماضي، يجب أن يُعزَّز الآن بشكل كبير من خلال تحقيق نتائج ملموسة. ويجب تعزيزه باستمرار بعوائد استراتيجية تُهم قيادة واشنطن الحالية، وخاصةً الاقتصادية منها. وهذا يعني تسليط الضوء على الابتكار الإسرائيلي الذي يُؤلِّد فرص عمل أمريكية، والتعاون الدفاعي والاستخباراتي الذي يُعزز جاهزية الولايات المتحدة وأمنها، والمشاريع الثلاثية مع دول الخليج التي تُرسِّخ مكانة إسرائيل كمحرك للازدهار الإقليمي. وهذا يعني أيضًا مضاعفة الجهود الدبلوماسية الهادئة، ليس فقط في البيت الأبيض، بل في جميع أنحاء الكونغرس والبنتاغون والدوائر الانتخابية الرئيسية التي سيكون دعمها حاسمًا في حال نشوء خلاف سياسي.

لكن المشاركة وحدها لا تضمن ذلك. ففي عالمٍ تحكمه الصفقات بشكل متزايد، لا القيم، قد تنهار حتى التحالفات الأكثر رسوخًا عندما تتباين المصالح. ولهذا السبب، يجب على إسرائيل أيضًا الاستعداد لاحتتمال أكثر صعوبة: وهو أنها قد تحتاج إلى العمل بمفردها - حتى في ظل إدارة ترامب.

في خطابه أمام الكونغرس عام 201، الذي انتقد فيه الاتفاق النووي مع إيران الذي أبرمه الرئيس باراك أوباما آنذاك، أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عبارته الشهيرة: "حتى لو اضطرت إسرائيل إلى الوقوف بمفردها، فإن إسرائيل ستصمد". في ذلك الوقت، لم يتخيل الكثيرون أن نفس العزم قد يكون ضروريًا مع وجود ترامب في منصبه، لكن الأحداث الأخيرة تشير إلى خلاف ذلك. يواصل الحوثيون استهداف إسرائيل بعد إعلان الولايات المتحدة وقف إطلاق النار. قبل أسبوعين، أعلن الرئيس وقف إطلاق النار من جانب واحد مع الحوثيين، حتى مع استمرارهم في شن هجمات على إسرائيل. رد نتنياهو بصراحة: "ستدافع إسرائيل عن نفسها بنفسها".

التداعيات أوسع من اليمن. ففيما يتعلق بإيران وسوريا وصفقات الأسلحة الإقليمية، قد يختار ترامب مسارًا يضمن المصالح الأمريكية ويترك إسرائيل مكشوفة. إذا ظهر اتفاق إيراني جديد - اتفاق تعتبره إسرائيل غير مقبول - فسيتعين عليها التفكير في التصرف بشكل أحادي، على الرغم من المخاطر والتكلفة الدبلوماسية.

هذا لا يعني أن القطيعة مع واشنطن أمر لا مفر منه. على العكس من ذلك، يجب على إسرائيل أن تعمل بلا كلل للحفاظ على تحالفها مع الولايات المتحدة وتعميقه. ولكن عليها أيضًا أن تُدرك أن طبيعة هذا التحالف تتغير. لم يعد مضمونًا بالافتراضات أو القيم المشتركة فحسب، بل يجب تبرير العلاقة باستمرار - ليس فقط من الناحية الاستراتيجية والأخلاقية، بل أيضًا من الناحية الاقتصادية. في الوقت نفسه، يجب على إسرائيل أن تُدرك، كما أدركت في عهد الرؤساء بوش وأوباما وبايدن، أنه قد تكون هناك لحظات تحتاج فيها إلى التحرك لحماية مصالحها الجوهرية، حتى في مواجهة الاعتراضات الأمريكية.

ترامب حريص على مصالح أميركا: يجب أن تكون إسرائيل مستعدة للدفاع عن مصالحها.

* * *

جيروزاليم بوست: على إسرائيل حماية دروز سوريا من الشرع، الإرهابي المتأنق - رأي

بقلم ديفيد بن بست

في الشرق الأوسط، حيث تتغير التحالفات بسرعة وتُختبر الولاءات تحت وطأة الضغوط، يبقى أمر واحد ثابتًا: الدروز، وهم أقلية فخورة ومخلصة، لا يزالون يواجهون الاضطهاد والإذلال وخطر الفناء.

في الأسابيع الأخيرة، شهدنا هجمات متواصلة من قوات الرئيس السوري المؤقت أحمد الشرع، الزعيم السابق لهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقًا)، تستهدف قرى درزية في محافظتي إدلب وحلب بسوريا.

هذه الاعتداءات التي تشمل اغتيالات وخطفًا وتدميرًا لدور العبادة ومصادرة ممتلكات ليست جرائم حرب فحسب، بل تبعث أيضًا برسالة مُرعبة: ينظر الشرع إلى الدروز كأعداء أيديولوجيين يجب إخضاعهم أو تدميرهم. وتتحدث التقارير الواردة من سوريا عن مقتل أكثر من 300 شخص وأسر ما لا يقل عن 500 درزي.

يعيش في سوريا حوالي 700 ألف درزي، يمثلون حوالي 3.2% من سكان البلاد. في إسرائيل، يوجد حوالي 150 ألف درزي، 80% منهم يخدمون في الجيش، وفقًا لبيانات جيش الدفاع الإسرائيلي، و39% منهم في أدوار قتالية.

مع استمرار المذبحة الوحشية التي يتعرض لها الدروز في سوريا، التقى الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط بالشرع في محاولة للتوصل إلى اتفاق لإنهاء هذه الموجة المروعة من العنف.

على الرغم من جهوده لتقديم نفسه على أنه "حاكم مدني"، إلا أن الشرع جهادي يرتدي بدلة. هذا هو الرجل نفسه الذي قاد، قبل عقد من الزمن، هجمات انتحارية، وقطع رؤوس أسرى باسم تنظيم القاعدة، وتعهد بإقامة إمارة إسلامية على أنقاض سوريا العلمانية. ووضعت مكافأة بملايين الدولارات لمن يدي بمعلومات تؤدي إلى القبض عليه.

إن تغيير اسم المجموعة أو الظهور في مقابلات مع صحفيين غربيين لا يخفي الحقيقة البسيطة: الشرع إرهابي هدفه فرض الشريعة الإسلامية المتطرفة والقضاء على كل من لا يتفق مع أيديولوجيته. بالنسبة له، الدروز "كفار" - أقلية ضعيفة لا حقوق لها. في سوريا الغد، لا مكان لهم.

العلاقة بين إسرائيل والطائفة الدرزية عميقة.

في الأسبوع الماضي، عقب ضربة تحذيرية قرب القصر الرئاسي في دمشق، قُصفت أهداف عسكرية في سوريا. ووفقاً لبيان صادر عن جيش الدفاع الإسرائيلي، شملت الأهداف "مدافع مضادة للطائرات وبنية تحتية لصواريخ أرض-جو". وزعمت تقارير سورية أن طائرات سلاح الجو الإسرائيلي قصفت مطار دمشق أيضاً. ولاحقاً، أفادت سوريا بغارة إسرائيلية إضافية، استهدفت هذه المرة قاعدة عسكرية للنظام قرب مدينة حماة. كما تُزود إسرائيل الدروز في عمق سوريا بالمساعدات. وخلال عطلة نهاية الأسبوع، نقلت مروحية تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي مساعدات إنسانية إلى منطقة جبل الدروز النائية.

من المتوقع وصول معدات طبية إضافية بناءً على الاحتياجات الميدانية، ويستمر علاج اللاجئين الدروز الجرحى الفارين من سوريا في مركز زيف الطبي في صفد. لا يمكن للقدس أن تقف مكتوفة الأيدي. هناك حاجة إلى رد واضح وصریح، ليس فقط لأسباب أخلاقية، بل أيضاً لاعتبارات استراتيجية وتاريخية وأخلاقية.

الرابط بين إسرائيل والطائفة الدرزية عميق ولا ينفصم. الدروز ليسوا مجرد مواطنين في إسرائيل؛ فهم يقاتلون جنباً إلى جنب مع اليهود في الجيش الإسرائيلي، ويساهمون في المجتمع والاقتصاد، ويمثلون، من نواحٍ عديدة، منارة أخلاقية للولاء والمسؤولية والشراكة المدنية. هذا التزام متبادل، ولا ينتهي عند الحدود.

ينظر الدروز في مرتفعات الجولان ولبنان وسوريا إلى إسرائيل كمرساة استقرار، وأحياناً، أملهم الأخير. إذا وقفنا مكتوفي الأيدي بينما يُضطهدون بسبب دينهم وهويتهم، فإننا نرسل رسالة خطيرة إلى الأقليات في المنطقة: إسرائيل لا تحي أصدقاءها.

تتدفق شهادات مروعة من سوريا، تُفصّل مجازر الدروز. وتُظهر تسجيلات صوتية نُشرت مؤخراً واقعاً مؤملاً. وقال شهود دروز: "إخواننا في سوريا يُذبحون أمام نساءهم المذعورات". وصرخوا: "يُذبحون علناً - نساءً وأطفالاً ورجالاً وكباراً - أمام أعينهم". يجب على إسرائيل أن تقود جهداً دبلوماسياً وأن تُرسل رسالة واضحة إلى النظام السوري بأنها لن تتردد في تصعيد العمل العسكري إذا لم يتوقف اضطهاد الدروز.

يجب على إسرائيل أن تُدين علناً وفوراً الجرائم التي يرتكبها الشرع ضد الدروز. على السفارات الإسرائيلية حول العالم تقديم الأدلة، وتوثيق الاضطهاد، ووضع الشرع في مصاف مجرمي الحرب مثل داعش والأسد وحماس. سيُفسّر صمت إسرائيل تخلياً عنها.

من خلال أطراف ثالثة، يجب على إسرائيل مواصلة إيصال الغذاء والدواء ومعدات الدفاع عن النفس للسكان الدروز المُعرّضين للخطر.

يجب دراسة الخيارات مع الجهات الفاعلة الدولية أو دول ثالثة لتوفير اللجوء المؤقت للدروز الذين يواجهون خطراً داهماً. حتى لو تم استيعابهم في دولة أخرى، يجب أن تكون إسرائيل هي من يبادر بذلك، لا أن تقف مكتوفة الأيدي بينما يُعيد التاريخ نفسه.

إذا اتضح أن أفعال الشرع تقترب من حدود الجولان أو تُعرض إخواننا الدروز في الشمال للخطر، فيجب على إسرائيل أن تُعلن بوضوح أنها ستتدخل.

لا يمكن لقوى الإرهاب المتطرفة أن تعمل بحرية قرب حدودنا، خاصةً عندما تستهدف حلفاءنا الواضحين.

بعيداً عن قضية الدروز، يجب ألا ننسى أن الشرع - رغم الجهود المبذولة لتصويره ك"حاكم إقليمي شرعي" - يُمثل قنبلة موقوتة. وكما تجاهل العالم داعش في بداياته، فإنه يتجاهل الآن الرئيس السوري.

ما دام متمسكاً بالسلطة في دمشق، سيبقى جاذباً للجهاديين، وحاضنة للإرهاب، وتهديداً مباشراً لجيراننا - ولنا.

لن يتوقف الشرع. يحلم ببيروت وإسرائيل. قد يرتدي بدلة، لكن الرئيس السوري يحمل في قلبه نفس الفكر الظلامي لتنظيم القاعدة.

اعتنق الشرع الدين والفكر السلفي الجهادي في شبابه. عام 2004، انضم إلى تنظيم القاعدة في العراق، واعتقلته القوات الأميركية في وقت لاحق من ذلك العام، حيث قضى بعض الوقت في مركز اعتقال بوكا السيئ السمعة. خلال فترة اعتقاله، كتب بياناً من 50 صفحة يوضح فيه كيفية ممارسة الجهاد في سوريا، واتخذ اسم أبو محمد الجولاني، في إشارة إلى أصول عائلته في الجولان. وبعد إطلاق سراحه، تدرج في العمليات الجهادية، ليصبح في النهاية قائد عمليات القاعدة في محافظة الموصل بالعراق.

أسس لاحقاً جبهة النصر، الفرع السوري للقاعدة، بأسلحة وتمويل من الفرع العراقي. لا يمكن للشعب اليهودي أن يقف مكتوف الأيدي في وجه الاضطهاد العرقي، وخاصةً اضطهاد أقلية يدافع أبنائها عن حدود إسرائيل بأجسادهم.

في معركة الحفاظ على هوية سوريا والمنطقة ككل، يجب أن نختار جانباً واضحاً. ليس بالقول فحسب، بل بالفعل.

الدروز ليسوا وحدهم. إنهم إخواننا وحلفاؤنا. وعلى إسرائيل أن تثبت ذلك - والآن.

* * *

جيزوزاليم بوست: على الإسرائيليين الامتناع عن العنف، حتى لو اختلفنا - تعليق

بقلم تامار أوريبيل-بيري

في كل عام، نجتمع في جميع أنحاء البلاد لإحياء ذكرى من سقطوا، سواء كانوا جنوداً أو شرطة أو مدنيين في المكان الخطأ وفي الوقت الخطأ. يميناً ويساراً ووسطاً - نُقرّ بألمنا المشترك كأمة، بغض النظر عن خلفياتنا السياسية أو الدينية. ولكن في كل عام، وعلى مدار العشرين عاماً الماضية، يُقام احتفال آخر: احتفال إسرائيلي وفلسطيني مشترك، حداداً على الخسائر في كلا جانبي

الحرب. يُعد هذا الحدث دائمًا حدثًا موحدًا يجمع أطرافًا متعارضة في حرب لا تنتهي، ليدركوا أن الموت قد فرّق العائلات على جانبي الحدود. كان العديد من الحضور والمتحدثين هذا العام من الناجين من مذبحه 7 أكتوبر، بالإضافة إلى عائلات ضحايا الإرهاب؛ وضمّ الحضور أعضاءً من المعارضة والصحافة وجمهورًا غفيرًا من عامة الناس. ومع ذلك، يواجه الحدث معارضة مستمرة، ولم يكن هذا العام استثناءً؛ بل سرعان ما تحولت معارضة المراسم إلى أعمال عنف، ما يعكس تمزقًا في المجتمع الإسرائيلي عرفناه لسنوات.

معارضة المراسم الإسرائيلية الفلسطينية المشتركة تتحول إلى أعمال عنف.

عُرضت المراسم في البلاد، وفي الضفة الغربية نظرًا لإلغاء تصاريح الفلسطينيين، وبالتالي لم يتمكنوا من حضور المراسم الرئيسية. ومن بين هذه المواقع مدينة رعنانا، وهي مدينة تضم مجتمعات يهودية علمانية ودينية، وعلى وجه التحديد مجتمع ضخّم من المهاجرين الجدد (أوليم). أُقيم الحفل في كنيس الإصلاح - وهو نفس الكنيس الذي احتفلت فيه بـ"بات ميترفه". أعرف الكنيس معرفةً عميقة، فقد تعلمتُ فيه، وقرأتُ التوراة، ورقصتُ على أنغام المغني الأمريكي شون كينغستون. إلا أن الكنيس نفسه تعرض لهجوم عنيف من قبل حوالي 200 ناشط يميني معارضين لفعالية تدعو للتعايش. اعتدى المتظاهرون على المشاركين، وألقوا عليهم أشياءً ومفرقات نارية، وألحقوا أضرارًا بالسيارات.

أتمنى لو أستطيع القول إن هؤلاء كانوا متطرفين من اليمين المتطرف، لكن للأسف، هذا ليس صحيحًا. نائب رئيس بلدية رعنانا، وهو عضو في حزب الليكود، هو من حرّضهم ودعا إلى الاحتجاج أصلاً. ردد المتظاهرون شعارات تحريضية واعتدوا جسديًا على أشخاص، من بينهم امرأة محجبة ونائب مدير حركة الإصلاح، لأن بعض الأشخاص الذين لم يطبقوا فكرة التعايش معًا بسلام، ليس هم أنفسهم، بل حتى أشخاص آخرون يعيشون بالقرب منهم، قرروا التصرف بعنف ضدها.

حذر المنظمون الشرطة من التهديدات، لكن لم يُنشر سوى عدد قليل من رجال الأمن، مع وجود عدد قليل من رجال الشرطة في الموقع. ونتيجةً لذلك، واجهوا صعوبة في السيطرة على الحشود، وفي النهاية أجلوا المشاركين في مجموعات صغيرة. بدل التنديد بالعنف، أشاد رئيس فرع الليكود في رعنانا بمثيري الشغب وهدد باتخاذ المزيد من الإجراءات ضد الجماعات اليسارية والمشاركين من الخارج.

لم يكن هذا احتجاجًا، بل كان هجومًا على فكرة إمكانية التعايش. عشية يومٍ مُخصص للوحدة الوطنية، اختار هؤلاء المشاغبون الانقسام والكراهية والعنف. إن تمكينهم - بل وتشجيعهم - من قبل مسؤولين منتخبين أمرٌ يجب أن يُرعب كل من لا يزال يؤمن بالديمقراطية والكرامة والحوار.

لسنا متفقين جميعًا، ولكن يجب أن نتفق جميعًا على أن العنف لا مكان له في الساحات العامة، خاصةً عندما يكون النشاط يهدف إلى السلام.

* * *

جيروزاليم بوست: مقارنة منحرفة: المحرقة والحرب في غزة - رأي

بقلم كارين أمويال

اكتسبت في الأشهر الأخيرة رواية مُقلقةٌ للغاية زخمًا: مقارنة الهولوكوست - الإبادة الجماعية الممنهجة لستة ملايين يهودي على يد ألمانيا النازية - بالحرب الحالية في غزة. هذه المقارنة ليست خاطئةً تاريخيًا فحسب، بل منحرفةٌ أخلاقيًا أيضًا. لا يوجد أي تكافؤ بين الإبادة المتعمدة والواسعة النطاق لشعبٍ بأكمله والإصابات المدنية المأساوية التي تحدث نتيجةً الحرب. لم تكن الهولوكوست صراعًا؛ بل إبادةً جماعيةً - جهد أيديولوجي لمحو اليهود من على وجه الأرض. إن المدنيين الذين يموتون في غزة، على الرغم من حزنهم، هم ضحايا حربٍ شنتها حماس. هذا التمييز مهم.

في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، شنت حماس هجومًا وحشيًا وغير مبرر على المدنيين الإسرائيليين. كانت أعنف مذبحه لليهود منذ الهولوكوست. منذ ذلك الحين، واصلت حماس حملتها - إطلاق الصواريخ على المدن الإسرائيلية، واستخدام المستشفيات والمدارس كقواعد عسكرية، واحتجاز الرجال والنساء والأطفال الإسرائيليين في غزة، منتهكة القواعد الأخلاقية والقانونية. تزدهر حماس على حساب معاناة الفلسطينيين، وتدمج نفسها في البنية التحتية المدنية لتحقيق أقصى قدر من التفوق التكتيكي والغضب الإعلامي.

إن مقتل المدنيين في غزة ليس نتيجة حملة إبادة جماعية شنتها إسرائيل، بل هو نتيجة استراتيجية حماس المتعمدة لإثارة الحرب والاحتفاء بشعبها. إن استغلال ذكرى الهولوكوست - باتهام إسرائيل بارتكاب ما يشبه ما عانيناه بأنفسنا - هو انقلابٌ شنيعٌ للحقيقة والأخلاق.

إذا كان لا بد من البحث عن مقارنات، فإن غزة ليست أوشفيتز. وليست غيتو وارسو. المقارنة الأنسب هي أي حرب حديثة يدفع فيها المدنيون، للأسف، ثمنًا باهظًا لأن الجماعات الإرهابية والأنظمة الاستبدادية تستخدمهم كبيادق، سواء في سوريا أو اليمن أو أفغانستان. في كل حالة، يكون فقدان أرواح الأبرياء أمرًا مدمرًا. لكننا لا نسمي هذه الأحداث إبادة جماعية. ولا ينبغي لنا أن نسمي ما حدث في غزة كذلك. إن استغلال الهولوكوست كسلاح سياسي هو تدنيس لذكرى ضحاياه وإهانة للناجين الذين يعيشون بيننا. إنها إهانة ليس لليهود فحسب، بل للحقيقة التاريخية أيضًا.

على من يدعون الاهتمام بحياة الفلسطينيين أن يصبوا غضبهم على النظام الذي يحكمهم بقسوة، ويعرضهم للخطر بأساليبهم، ويرفض إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين الذين يُطيل أسرهم المستمر هذه الحرب.

يستحق التاريخ الدقة. ويستحق الشعب اليهودي ما هو أفضل من أن يرى أعظم مأساة في ماضينا تُحوّل إلى سلاح ضد حاضرننا.

* * *

موقع واينت: إسرائيل وغزة: خطوة واحدة بعيداً عن الهزيمة السياسية

بقلم بن درور يميني

نحن عميان. ما يراه العالم – نواجه صعوبة في رؤيته. نحن مشغولون - وأنا أيضاً - بالغضب المقدس على العالم المنافق الذي لا يفهم برنا. من لا يفهم أننا نحارب منظمة تريد تدمير كل اليهود، وإذا أمكن المسيحيين أيضاً.

من لا يفهم أن حماس، حتى قبل داعش، تطمح إلى غزو العالم أجمع، بهدف إقامة الخلافة الإسلامية المظلمة.

من لا يفهم أن إسرائيل لم تبدأ هذه الحرب اللعينة؟ من لا يفهم أن الأمر لم يندلع بسبب الإغلاق؟

من لا يفهم أنه بمجرد أن تطلق حماس سراح المحتجزين وتوافق على نزع السلاح، فلن يكون هناك إغلاق ولن تكون هناك حرب. من منا لا يفهم أن الحرب ليست حرب إسرائيل ضد حماس، بل حرب العالم الحر ضد الجهاد بكل أشكاله، بما في ذلك داخل الغرب.

يمكننا الاستمرار. هناك أيضاً متحدثون ممتازون، وأناس صادقون، يعرفون كيف يقولون هذه الأشياء، وأكثر فأكثر، حتى على القنوات الأكثر احتراماً في العالم. من دوغلاس موراي إلى إينات ويلف، ومن منى تيشبي إلى بيل ماهر. وكثيرون غيرهم، قصيرون جداً بحيث لا يمكن ذكرهم، والذين يقومون بعمل مذهل، في مواجهة موجة ضخمة من المؤامرات والأكاذيب. دورية من هيئة الأركان العامة مكونة من أشخاص ذوي شجاعة، وحيدين في مواجهة كثيرين، ومع ذلك - ومن الجدير بالاعتراف - لم ينجحوا.

في الأسبوع الماضي، شعرنا بالغضب تجاه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي تحدث عن المجاعة في غزة. لقد مرت ثلاثة أيام، والآن أصبح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الصديق الأهم لإسرائيل، هو الذي يشعر بالقلق إزاء المجاعة في غزة. هل سنهاجمه أيضاً؟ هل هو أيضاً معادٍ للسامية ويكره إسرائيل؟ هل هناك زعيم واحد في العالم، ربما باستثناء فيكتور أوربان، لا يقول نفس الأشياء؟

نحن نعيش في وهم دائم بأن هذا هو "الحسيرة". اسمحوالي أن أقول، باعتباري شخصاً خصص جزءاً كبيراً من عمله في العقود الأخيرة لدحض الأكاذيب والمؤامرات ضد إسرائيل، إن هذا ليس "دعاية". لأن الشيء الرئيسي هو السياسة. في الأسابيع الأولى من الحرب، كان أي شخص دافع عن إسرائيل على القنوات التلفزيونية الأجنبية يعرف أن النصف الآخر من الشاشة كان يظهر المباني المدمرة، وأحياناً حتى جثث الأطفال التي يتم انتشالها من بين الأنقاض. وهذا صحيح، فحماس تستخدم الأطفال والنساء كدروع بشرية، وهذا هو الحال في كل حرب، وكانت هناك صور أكثر فظاعة في الفلوجة والموصل. ولكن هذا لا يساعد. إسرائيل ليست الولايات المتحدة الأمريكية. نحن مطلوبون، وبكل سهولة لا نطاق، يتم العثور علينا أيضاً.

في الأسبوع الماضي، عقب عملية القضاء على محمد السنوار في الأنفاق تحت المستشفى الأوروبي، ظهر عنوان رئيس على هيئة الإذاعة البريطانية: "مقتل 42 فلسطينياً في قصف إسرائيلي للمستشفى". وفي عصر يوم الجمعة، ظهر عنوان رئيس على يسار

الصفحة الرئيسية للقناة ذاتها: "50 قتيلا على الأقل في هجوم إسرائيلي على شمال غزة"، والذي تغير بسرعة إلى "نحو 100". العنوان الثاني على الصفحة: "فوضى عارمة": طبيب بريطاني يشارك صورا من مستشفى في غزة بعد الهجوم الإسرائيلي المميت". والتقرير الأقصى على الإطلاق: "الآباء في غزة يشعرون باليأس لأن أطفالهم يعانون من الجوع نتيجة للإغلاق الذي تفرضه إسرائيل". من الصعب مشاهدة المقال المرفق. الأطفال الذين يشبهون الهياكل العظمية يتوسلون للحصول على الطعام. لن يبقى أي إنسان غير مبال. "لا أحد يهتم"، قال عضو الكنيست تسفي سوكوت. لا أحد؟

فلنقل ترامب. إنه يشعر ببعض النشوة بعد هدية عبارة عن طائرة من قطر، واستثمارات بقيمة 1.2 تريليون دولار من ذلك البلد، و152 مليار دولار أخرى من المملكة العربية السعودية، وهكذا دواليك. ومع ذلك، نجح ماركو روبيو، وزير الخارجية، مرارا وتكرارا في هزيمة كل ادعاءات منطقة الاتصال التقدمية. حسنا، في عنوان أخبار بي بي سي من الصراع في غزة، قال روبيو هذا الأسبوع إنه "منزعج بسبب الوضع الإنساني في غزة". ترامب يهتم. معظمهم يهتمون. معظم اليهود يهتمون. أنا أهتم أيضاً. واليمين المعادي للصهيونية فقط، الذي استولى على الحكومة، والذي يعيش في فقاعة، والذي لا يفهم ما يفعلونه بنا، هو الذي لا يهتم. إنها ليست مجرد أخلاق. هذا خطير. لأن الفصل الانفصالي في الحزب الجمهوري يضغط من أجل وقف المساعدات. بسبب عيد العرش وما شابهه، قد ينجح الأمر بالنسبة لهم. إن المطالبات الموجهة ضد إسرائيل في الفصل الأول هي بمثابة قيود على مبيعات الأسلحة في الفصل الثالث. إن أصدقاء إسرائيل، بشكل متزايد، غير قادرين على فهم ما يفعله نتنياهو بالضبط. ومع كل الرغبة في الانفصال، نتنياهو هو إسرائيل. يمكننا أن نفترض أن معاداة السامية الكامنة كانت موجودة دائما في الغرب. الآن هي تندلع. حماس تعاني من خسائر متزايدة، سنوار وسنوار أكثر، لكنها تحصل على إنجازات متزايدة على الساحة الدولية. نحن على بعد خطوة واحدة من الهزيمة. وليس بسبب مشكلة في التواصل.

كان من الممكن أن يتم الأمر بطريقة مختلفة. ليس هناك تفسير. سياسة. عروض سخية وعلنية لحماس، مفادها أن كل ما تريده إسرائيل هو إطلاق سراح الرهائن ونزع السلاح من القطاع، وهو ما يتوافق تماما مع مقترحات المجتمع الدولي. في بعض الأحيان يكون من الأفضل المبادرة إلى وقف إطلاق النار، ووقف إطلاق النار، من أجل كشف رفض حماس ومسؤوليتها، ومن أجل عدم خسارة أصدقاء إسرائيل. على الأقل هم. ولكن عندما تكون هناك أغلبية في إسرائيل نفسها تعتقد، بحق، أن اعتبارات نتنياهو سياسية وليست وطنية، فماذا نستطيع أن نفعل سوى الشكوى من أن هذا هو ما يعتقد أصدقاء إسرائيل أيضاً. نحن على بعد خطوة واحدة من الفشل. ليس بسبب العالم. ليس بسبب معاداة السامية. بسبب استراتيجية غبية تمثل فصلاً جديداً في مسيرة الحماسة.

* * *

موقع واينت: الأقدام في غزة والعيون على الدوحة

بقلم يوسي هوشوع

قال رئيس الأركان خلال زيارته للقوات في قطاع غزة أمس: "صفقة الأسرى ليست وقفة، بل إنجاز"، مضيفاً: "نحن نعمل على هذا". إن كلام اللواء إيال زامير ليس من الصعب فهمه: عملية "جدعون شاريوتس" (عربات جدعون) ليست عملية لاحتلال غزة، بل جهد عسكري مركّز مع وضع الأقدام في غزة والعيون على الدوحة، حيث تجري المفاوضات للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإعادة المحتجزين.

وفي الدوحة، تناقش الوفود نسخة محدثة من "مخطط ويتكوف": ستقبل إسرائيل نحو 10 أحياء ونصف المحتجزين القتلى، مقابل إطلاق سراح الإرهابيين، ووقف إطلاق النار لمدة شهرين، وإدخال المساعدات الإنسانية على الفور، وإجراء محادثات لإنهاء الحرب.

في الواقع، بدأت العملية في قطاع غزة قبل عدة أيام، مع تكثيف الغارات الجوية التي تهدف إلى تخفيف العبء عن القوات البرية استعداداً للاحتكاك المتزايد مع حماس. وتم مهاجمة أكثر من 670 هدفاً، بما في ذلك الأسلحة وطرق الأنفاق وقاذفات الصواريخ المضادة للدبابات. وكان لهذه العملية التأثير القوي على سكان غزة، حيث أفادت السلطات بمقتل أكثر من 100 شخص.

وكما قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أمس، فإن ترتيب القوات الحالي في قطاع غزة يعتمد على خمس قيادات فرعية مختلفة، تتكون في معظمها من قوات نظامية تم تحويلها إلى القطاع من الحدود في سوريا ولبنان، وكذلك من الضفة الغربية. ويحل محلهم هناك قوات الاحتياط. وفي حال التحرك لاحتلال قطاع غزة نهائياً، فستكون هناك حاجة أيضاً لقوات الاحتياط، والجيش الإسرائيلي يعرف جيداً أن تآكل التشكيل وانعدام الإجماع الشعبي يخلقان مشكلة هناك. ومن ثم فإن الاتفاق على إعادة المحتجزين ليس مجرد "إنجاز" كما وصفه رئيس الأركان، بل ضرورة عملياتية.

نهاية عصر الغارات

إذا انفجرت المحادثات وأعطى الأمر بالاستمرار، فإن أسلوب العمل ينبغي أن يكون مختلفاً في جانبين رئيسيين سبق أن ناقشناهما: نهاية عصر الغارات والثورة في توزيع المساعدات الإنسانية. في الأمر الأول، يستعد الجيش الإسرائيلي للاحتفاظ بالأراضي التي سيتم احتلالها خلافاً لتكتيك الدخول والخروج. وفي المسألة الثانية، أمرت الحكومة أمس بإدخال مساعدات إنسانية إلى غزة، بشكل أكثر محدودية من الماضي، حيث يجري العمل على الخطة في إسرائيل والولايات المتحدة وسيتم تنفيذها قريباً، حيث ستقوم شركات مدنية بإدخال المساعدات بحيث تصل مباشرة إلى المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الإسرائيلي بالفعل، وبالتالي يمكنها توفير قوات الأمن. وبحسب هذه الخطة فإن حماس لن تسيطر على الغذاء والدواء والمعدات الأخرى، وبالتالي تفقد سيطرة مهمة للغاية على حياة المدنيين في قطاع غزة. ولكن من المهم أن نتذكر أن هذه منطقة حرب، ومنظمة تقاتل من أجل بقائها، والمجتمعات المدنية تأتي ببساطة إلى العمل: وليس من المؤكد أن الجمع بين كل هذا سيخلق سلسلة توريد متناغمة.

وتعتقد المؤسسة العسكرية أنه إذا تم القضاء على محمد السنوار بالفعل (والتقييمات إيجابية، بما في ذلك تقرير سعودي غير مؤكد يفيد بالعثور على جثته)، فقد نشأت فرصة أخرى لتقويض القيادة العليا والسيطرة على ما تبقى من الجناح العسكري لحماس. والسبب في ذلك ليس فقط القضاء على السنوار نفسه، بل أيضاً على من ربما كانوا حوله: قائد لواء رفح الذي كان مرشحاً لخلافته، وربما مسؤولين كبار آخرين. وفي الوقت الحالي فإن من يتخذ القرارات، حسب التقديرات الإسرائيلية، هو عز الدين الحداد، قائد لواء غزة. خلال الحرب، تعرض منزله للهجوم عدة مرات لكنه لم يتعرض لأذى. السؤال الدرامي في حالته هو ما إذا كان سينجح في تولي القيادة وما هو مدى سيطرته على وضع المحتجزين: في نهاية المطاف، إذا تم التوصل إلى اتفاق، يجب أن يكون هناك من ينفذه على الأرض، وهؤلاء ليسوا الأشخاص الموجودين في خلافة حماس في قطر.

ويبدو أن الاقتراب من مفترق طرق حاسم ينشط حركة حماس التي أطلقت صواريخ على كيبوتس بئيري. وهذا تذكير بكلفة ترك الجناح العسكري لحماس حتى بدون الأشخاص الذين بنوا قدرات المنظمة حتى السابع من أكتوبر: إن استعادة إنتاج الصواريخ وقدرات الإطلاق هو خيار دائماً، حتى لو لم يكن هناك شخص يُدعى "السنوار" في القيادة.

ويرى القادة الشعبويون في منطقة الحصار أن هذا الأمر في غاية الأهمية: يقول رئيس بلدية سديروت، على سبيل المثال، إنه لا ينبغي لنا أن نقبل بوضع لا يقوم فيه الجيش الإسرائيلي بتفكيك حماس، ويجب اتخاذ إجراءات لتحويل غزة إلى "غزة صغيرة": توسيع محيط السياج بشكل كبير، وتدمير وهدم كل الأحياء القريبة من السياج، وفي نهاية المطاف تقليص مساحة غزة - وإلا فسيكون هناك غزو آخر.

وبما أن الحكومات اليمينية في مختلف أنحاء العالم بدأت في انتقاد ما تفعله إسرائيل في قطاع غزة، بدءاً من رئيس الوزراء الإيطالي وحتى وزير الخارجية الأمريكي، فمن غير الواضح ما إذا كانت مثل هذه الأفكار قابلة للتنفيذ. ولم تتقدم رؤى "الهجرة الطوعية" إلى أي مكان حتى الآن على الرغم من التقارير المختلفة عن الاتصالات مع دول ثالثة.

وبعبارة أخرى: حتى لو توصلوا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار غداً وأنهبوا الحرب بعد غد. طالما لم يتم تشكيل حكومة براغماتية حقيقية في قطاع غزة (وليس الوهم الذي بعنا أنفسنا به بشأن حماس) مدعومة من قبل جمهور يريد العيش بكرامة وعدم تدمير نير عوز مرة أخرى، فإن إسرائيل ستستمر في الغرق في الوحل لسنوات عديدة أخرى.

* * *

موقع واينت: لم يبق على الزي سوى البقعة

بقلم عينايف شيف

لن يساعد ذلك النظام الأمني الذي وقف في الماضي لوقف هجومات على إيران: المقاتلون الذين سيموتون، والمحتجزون الذين لن يعودوا، وتحول "جيل النصر" إلى جيل الاكتئاب - كل هذا سيطارد أولئك الذين أيدوا وسمحوا أو امتنعوا وظلوا صامتين.

قال المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي العميد إيبي دوفيرين قبل نحو أسبوعين: "سأتحدث إليكم عندما يكون ذلك ضرورياً، وليس عندما يكون ذلك ممكناً". بالأمس، وبعد سلسلة من الحوادث الأمنية الدرامية، يبدو أن وقت "الحاجة" قد

حان مرة أخرى، وقد أشعل نتنياهو وسائل الإعلام في وقت قصير للغاية، على الرغم من أن الجيش كان قد أصدر بالفعل بياناً ليلة الجمعة (في الوقت المثالي 11:48 مساءً، على وجه التحديد) حول "التحركات الافتتاحية لعملية عربات جدد وتوسيع الحملة في غزة". حسناً، يعرف الجيش مدى أهمية روتين مسابقة الأغنية الأوروبية للشعب الإسرائيلي، ولن يكون هو الشخص الذي يقاطعنا بتحديث أنيق والإجابة على الأسئلة حول القضايا التي تبقي عائلات المقاتلين والمحتجزين مستيقظين في الليل. وما هي البشارة التي كانت في فمه؟ "وعلى عكس ما حدث في السابق، فإننا نركز جهودنا وننفذ الهجوم حتى اللحظة الحاسمة". يمكننا أن نتصور حقاً أن أولئك الذين سفكوا الدماء، وفقدوا الأصدقاء، وعادوا بجراح في الجسد والعقل كانوا حتى الآن جنوداً في جيش الخلاص. وبطبيعة الحال، ووفقاً للجيش، فإن هذا يتناسب حقاً مع إطلاق سراح المحتجزين، حيث تمسك دافرين برواية "لدينا مذكرة من مقر نيتسان ألون"، وكأن الأمر لم يثبت في الماضي أن المعلومات المخزنة هناك أحياناً غير دقيقة أو ليست الأحدث.

ولكن، ومع كل الاحترام الواجب، فإن المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي هو مجرد متحدث، وبالتالي فإن عدم فهمه هو أحد أعراض التواطؤ الكامل للجيش في حماقة الحرب المطلقة. وهذا هو نفس الجيش الذي، وفقاً للتقارير، يقوم بتجنيد جنود احتياطيين مصابين بصدمات نفسية لتغطية النقص في القوى العاملة، ويشرع في عمليات التمويه للقبض على الهاربين غير الأرتوذكس، وتحويل الجنود الذين أكملوا بالفعل خدمتهم النظامية إلى جنود دائمين ضد إرادتهم، وبطبيعة الحال، يعمل على تفاقم الهجمات على قطاع غزة بطريقة جعلت إسرائيل بالفعل أصدقاء ومعارف جيدين للغاية أبدوا حتى الآن عدم اهتمامهم بالمصير الإنساني لغزة. في الواقع، لا تحتاج إلى أن يفهموا أن شيئاً خاطئاً قد حدث تماماً: تشير كافة استطلاعات الرأي في إسرائيل إلى استقرار في الدعم الشعبي لعودة المحتجزين، حتى على حساب إنهاء الحرب، فضلاً عن الادعاء بأن الحكومة تتصرف في المقام الأول لأسباب تتعلق بالبقاء السياسي.

وبعبارة أخرى، فإن آلة التسويق المدهونة جيداً في الجيش الإسرائيلي تعرف لماذا تفضل التعقيم، والتصرف بذكاء، وحتى رسم الخطوط أثناء تبني خصائص الجيش الروسي: ومع ذلك، فإن مؤيدي إنهاء الحرب في وسائل الإعلام، الذين هم في الواقع كثيرون خارج عالم القنوات اليمينية، يجدون صعوبة في محاسبة الجيش، سواء لأسباب جوهرية مفترضة ("القيادة السياسية تقرر") أو لأسباب نفعية (أي الخوف من الظهور بمظهر غير وطني بما فيه الكفاية أو الدخول في قتال مع المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي). ويتمتع جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) بالحصانة أيضاً طالما يُنظر إلى الشخص الذي يتأسسه على أنه "حامي الديمقراطية" ضد رئيس الوزراء. ولم تتم مناقشة مسألة لماذا يظل رونين بار شريكاً كاملاً في كل التحركات الجارية في الحرب التي تؤثر بشكل خطير على الديمقراطية. ولكن هذا لن يساعد المؤسسة الأمنية التي وقفت بحزم لوقف هجوم على إيران قبل أكثر من عقد من الزمان، وكان مطلوباً منها قانوناً تحمل المسؤولية عن فشل السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

إن المقاتلين الذين سيموتون حتى لو انضموا إلى الجيش انطلاقاً من شعورهم بالالتزام بالدفاع عن الدولة وتقدير الشر، وليس من أجل احتلال غزة وطرد سكانها ("طوعاً")، والمحتجزون الذين لن يعودوا بسبب خيانة لا يمكن تصورها للعقد بين الدولة ومواطنيها، وتحول "جيل النصر" إلى جيل من الاكتئاب، وسيجد صعوبة في النهوض من الأنقاض المروعة التي تركها في غزة،

وسَيُطلب منه على أي حال البقاء هناك لسنوات عديدة أخرى: كل هؤلاء سيطاردون إلى الأبد كل من دعم ومكن أو امتنع وظل صامتاً.

* * *

موقع واينت: أصبحت غرفتنا رقم 101 ملاذاً للمحتجزين

بقلم عنات ليف-أدلر

في كتابه "1984" الذي تنبأ فيه بالمستقبل بطرق مخيفة للغاية، ابتكر الكاتب جورج أورويل "الغرفة 101". وهنا يعرض الحاكم الشمولي المواطن المسجون لأعمق كابوس ورعب، من أجل كسر روحه. ومن كان ليصدق أنه من خريف العام 2023 وحتى صيف العام 2025، ستصبح غرفتنا رقم 101 مسكناً للمحتجزين.

نعم، هذا هو الكابوس الذي يطارد الغالبية العظمى من الإسرائيليين ليلاً ونهاراً، وهم يرون أمام أعينهم كيف يتم تفكيك إسرائيل التي تأسست على قيم الاحترام المتبادل والمسؤولية، وتجريدها من جوهرها. منذ 591 يوماً، يتخلى أصحاب السلطة عن المحتجزين الأحياء الذين تمكنوا بشق الأنفس من البقاء على قيد الحياة حتى هذه اللحظة، ويرسلون إشارات الحياة من أعماق الأنفاق الترابية، والرطوبة، والجوع، والتعذيب، والظلام، والموت.

لا، هذه ليست "مأساة شخصية لـ 22 عائلة" كما أعلن أحد المتشككين في الحكومة، بل هي المأساة الوطنية الأكثر شمولاً وفضاعة التي عرفناها، وليست مجرد إهدار ساخر وخبيث للحياة يرتفع منها مثل رائحة خانقة، بل تدمير وجه البلاد كما عرفناها، ونشأنا عليها، لكنها لن تكون كما كانت أبداً. بلد نشك في أننا سنكون قادرين على الاستمرار في الانتماء إليه، عندما نستيقظ في ذلك الصباح الأسود عندما ستعلق علامات العار على حزامنا الأبدي وأرواحنا، نتيجة دخول الأرض الذي بدأ الليلة الماضية. مدخل من الممكن أن يؤدي بنسبة عالية جداً إلى قتل الرهائن، الذين سيدركون في لحظات الرعب والإرهاب الأخيرة أن الدولة التي ستفعل كل شيء لإنقاذهم قد تم تدميرها وإسكانها. إن علامات العار التي ستبقى في أذاننا إلى الأبد هي أصدا الصرخات المؤلمة التي أطلقتها عيناف من أجل متان، وإيديت من أجل ألون، وداني من أجل عمري، وسيلفيا من أجل ولديها، وكل الآباء والأبناء من أجل أحبائهم الذين يصرخون إلينا من الأرض منذ عام ونصف.

خطر الموت الفوري

"المحتجزون الأحياء في خطر داهم، والسياسة الحالية تقضي عليهم. كل قصف وكل تأخير في إطلاق سراحهم يزيد من هذا الخطر، فوفقاً لشهادات ناجين من الأسر، كلما اقترب القتال من مناطق احتجاز المحتجزين، زاد شعور الخاطفين بالتهديد، وزادت ردود أفعالهم الاندفاعية وغير العقلانية. إضافةً إلى ذلك، يُبدد النشاط العسكري فرصة استعادة الجثث التي قد تختفي إلى الأبد بسبب صعوبة تحديد أماكنها والتعرف عليها، وانهيار الأنفاق، وتغيرات التضاريس، وتفكك التسلسل القيادي، ونقص المعلومات الاستخبارية المُحدثة". هذا ما كتبه عائلات المحتجزين الليلة الماضية في وثيقة موقف رفعوها إلى الحكومة والجيش.

"يمكن لإسرائيل الآن أن تختار الحياة وتعيد جميع المختطفين. هذا هو الوقت المناسب للاختيار بين إنقاذ الأرواح أو التخلي عنها".

ولكن إسرائيل لم تفشل فقط في اتخاذ الإجراء الإنساني والأخلاقي واليهودي والإسرائيلي المطلوب لمدة 591 يوماً ولم تعد محتجزها في صفقة شاملة واحدة؛ كما أنها ترسل إلى المعركة المقاتلين الذين يعلنون أن قوتهم قد استنفدت، ولكن بعد جولات متكررة تستمر مئات الأيام لكل منها، يهددهم قاداتهم بإرسالهم إلى السجن إذا لم يظهروا للدفاع عن استمرار الحكومة الخبيثة. وهذا في وقت يعود فيه الحزاني في عيد الميرون إلى نفوسهم في خيمة التوراة، بعيداً عن أي محفة يجب أن يدخلوا تحتها.

البلد الذي لا يعيد محتجزيه من الجحيم ليس بلدي. هذه بالتأكيد ليست الدولة التي باسمها سار الجاسوس الشجاع إيلي كوهين إلى المشنقة والذي أعيدت إلى إسرائيل أمس وثائقه المتعلقة بأنشطته في سوريا، بما في ذلك كل ما كان يعتبر قيماً في السابق، ولكن الآن يتم سحبه تحت أدوات الفساد التي تستخدمها حكومة الإهمال.

* * *

كالكايس: تعليق: إن حالات الطوارئ هي العدو الأكبر للديمقراطية

بقلم شلومو تيتلباوم

إن الاستدعاء للخدمة الاحتياطية بموجب المادة 8 إجراء استثنائي، لأنه يشكل انتهاكاً صارخاً للحقوق الإنسانية والمدنية للجندي الاحتياطي، حيث يُحرم من العديد من الحريات وحقوق الإنسان. وفوق كل هذا، بالطبع، هناك خطر التعرض للأذى أثناء القتال. ويسمح قانون الخدمة الاحتياطية المخصص للأوقات الروتينية باستدعاء الجندي للخدمة الاحتياطية لمدة 54 يوماً فقط على مدى ثلاث سنوات، بينما في المناصب القيادية يمكن أن تصل الخدمة الاحتياطية إلى 108 أيام خلال نفس الفترة.

المادة 8 من قانون الخدمة الاحتياطية تسمح لوزير الدفاع باستدعاء الاحتياط بطريقة أخرى. وينص القانون على أنه "في ظروف الطوارئ" فقط "بعد الاقتناع (من قبل وزير الدفاع) بأن أمن الدولة يتطلب ذلك" يسمح له باستدعاء أي جندي احتياطي، إلى أي مكان، ولمدة غير محدودة.

ومع ذلك، ينص القانون على سلسلة من الضوابط والتوازنات، المصممة للحد من سلطة وزير الدفاع:

أولاً. لا يستطيع إصدار الأوامر من تلقاء نفسه – بل يحتاج إلى موافقة الحكومة أو رئيس الوزراء وحده في حالات الطوارئ القصوى.

ثانياً. يتعين على الحكومة الحصول على موافقة لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست خلال 14 يوماً. ويتعين على الحكومة والكنيست في الأساس أن يقررا ما إذا كان وزير الدفاع على حق في القول إن الظروف هي "ظروف طارئة" وما إذا كانت أمن الدولة يتطلب إصدار الأوامر.

منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول، دأبت الحكومة والكنيست على تمديد المراسيم الثامنة مرة واحدة في كل دورة. خلال الفترة التي مضت منذ بداية حرب السيف الحديدي، صدرت ثمانية قرارات حكومية لتعبئة قوات الاحتياط في ظروف طارئة، كل قرار لمدة ثلاثة أشهر، وكانت لجنة الشؤون الخارجية والدفاع توافق على الأوامر في كل مرة لمدة أسبوعين. ولكن اللجنة ليست في عجلة من أمرها للموافقة على الأوامر لمدة ثلاثة أشهر كاملة، لأنها تريد الاحتفاظ بالسلطة التي ستجبر ممثلي الحكومة والجيش على تقديم تفاصيل أكثر عمقاً وتفصيلاً حول القتال حتى تتمكن من انتقاد تصرفاتهم. وفي نهاية المطاف، وحتى وقت قريب، وافق أعضاء الائتلاف والمعارضة على طلبات الحكومة ولم يشككوا في أن الظروف كانت تتعلق بفترة "طوارئ" وأن هناك ضرورة أمنية لأوامر الاحتياطي.

لقد تم تقويض كل هذا في الأسابيع الأخيرة، عندما تم تمديد الحرب بشكل تلقائي إلى نحو عشرين شهراً. وهي فترة زمنية خيالية من حيث عقائد القتال التي واجهت واضعي قانون الخدمة الاحتياطية عندما تم إقراره. ويثير إطالة أمد القتال انتقادات، حتى أن مسؤولين في الائتلاف أعربوا عن عدم رضاهم عن مدته، وبدأت الشقوق تظهر في آلية الموافقة شبه التلقائية في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست.

ومن المهم التمييز بين الشقوق التقنية، مثل صراع الحريديم لتنظيم عدم تجنيد الشباب في الجيش، أو غياب أعضاء الكنيست عن التصويت في اللحظة الأخيرة في اللجنة، والشقوق الأساسية. إن الصدع الأساسي هو تلك اللحظة التي يسأل فيها أحد أعضاء الكنيست نفسه بصراحة: "هل أنا مقتنع بكلام رؤساء الأجهزة الأمنية بأن هناك "ظروف طارئة" تبرر تمديد الأوامر الثامنة؟" هل من الضروري حشد قوات الاحتياط للعملية الفعلية - وهي الآن "عربات جدعون" - من أجل أمن الدولة؟

وهذه أسئلة تتجاوز أي اعتبارات حزبية. عادة، في أوقات الحرب، تكون هناك ثقة في تصرفات الحكومة. وقد حظيت الحكومة الحالية بمثل هذه الثقة في الأشهر الأولى من الحرب، ولكن الآن هناك مستوى من الشك يدفع عناصر المعارضة والائتلاف إلى التساؤل عما إذا كانوا يستطيعون الوقوف بشكل مباشر وراء إرسال الجنود إلى ساحة المعركة مرة أخرى؟

أول من انحرف عن هذه الموافقة التلقائية هي عضو الكنيست ميراف ميخائيلي التي بدأت بالفعل التصويت ضد أوامر الاحتياط قبل بضعة أشهر. ويوضح محيطها بشكل لا لبس فيه أن المعارضة لتمديد النظام الثامن تعبر عن معارضة لاستمرار القتال، وتعبر عن تصور بأن الحرب في هذه المرحلة هي سياسية بالدرجة الأولى. في الواقع، إذا كانت ميخائيلي تعتقد أن الحرب يجب أن تنتهي، فإنها يجب أن تصوت ضد تمديد الأمر الثامن.

وفي الأسبوع الماضي، انضم إليها أيضاً عضو الكنيست إيلعازر شتيرن من حزب "مش عتيد". وفي حديث مع كالكايبست، أوضح شتيرن أنه لم يتطرق إلى مسألة الحاجة إلى إنهاء الحرب، ولكن في هذه المرحلة، عندما ترفض الحكومة تعزيز المساواة في العبء مع السكان الحريديم، "فهي غير قادرة على إقناعي بأنها ملتزمة بهذه الحرب". وأضاف شتيرن عبر شبكة إكس أن سلوك نتنياهو الذي وصفه بـ "التحريض ضد أجهزة الأمن ومؤسسات الدولة" لا يجعله مقتنعاً بأننا في حالة حرب بالفعل.

وبحسب نص القانون: إذا كان وزير الدفاع مقتنعاً بأن الأمر الثامن ضروري لأمن الدولة، فكان ينبغي عليه أن يتصرف بشكل مختلف في قضية تجنيد الحريديم. قد يكون شتيرن ذكياً، لكن في النهاية، يقوم شتيرن بصياغة معارضة أساسية للامر الثامن

في هذا الوقت. لا يمكن إقناعه بأن الحكومة نفسها مقتنعة بأننا في حالة طوارئ وأن هناك حاجة ماسة لانتهاك واسع النطاق لحقوق جنود الاحتياط، إذا أظهرت الحكومة عدم كفاءة شخصية في قضية تجنيد الحريديم، وإذا انتهك رئيس الوزراء مرارًا وتكرارًا رؤساء الأجهزة الأمنية.

وجاءت المعارضة الأخيرة أمس ومن مصدر مفاجئ، عندما اختار عضو الكنيست أميت هاليفي من الليكود التصويت ضد تمديد الأمر الثامن في اللجنة. وكان هاليفي قد انتقد أسلوب إدارة القتال في غزة لعدة أشهر. ويعتقد أن الخطة العملية "عربات جدعون" لن تحقق الأهداف الأمنية المرجوة للدولة، لأنها لن تؤدي إلى هزيمة حماس، وفي الطريق ستعرض للخطر جنوداً أكثر من اللازم. ولهذا السبب، يقول لكالكاليست، إنه "لن يكون قادرًا على دعم تمديد الأمر الثامن حتى تتغير الخطة". ويقول هاليفي إنه امتنع أيضًا من وقت لآخر في الماضي. ويقول إن المعارضة الكبيرة تأتي الآن لأنه كان يأمل في نتيجة مختلفة "مع تغيير النظام الأميري، ومع استبدال رئيس الأركان"، ولكن في واقع الأمر، نرى هنا صحوة من اليمين السياسي مفادها أن الكنيست يرفض القبول تلقائيًا بـ "القناعة الداخلية" لوزير الدفاع بأن تعبئة الجنود محظورة وضرورية لأمن الدولة.

من الناحية الفنية، لدى الحكومة مهلة حتى نهاية الأسبوع للموافقة على تمديد الأوامر الثامنة. صوت عميت هاليفي يضر بالحكومة أكثر بكثير من معارضة شتيرن وميخائيلي، ليس فقط لأن هاليفي عضو في الائتلاف، ولكن لأن كلماته تؤثر على كبار أعضاء الحكومة مثل بن غفير وسموتريتش. ولكن ينبغي لأعضاء الكنيست الآخرين في اللجنة أن يتبنوا خط تفكير هاليفي، الذي يفهم أنه في مسألة الحياة والموت، من المستحيل الاعتماد على الطلب الحكومي التلقائي. ويجب على بقية أعضاء الكنيست من الائتلاف أن يفهموا أيضًا أن الموقف في لجنة الشؤون الخارجية والأمن يمس بشكل أساسي نظامنا الحكومي.

ومن غير الممكن أن نبي هذا على اعتبارات ائتلافية. وهذا هو أخطر انتهاك لحقوق الإنسان والمواطنة يمكن أن ترتكبه دولة ديمقراطية، ولا يمكن تبريره إلا في حالة الطوارئ، ومن المستحيل أن تقوم بذلك سلطة واحدة فقط - الحكومة. إننا بحاجة إلى نقد فعال.

ورغم أن المحكمة الإسرائيلية تعتبر ناشطة، إلا أنها تميل إلى عدم التدخل في مثل هذه القضايا. وبالتالي فإن الجهة الوحيدة التي من المفترض أن تقوم بمراجعة عملية التجنيد، والملزومة بذلك، هي الكنيست. وفي نهاية المطاف، فإن قدرة الحكومة على التلويح بحالة الطوارئ أمر خطير ويهدد جوهر الحكم الديمقراطي، ويجب على الكنيست أن تتحدى الإعلان المستمر لحالة الطوارئ والانتهاك الهائل لحقوق المواطن.

* * *

موقع والاخباري: إن نتائج عملية غزة سوف تحدد ما إذا كانت نجاحاً لتنتيا هو أم فشلاً للجيش الإسرائيلي

بقلم نير كيبينيس

قال رئيس الوزراء "المساعدات الإنسانية بناء على توصية من الجيش الإسرائيلي" في محاولة للرد على الانتقادات. إن إلقاء المسؤولية على الجيش لن يمنعه من الظهور أمام الكاميرات والحصول على الفضل في نجاح العملية.

وبينما أكتب هذه السطور، تتكشف دراما عظيمة في خان يونس، بحسب المصادر العربية. ولم تعرف بعد طبيعتها، حيث تشير المصادر ذاتها إلى أنها عملية لإنقاذ محتجزين. لذلك ينبغي أن يقال هنا على الفور: أتمنى.

أمل أن يتم إنقاذ المحتجزين أحياء وأن تعود السعادة إلى حياة عائلاتهم وأن نرسم بعض الابتسامات على وجوهنا جميعاً. وإذا كان الأمر كذلك، فإن رئيس الوزراء سوف ينسب لنفسه كل الفضل باستخدامه أساليب نعرفها جميعاً بالفعل: "أمرت، وجهت، وافقت..." وهكذا. أنا وصفر أكثر.

لو كان لهذه العملة وجهان، لكان من الممكن أن نحب نتناهاه أو لا نحبه، ولكن من غير الممكن أن نرى سلوك نتناهاه كعيب أخلاقي. يشبه الأمر إلى حد ما مدرب كرة القدم المثير للجدل، حيث لا يمكنك أن تأخذ منه الفضل عندما يخسر الفريق مباراة الديربي، ولكن لا يمكنك أن تأخذ الفضل عندما تفوز بالكأس. وبعبارة أخرى، نتناهاه مسؤول عن الخير والشر، بصفته رئيساً للوزراء.

لقد كان هذا هو شعار رؤساء الوزراء الإسرائيليين دائماً. في العام الماضي، تم تذكيرنا عدة مرات بمقطع الفيديو الذي ظهر فيه إسحاق رابين بعد اختطاف نحشون واكسمان - كيف يقف أمام الكاميرات ويتحمل المسؤولية الكاملة عن الفشل، فقط أن الله يهدي إلى أن تلتصق وصمة العار بجيش الدفاع الإسرائيلي. لكن الحقيقة هي أننا لسنا بحاجة إلى العودة إلى ما يزيد عن ثلاثين عاماً في الذاكرة الجماعية: لقد حدد نتناهاه نفسه بوضوح درجة المسؤولية المطلقة التي يتحملها رئيس الوزراء في إسرائيل.

وقد أشار هو نفسه، بكلماته الخاصة، إلى حدود هذه المسؤولية، أو بالأحرى، كسرهما. في جوهر الأمر: رئيس وزراء إسرائيل هو الطرف المسؤول الوحيد والحصري. لا وزير الدفاع، ولا رئيس الأركان، ولا رئيس الشاباك، ولا وسائل الإعلام. رئيس الوزراء فقط هو من يتخذ كافة القرارات وهو وحده من يتحمل عواقبها.

وبطبيعة الحال، كانت هذه الرواية مفيدة له في ذلك الوقت، حيث قيلت هذه الكلمات بعد حرب لبنان الثانية، عندما كان إيهود أولمرت رئيساً للوزراء. ولكنها كانت واضحة إلى درجة أنه من المستحيل التراجع عنها: ففي إسرائيل هناك شخص واحد مسؤول عن الفشل والنجاح.

ولعل هذا هو السبب في أن البيئة التي عاش فيها، حتى في الوقت الذي كانت الجثث تتراكم فيه في مجتمعات النقب الغربي، عززت نظرية المؤامرة. ظاهرياً، قد يقول البعض: نعم، رئيس الوزراء هو المسؤول، ولكننا هنا نواجه حالة متطرفة من الخيانة، والاتصال الداخلي، والتعاون مع العدو.

وفي هذه الأثناء، تم اكتشاف الشيء الوحيد الذي تبين أنه يحمل دلائل على التعاون. إن لم يكن مع العدو الحقيقي، فعلى الأقل مع راعيته قطر. في مكتب رئيس الوزراء. ولكن هذا لا يمنع بعض المخلوقات الوهمية من مواصلة تحويل النيران نحو قوات الأمن.

كان من المذهل سماع إعلان رئيس الوزراء بعد أن اضطرت إسرائيل إلى إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. يمكننا القول أنه كان من الواضح أن هذا سيكون هو الحال. إن دونالد ترامب، الذي أعطى نتنياهو الإذن العلني بفتح أبواب الجحيم فوق رؤوس سكان غزة، سوف يكتشف أن نتنياهو ببساطة لا يستطيع الفوز وسيسحب هذا الخيار من على الطاولة. ولكن نتنياهو، الذي لا يستطيع أن يقول كلمة واحدة من الحقيقة حتى عندما تكون شفافة أمام الجمهور كله، اختبأ وراء ظهر الجيش الإسرائيلي.

هل المساعدات المقدمة للفلسطينيين سوداء إلى هذا الحد بالنسبة للعديد من الإسرائيليين الذين يمثل الفصائل اليمينية المتطرفة في حكومتهم معظمهم؟

إنه ليس هو على الإطلاق، الفائز الصعب، والجنرال الممجد. بل هو الجيش الإسرائيلي الضعيف الخاضع الذي يسارع إلى الاستسلام، ويوصي بتقديم المساعدات الإنسانية بشكل عاجل... في أي مدى يمكن للمرء أن يكون أكثر إثارة للشفقة؟

والأمر المذهل هو أن كل هذا، مع تحميل الجيش الإسرائيلي المسؤولية، لن يمنع نتنياهو من المطالبة بالفضل الحصري إذا نجح الجيش في تنفيذ عملية نجاحها لا شك فيه.

كما ذكرنا - في هذه المرحلة لا يوجد حتى الآن موافقة رسمية على عملية إنقاذ الرهائن، ناهيك عن نتائجها، ولكن هناك شيء واحد واضح: إذا نجحت العملية - فسيقف رئيس الوزراء في دائرة الضوء، متحمساً، يعرض شفته السفلى كما هي عادته عندما يكون متحمساً للغاية - وسيمطر الميكروفونات بفيض من "أمرت، وجهت، وافقت، قلت، فعلت". إذا لم تحقق العملية، لا قدر الله، النتيجة المرجوة، فسيبدو الأمر كما لو كانت هذه مبادرة جاءت بالكامل نتيجة قرار وتنفيذ من جانب الجيش الإسرائيلي.

إذا أردتم، ففي حالة النجاح - لدينا رئيس وزراء عظيم. في حالة الفشل لا قدر الله - لدينا رئيس أركان فاشل. ولكن في حال لم تكن الأمور واضحة: مع كل الاشمئزاز الذي يثيره سلوك الرجل الذي لا يبحث إلا عن النجاحات، أتمنى أن يوفر له الجيش ومقاتلوه أكبر عدد ممكن من الفرص للحصول على الفضل في نجاحاتهم. أمل أن يعود المحتجزون إلى أحضان عائلاتهم السعيدة، وأن ينال نتنياهو كل الفضل في ذلك. فليأمر، فليرشد، فليوافق - الشيء الرئيس هو أن يطلقهم.

* * *

موقع واللا الاخباري: نقطة تحول أم بداية جديدة؟ الضربة التي لم تتوقعها الحكومة

بقلم المحامي جدعون روبين

حكمت المحكمة العليا بإبطال آلية تعيين مفوض الخدمة المدنية التي أنشأتها الحكومة، وطالبت بتنفيذ عملية تنافسية - في محاولة للحد من التسييس في الخدمة العامة. لكن القرار يترك مجالاً للتأويل، ولا يشكل حلاً لظاهرة التعيينات الضيقة التي تتطلب تغييراً جذرياً في النظام.

أبطل حكم صدر مؤخراً عن المحكمة العليا آلية تعيين مفوض الخدمة المدنية التي أنشأتها الحكومة، وألزمها إجراء عملية تنافسية. ويعد هذا الحكم بمثابة معلم مهم في النضال من أجل الحفاظ على النزاهة الأخلاقية في الخدمة العامة. ويؤكد الحكم

المركزية غير السياسية والمهنية للمسؤولين الكبار، وعلى رأسهم المفوض الذي يُعرّف بأنه "حارس البوابة". ومع ذلك، ورغم هذا القرار المهم، فإنه لا يكفي لحل مشاكل التعيينات في الخدمة العامة. ولا تزال هناك مجموعة من التحديات الهامة التي تحول دون ضمان وجود خدمة عامة مهنية ومستقلة ونزيهة.

ويميز رئيس المحكمة العليا القاضي إسحاق عमित، في رأي الأغلبية، بين "منصب الثقة" و"منصب الولاء للجمهور" - وهو النوع الذي ينبغي أن يميز المفوض. ويؤكد أن الخوف من التسييس وتفضيل العملية التنافسية ليسا من الكماليات، بل ضرورة أساسية لعمل الخدمة العامة.

ويعزز القاضي باراك إيريخ هذا الخط، مشيرًا إلى أن الإعفاء من العطاء لا يعفي من مبادئ المساواة والمنافسة. كما يثير هذا الأمر مسألة تضارب المصالح المحتمل لدى رئيس الوزراء، نظراً للإجراءات الجنائية المتخذة ضده ونفوذ المفوض على التعيينات في نظام إنفاذ القانون.

إن رأي الأقلية الذي أصدره القاضي نعوم سولبرج يعطي وزناً كبيراً لقدرة الحكومة على تنفيذ سياستها من خلال التعيينات، ويكشف عن التوتر المستمر بين الحكم والحفاظ على نقاء المؤسسات واستقلالها. وقد يؤدي هذا النهج إلى تسييس عميق، ما قد يؤدي في نهاية المطاف إلى الإضرار بالثقة العامة.

إن الحكم الذي صدر الآن خطوة ضرورية وحيوية، تهدف إلى الحد من التوجه الخطير نحو إضعاف الوظيفة العامة وإخضاعها للمصالح السياسية. ومع ذلك، فإن القرار المبدئي الذي اتخذته المحكمة بشأن الحاجة إلى عملية تنافسية يترك مجالاً واسعاً للتفسير.

المسألة المهمة هي كيف سيتم تعريف هذا الإجراء وتنفيذه. فهل ستكون آلية "ناعمة" تسمح بالتلاعب السياسي، كما أصبح واضحاً الآن بتعيين المدير العام لوزارة الخارجية نائباً للمفوض، أم سيتم اعتماد معايير أكثر صرامة تتضمن لجان بحث مستقلة ومهنية؟

إن قرار المحكمة العليا يفتح الباب أمام التغيير، لكنه ليس كافياً. التعيينات السياسية وتعيينات المقربين ظاهرة شائعة. إن اقتلاع هذه الأعراف يتطلب أكثر من مجرد حكم قضائي. وهذا يتطلب تغييراً عميقاً في الإدراك والفهم لحقيقة أن الصالح العام يتطلب تعيينات مبنية على التميز.

إن النجاح لا يعتمد على القرارات القضائية فقط، بل يتطلب الالتزام واليقظة الدائمة من جانب جميع عناصر المجتمع الإسرائيلي، بما في ذلك وسائل الإعلام والمستويات المهنية داخل الخدمة المدنية نفسها.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحليل: ترامب، المتلهف لتحقيق انتصارات سياسية، لم يكن لينتظر إسرائيل أبداً

بقلم لازار بيرمان

في الشهر الماضي فقط، بدأ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وكأنه في قمة السعادة. كانت حظوظه متقاربة، أو هكذا بدا. عاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وحرص على أن يكون نتنياهو أول زعيم أجنبي يُدعى إلى المكتب البيضاوي. خلال ذلك الاجتماع، أشار ترامب إلى دعمه أهداف إسرائيل في المنطقة، بل وأكثر. وفي اليوم الذي استضاف فيه نتياهو، أعاد ترامب سياسة الضغط الأقصى ضد إيران وبرنامجها النووي. ووعد بالعمل مع إسرائيل "لضمان القضاء على حماس" - وليس فقط إبعادها عن حكم غزة. وتحدث مرارًا وتكرارًا عن رغبته في التوسط في اتفاق التطبيع السعودي الإسرائيلي. وهاجم المحكمة الجنائية الدولية لاستهدافها قادة إسرائيل بأوامر اعتقال.

بدا أن نتياهو قد أصبح أخيرًا في وضع يسمح له بضمان مكانة إسرائيل الدائمة في المنطقة، مع وجود دول عربية قوية حليفة، ومحور إيران في حالة من الفوضى، ربما بشكل دائم. لقد كانت زيارته إلى المجر في أبريل بمثابة جولة نصر. فقبل دقائق من وصوله إلى قلعة بودا لاستقبال صديقه القديم فيكتور أوربان، أعلنت المجر انسحابها من المحكمة الجنائية الدولية. في القلعة، استعرض فرسان مجريون ذوو شوارب رائعة، يرتدون زيًا إمبراطوريًا، أمام نتياهو، بينما عزفت فرقة موسيقية عسكرية نشيد "هاتيكفا".

لتتويج هذه الزيارة المظفرة، أجرى أوربان ونتياهو مكالمة هاتفية مشتركة مع ترامب، فيما بدا أنه حفل إعلان عن تحالف من القادة الديمقراطيين المناهضين لليبرالية. وكان من الأفضل لنتنياهو عدم إجراء هذه المكالمة.

استدعى ترامب الزعيم الإسرائيلي في زيارة عاجلة إلى واشنطن، ظاهريًا لتسوية الرسوم الجمركية التي أعلن عنها للتو. اعتقادًا منه بمعرفته بكيفية التعامل مع الرئيس المتقلب - وخلافًا لنصيحة كبار مستشاريه - قرر نتياهو مواصلة رحلته من بودابست إلى واشنطن، وحل مشكلة الرسوم الجمركية قبل أي دولة أخرى، والعودة لقضاء عطلة عيد الفصح بنصر جديد في تناول يده.

لم يكن هناك فوزٌ يُذكر. وبوجود نتياهو إلى جانبه، ألقى ترامب ثلاث قنابل في المكتب البيضاوي. أعلن أن كبار المسؤولين الأمريكيين سيجرون محادثات نووية مباشرة مع إيران؛ وتجنب الالتزام بإلغاء الرسوم الجمركية على إسرائيل؛ وأشاد بالزعيم التركي رجب طيب أردوغان، الذي يُعدّ ربما أبرز منتقدي إسرائيل على الساحة العالمية. منذ ذلك الحين، لم تُسفر القرارات الصادرة عن 1600 شارع بنسلفانيا ومار ألاغو إلا عن مزيد من المشاكل لنتياهو.

أجرى مبعوث المحتجزين الأمريكي آدم بوهلر محادثات سرية مباشرة مع حماس في مارس/آذار، مما أثار غضب إسرائيل، ثم أعقب ذلك بالتأكيد على أن الولايات المتحدة ليست "عميلًا لإسرائيل".

انخرط ستيف ويتكوف، مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط، في عدة جولات من المحادثات النووية مع إيران، والتي ورد أنها كانت حول اتفاق يُمثل إلى حد كبير إعادة صياغة لخطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015 التي عارضها نتنياهو بشدة والتي ألغها ترامب خلال ولايته الأولى.

أقال ترامب مستشاره للأمن القومي، مايك والتز، وهو من أشدّ صقور إيران، من البيت الأبيض، بسبب غضبه، بحسب التقارير، من تنسيقه مع نتنياهو بشأن الخيارات العسكرية لتدمير البرنامج النووي لطهران. ويُقال إنه سئم من تأخير نتنياهو في اتخاذ القرارات التي تؤثر على قدرة الرئيس على المضي قدمًا في رؤيته للشرق الأوسط. ويبدو أن ترامب يُمضي قدمًا في أولوياته في المنطقة، دون إسرائيل.

بعد يومين من إصابة صاروخ حوثي مطار بن غوريون، ودون تنسيق مع إسرائيل أو أي حلفاء آخرين، أعلن ترامب توصله إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع الحوثيين. لم يمنع الاتفاق الجماعة المدعومة من إيران من مواصلة إطلاق النار على إسرائيل، وترك القدس فجأة وحيدة في مواجهة عدو عنيد يصعب الوصول إليه.

لم تشمل جولته في الشرق الأوسط التي انتهت لتوها، توقفًا في إسرائيل. بدل ذلك، وقّع ترامب وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان صفقة أسلحة ضخمة كانت تُعتبر، حتى وقت قريب، مشروطة بإقامة الرياض لعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

في الأسبوع الماضي، تفاوض ويتكوف مع حماس على إطلاق سراح الأميركي الإسرائيلي عيدان ألكسندر، دون تدخل من حكومة نتنياهو. كما التقى ترامب الرئيس السوري أحمد الشرع ورفع العقوبات عن البلاد في تناقض مباشر مع طلب نتنياهو في البيت الأبيض. أشاد ترامب بالزعيم الجهادي السابق، واصفًا إياه بأنه "شاب جذاب. رجل قوي. ماضي قوي. ماضي قوي جدًا. مقاتل".

كتب سيمون تيسدال من صحيفة الغارديان: "لقد غير ترامب قواعد الاشتباك تمامًا. على قادة العالم أن يتعلموا هذا - وبسرعة".

لا يبدو أن نتنياهو فعل ذلك.

ترامب هو ترامب ... ليس الأمر أن ترامب أصبح فجأة معاديًا لإسرائيل. قالت دانييل بليتك، الزميلة البارزة في معهد أميركان إنتربرايز بواشنطن، في إشارة إلى أبرز منتقدي إسرائيل في مجلس الشيوخ الأميركي: "لطالما كان دونالد ترامب صديقًا وفيًا لإسرائيل، لذا ليس من العدل التشكيك فيه كما لو كان كريس مورفي أو راند بول". حتى في ولايته الأولى التي انسحب خلالها من خطة العمل الشاملة المشتركة، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، واعترف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، وتوسط في اتفاقيات إبراهيم، كانت لترامب خلافات جوهرية مع نتنياهو. هذا متوقع في ولايته الثانية أيضًا.

قال مايكل أورين، السفير السابق لدى واشنطن: "نسبنا من هو هذا الرجل. أنه كان ضد ضم [غور الأردن]. كان ضد بناء المستوطنات غير المحدودة، وأنه كان مؤيدًا لحل الدولتين".

إنه يتصرف كما كان دائمًا - تعاملات تجارية عالية، خالية من العاطفة، ودائمًا ما يبحث عن الأفضل.

قال جون هانا، الزميل البارز في المعهد اليهودي للأمن القومي الأمريكي (JINSA) ومستشار الأمن القومي السابق لنائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني: "ترامب يتصرف كما كان دائمًا - تعاملات تجارية عالية، خالية من العاطفة، ودائمًا ما يبحث عن الأفضل".

ما يريده ترامب الآن، إسرائيل - ونتنياهو - غير قادرين على توفيره.

لا يزال الرئيس الذي وعد بنتائج بعيدة المدى في يومه الأول يبحث عن فوز تاريخي. تستمر الحرب في أوكرانيا، ولا يزال المحتجزون في غزة، وتراجعت رسومه الجمركية في يوم التحرير. تتراجع ثقة المستهلك المحلي بشدة بسبب مخاوف التضخم، ولا تزال شعبية ترامب متدنية للغاية. علاوة على ذلك، أصبحت سياساته وتصريحاته قضايا محورية في الانتخابات في كندا وأستراليا، ما تسبب في انهيار مرشحي اليمين الذين كانوا سيُشكلون حلفاء قيّمين في استطلاعات الرأي وهزيمتهم.

دول الخليج العربية، الغنية بثروات النفط والغاز الطبيعي، سعيدة بضح المليارات في الاقتصاد الأمريكي وتهتدئة مخاوف المستثمرين المتوترة. لكن إسرائيل ليست في وضع يسمح لها باستثمارات ضخمة في الولايات المتحدة - في الواقع، تلقت أكثر من 20 مليار دولار كمساعدات في السنة الأولى من الحرب المستمرة، وفقًا لإحدى الدراسات.

يريد ترامب أيضًا أن يُظهر أن ميله للدبلوماسية الشخصية يؤتي ثماره، مما يُبقي الولايات المتحدة بعيدة عن الالتزامات العسكرية غير الضرورية في الشرق الأوسط.

يجادل إسرائيل كليتسنر، الزميل في معهد سياسة الشعب اليهودي والمستشار السابق لرئيس الوزراء نفتالي بينيت، بأن هذه الرغبة في إبرام مبادرات دبلوماسية جريئة تتعارض مع "استراتيجية نتنياهو المتمثلة في الحفاظ على الوضع الراهن للحفاظ على ائتلافه السياسي الهش".

يدعو وزراء الجناح اليميني المتطرف في الائتلاف - وحتى بعض وزراء الليكود - إلى إعادة توطين غزة من قبل إسرائيل، ويعتقدون أن خطة ترامب لإخراج الفلسطينيين من القطاع يجب أن تكون في نطاق خطة إسرائيل "اليوم التالي" للقطاع. يقول النقاد إن نتنياهو يتجنب إنهاء الحرب في غزة لتأجيل اتخاذ قرار بشأن ما سيأتي لاحقًا، قرار قد يؤدي إلى انهيار حكومته.

قال هانا: "عندما يكون العمل الوثيق مع إسرائيل مفيدًا له في تحقيق أهدافه، فهذا رائع، سيعمل ترامب عن كثب مع إسرائيل". "ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك، إذا كانت إسرائيل عقبه أمامه في تحقيق ما يخدم مصالحه على المدى القصير، أو إذا كان بإمكانه الحصول على ما يحتاجه بشكل أفضل من خلال العمل منفردًا وإبقاء إسرائيل في جهل، فسيفعل ذلك".

أعلم أن ترامب كان يقصد حقًا الترويج للتطبيع بجديّة. ولكن كيف يُمكن الترويج للتطبيع في ظل عدم تحرك أي شيء في المنطقة؟

قال إبال هولانا، مستشار الأمن القومي في حكومة بينيت/بايبر لابيد السابقة: "إسرائيل ليست حاضرة، لأن أجندتها مختلفة تمامًا عن أجندة الرئيس". وأضاف: "لا شيء يمكن فعله إذا كان استمرار الحرب في غزة أهم بالنسبة لنتنياهو من أي شيء آخر. هذا ليس خيار ترامب. أعلم أن ترامب كان يقصد حقًا الترويج للتطبيع بجديّة. لكن كيف يُمكن الترويج للتطبيع في ظل انعدام أي تحرك في المنطقة؟"

لكن هذا ليس العامل الوحيد المؤثر. فبينما أحاط نفسه بخبراء السياسة الخارجية الجمهوريين التقليديين عام 2016، أصبح لدى ترامب الآن مجموعة جديدة من المستشارين حوله.

قال هانا: "لديه جمهور أكثر تأييداً لشعار "لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً"، وهدفه الوحيد هو السماح لترامب بأن يكون ترامب بكل مجده، وغريزته الأولى هي التسرع بدلاً من قمع تصرفاته التجارية البديهية وميله إلى العمل الأحادي الجانب".

علاوة على ذلك، فإن بعض مستشاري ولايته الثانية ليسوا متعاطفين بشكل خاص مع إسرائيل. ومع ذلك، حتى مع مضي ترامب قدماً في الشرق الأوسط دون تنسيق دقيق مع إسرائيل، فإن إسرائيل تشغل بال المسؤولين المجتمعين في الرياض ودبي. أشار مائير بن شبات، مستشار الأمن القومي السابق لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إلى أن "موقف إسرائيل غائب بالفعل عن حملة ترامب الحالية". وأضاف: "لكن الجميع يتذكر أن إنجازات إسرائيل طوال الحرب، حتى قبل انتخاب ترامب للرئاسة الحالية، مهدت الطريق لتغيير وجه المنطقة".

كان الشهران الماضيان بمثابة جرس إنذار لإسرائيل، ولكن إذا أجرى نتياهو التعديلات اللازمة، فقد تكون السنوات الأربع المقبلة نقطة تحول أخرى في العلاقات الأميركية الإسرائيلية أولاً. على إسرائيل أن تدرك أن ترامب سيواصل أحياناً مفاجأة حليفه الوثيق وإحباطه. "إذا صُدم أحدٌ حقاً من تعب ترامب من قتال الحوثيين وإبرامه اتفاق وقف إطلاق نار منفصل بمجرد أن ادعى نجاحاً شكلياً، فليذهب قلق إسرائيل إلى الجحيم، حسناً، عازٍ عليهم". "وكذلك إذا صدق أحدٌ حقاً أنه سيتواصل وينسق مع إسرائيل بعناية، وسيراعي مخاوفها ومصالحها تماماً عندما تسنح له فرصة عقد صفقة لإطلاق سراح أميركي أو بناء نفوذ مع أصدقائه الأثرياء والأقوياء في الرياض وأنقرة بشأن سوريا". قال هانا

وحتى مع اكتساب الشرع شرعية في الشرق الأوسط والغرب، من الأفضل لإسرائيل أن تتذكر أنه من غير المرجح أن يبقى في السلطة على المدى الطويل. كان نظام الأسد الوحشي الذي دام 50 عاماً هو الفترة الوحيدة التي لم تشهد فيها سوريا انقلابات متكررة.

تنظر إسرائيل إلى إيران وسوريا وغزة على أنها مناطق تُهدد فيها مصالحها الأمنية القومية الأساسية. جميعها تنطوي على احتمالية خلاف حاد مع إدارة ترامب، وسيكون من الأفضل لإسرائيل أن تضع خططاً طارئة لحماية مصالحها مع الحفاظ على علاقاتها الوثيقة مع واشنطن في حال ظهور أي خلاف. علاوة على ذلك، لا يمكن لأعدائها أن ينظروا إلى إسرائيل على أنها تنتظر إذن ترامب للتحرك. يجب عليها أن تُظهر امتلاكها الإرادة والقدرات العسكرية لضرب إيران ووكلائها، سواء بمباركة واشنطن أو مشاركتها أو بدونها.

قال بن شبات إن العديد من الذين وقَّعوا الصفقات الأسبوع الماضي يأملون سرّاً أن تواصل إسرائيل ضرب المحور الإيراني بينما يتمتعون بحرية إصدار البيانات وإبرام الصفقات: "يدرك ترامب، وكذلك مضيفوه في السعودية والإمارات، أنه لن يكون من الممكن إقامة نظام إقليمي جديد دون إكمال مهمة سحق حماس وتدمير قدراتها العسكرية".

مهما كانت تطورات السنوات القادمة، ستجد إسرائيل نفسها أكثر قدرة على إدارة أي مفاجآت إذا حرصت على تحسين حوارها مع واشنطن وتوسيعه. وهذا يشمل حملة لبناء تفاهمات جديدة مع الحزب الديمقراطي، ومع الجناح الأكثر انعزالية في البيت الأبيض، بما في ذلك نائب الرئيس جيه دي فانس.

* * *

تاييمز أوف إسرائيل: اليوم التالي لحرب غزة: على إسرائيل ألا ترث الخراب

بقلم تال زيلينغر

يرز في الأخبار وفي مختلف الأوساط سيناريو واحد باستمرار: فكرة أنه بعد تدمير حماس، قد تجد إسرائيل نفسها مسؤولة عن حكم غزة. لمصلحة البلاد، دعونا نأمل ألا يحدث ذلك.

ردت إسرائيل كما تفعل أي دولة ذات سيادة عندما تواجه مثل هذه الوحشية. لم تُطلق هذه العملية إلا بعد تعرضها لهجوم عنيف، بعد أن اخترقت مجموعات منظمة ومنسقة من \ حماس، إلى جانب منظمات أخرى ومدنيين، الحدود ودخلت الكيبوتسات والبلدات والمدن. ذبحوا الآلاف من شعبنا واختطفوا مئات آخرين في أسوأ مذبحة لليهود في تاريخ إسرائيل، وأكثر أيامهم دموية منذ المحرقة. وعقب السابع من أكتوبر، كانت المهمة واضحة: إعادة المحتجزين إلى ديارهم، وتدمير حماس وقدراتها العسكرية والحكومية، وضمان ألا يتكرر السابع من أكتوبر أبدًا. لكن الوضوح في ساحة المعركة لم يُترجم دائمًا إلى وضوح في السياسة. وهذا الفراغ يُملأ بأفكار خطيرة.

إعادة احتلال غزة ليست خطة، بل فخ. ستُورط جنودنا في الإدارة اليومية لشعبٍ معادٍ وفقير يزيد عدده عن مليوني نسمة، معظمهم لا يريدوننا، وحماس ليست خيارًا مطروحًا. سيتطلب الأمر إعادة بناء وإدارة الخدمات المدنية، والتعامل مع اللوجستيات الإنسانية، وأن نصبح السيادة الفعلية على مكان لم نخطط لحكمه. كل صاروخ، كل احتجاج، كل نقص طبي سيكون مسؤوليتنا. هذا ليس أمرًا، إنه نذير بطني. ومع ذلك، فإننا ننجر في هذا الاتجاه، ليس بدافع الضرورة، بل بسبب مصالح سياسية قصيرة الأجل. لقد طالت الحرب بفعل عوامل مختلفة، أبرزها تصرفات حماس. محادثات وقف إطلاق النار مُجمدة. كل بضعة أسابيع، تُعلن مرحلة عسكرية جديدة. لكن الصورة الاستراتيجية الأوسع تبقى على حالها.

ما دامت الحرب مستمرة، فالوضع السياسي الراهن كذلك. ما دامت لا توجد خطة "لليوم التالي"، ولا مساءلة عن 7 أكتوبر، ولا عواقب انتخابية. نُقاد دون توجيه لأن التوجيه يتطلب قرارات. هذه قرارات قد تُنهي الحرب، ومعها قبضة الحكومة على

السلطة. وما يزيد من الخطر تنامي جوقة داخل الحكومة تدعو ليس للسيطرة فقط، بل لإعادة التوطين أيضًا. ورغم أن هؤلاء يمثلون أصواتاً هامشية في المجتمع الإسرائيلي، إلا أنهم موجودون في الائتلاف وفي مواقع صنع القرار.

أخشى أن تكون هذه مقامرة متهورة، مع أنني أفضل أن يثبت خطأي. أي خطوة نحو إعادة بناء المستوطنات الإسرائيلية في غزة ستزيد من عزلتنا دبلوماسيًا، وستحوّل ما تبقى لنا من تعاطف ضئيل من المجتمع الدولي إلى عدااء علني. ولن يؤدي ذلك إلا إلى

تفانم المعارك التي نواجهها بالفعل خارج ساحة المعركة: في قاعات المحاكم، وفي وسائل الإعلام، وفي مختلف المحافل الدبلوماسية.

هناك نقاش ضروري ومشروع حول من سيحكم غزة بعد هزيمة حماس. سواء كان ذلك من خلال وجود دولي، أو سلطة فلسطينية مُصلحة، أو ائتلاف إقليمي، أو إدارة تكنوقراطية. ولكن بدلاً من إبراز هذا النقاش، يُهمَّش ويُتجنَّب. وكل يوم يتأخر فيه، نقرب من أسوأ سيناريو: أن نستيقظ لنجد أنفسنا مسؤولين عن غزة تلقائياً.

إسرائيل بحاجة إلى استراتيجية لما بعد الحرب تتوافق مع مصالحنا قصيرة وطويلة الأجل، وقيمنا، وتساعدنا على البدء في التعافي وإعادة البناء. ليس مجرد هدوء مؤقت، بل إطار عمل مستدام يشمل شركاء إقليميين يُخفف الاحتكاك ويمنع أي تشابكات مستقبلية. النجاح العسكري لا يكفي. الجيش الإسرائيلي يؤدي واجبه، في ساحة المعركة وخارجها. القيادة السياسية هي التي يجب أن تجد القوة للقيام بدورها.

لا تسيئوا فهمي، أنا لا أقدم أي خطط لما يجب أن يحدث في غزة. أنا فقط أعبر عن خوف: الخوف من نزيف طويل وممتد، من سنوات من التشابك، من عناوين رئيسة يومية تُعلن أسماء الجنود الذين سقطوا في المعركة. مستقبل يبدو من الممكن تجنبه، لو اخترنا خياراً مختلفاً.

نحن مدينون بذلك للجنود يُخاطرون بحياتهم، وللعائلات التي تنتظر أحياءها، ولأنفسنا. نحن أمة تعلمت بالفعل، مرات عديدة، ما يحدث عندما نرث ما لم نكن ننوي امتلاكه. لدينا مستقبل زاهر. نحن أمة قوية. دعونا لا نُقحم أمة قوية في مغامرات لا داعي لها.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحليل: 11 مفكراً من مختلف الأطياف يُدلون بأرائهم حول ما قد يُنتهي حرب غزة

بقلم بن سيلز

على الرغم من أن استطلاعات الرأي التي أُجريت بين الإسرائيليين والفلسطينيين واليهود الأميركيين تُشير إلى أن الجميع يُريدون إنهاءً تفاوضياً للقتال، إلا أن الصراع لا يزال قائماً. يقدم خبراء من كل مجموعة رؤيتهم للخروج من هذا المأزق.

عندما أعلن الرئيس دونالد ترامب عن قرب إطلاق سراح الإسرائيلي الأميركي عيدان ألكسندر في وقت سابق من هذا الأسبوع، كتب: "نأمل أن تكون هذه أولى الخطوات النهائية اللازمة لإنهاء هذا الصراع الوحشي. أتطلع بشوق إلى يوم الاحتفال هذا!" ليس هو الوحيد.

بعد أكثر من 19 شهراً من الهجوم الشرس الذي قاده حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 الذي أسفر عن مقتل نحو 1200 شخص واختطاف 251 آخرين ونقلهم إلى غزة، وأشعل فتيل الحرب في القطاع، تزايدت الدعوات لإنهاء الحرب، حتى بين من أيدوها سابقاً.

صرح ترامب بأنه يريد إنهاء الحرب. تُظهر استطلاعات الرأي الإسرائيلية باستمرار أن معظمهم يفضلون إنهاءً تفاوضيًا للقتال يُطلق سراح الرهائن المتبقين. وتشير استطلاعات الرأي بين اليهود الأمريكيين إلى أن معظمهم لا يدعمون خطة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لمواصلة الحرب. وقد وجد استطلاع رأي للفلسطينيين العام الماضي أن أقلية فقط - 36% فقط في غزة - تؤيد "الكفاح المسلح". ومع ذلك، لا يزال القتال مستمرًا. لذلك طلبنا من مجموعة من الخبراء - إسرائيليين ويهود أمريكيين وفلسطينيين من مختلف الأطياف السياسية - وصف مسار واقعي لإنهاء الحرب. هذا ما قالوه.

أحمد فؤاد الخطيب، رئيس مبادرة "إعادة الاصطفاف من أجل فلسطين"، المجلس الأطلسي:

لقد تحوّل التخطيط التكتيكي لهذه الحرب إلى كارثة حقيقية على المدنيين الفلسطينيين، وعلى الأرجح، على الإسرائيليين الناجين الذين لا يزالون في أسر حماس... المطلوب بشدة هو إدخال لاعبين جدد على الأرض خارج إسرائيل وحماس؛ وهذا يستلزم تشكيل قوة شرطة عربية ودولية مشتركة فورًا، بمشاركة عناصر من أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، للدخول إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش الإسرائيلي حاليًا داخل القطاع.

إن مجرد سحب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة دون أي بديل عملي للسيطرة على تلك المناطق سيعني تلقائيًا عودة ما تبقى من حماس إلى السيطرة على حياة مليوني فلسطيني من سكان القطاع.

يجب أن تنتهي الحرب فورًا... ويجب تفعيل نقاط تفتيش صغيرة في غزة فورًا لإنشاء مناطق خالية من حماس، ليبدأ منها تعافي القطاع، ونأمل أن يبدأ التحول السياسي والتجديد في الفترة الانتقالية.

داليا شيندلين، محللة سياسية إسرائيلية وكاتبة عمود في صحيفة هآرتس:

هناك مسار واقعي لإنهاء الحرب، ويُسمى الاتفاق الأصلي الذي توسط فيه المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف، وانتهكته إسرائيل. تقول الحكومة الآن إنها تريد العودة إلى ذلك، لكنني أعتقد أن هذا يشير إلى النسخة غير الشرعية - التي عُدلت بعد أن انتهكت إسرائيل الاتفاق الأول - ووُلدت ميتة. لماذا انتهكت إسرائيل [وقف إطلاق النار الأول، في مارس]؟ إنه مسار معقول للمضي قدمًا. أعتقد أنه لا مفر من حقيقة أن إدارة ترامب تملك كل الأوراق لدفع الأطراف إلى ذلك.

دان شايبرو، السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل في عهد الرئيس باراك أوباما:

ساهم ترامب في خلق هذه المشكلة بمقترحه غير الجاد بشأن ريفيرا غزة. وقد أغرى ذلك اليمين المتطرف في إسرائيل بالاعتقاد بأنه سيدعم إعادة احتلال إسرائيل لغزة. لكن بعد اجتماعاته الودية في الخليج وتخطيه إسرائيل، يبدو هذا مستبعدًا.

الأولوية، كما يعتقد معظم الإسرائيليين، ينبغي أن تكون لإعادة جميع المحتجزين إلى ديارهم مع عائلاتهم. ويمكن استغلال إطلاق سراح عيدان ألكسندر كقوة دافعة لصفقة أكبر تعيد الجميع إلى ديارهم وتنهى الأعمال العدائية. وينبغي أن تقترن هذه

الصفقة بالتزام من الدول العربية باستخدام مواردها المالية والسياسية والعسكرية لطرد قادة حماس ومقاتليها من غزة وتدمير أسلحتهم كشرط لإعادة إعمار غزة. يحتاج ترامب إلى استغلال حسن النية الذي يتمتع به الآن في العالم العربي لدفع الدول العربية إلى تحمل هذه المسؤولية.

ديفيد فريدمان، السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل في عهد ترامب:

باستثناء الوسائل العسكرية، لا أعلم أي وسيلة لإجبار حماس على الخروج من غزة. وإذا لم تنسحب حماس، فستتكرر صدمة السابع من أكتوبر كل خمس سنوات تقريبًا (وربما أكثر). بمعنى آخر، ستكون إسرائيل قد أقرت عمليًا بأنها لا تستطيع حماية مواطنيها. سيكون هذا أمرًا لا يُحتمل - وهو أمرٌ مرفوضٌ من أي دولة. أعتقد أن حماس يمكن ويجب القضاء عليها. وأعتقد أن هناك وسيلة بدأت تظهر لتحقيق ذلك مع توفير الحماية للمدنيين: خطة المساعدات الإنسانية والمنطقة الآمنة التي اقترحتها إسرائيل والولايات المتحدة. إنه مسار أعتقد أن على إسرائيل اتباعه (ومسار أعتقد أن معظم الإسرائيليين يؤيدونه عند طرحه بشكل صحيح). بالمناسبة، أعتقد أن الرئيس ترامب يؤيد هذا النهج.

عينات ويلف، كاتبة وعضوة سابقة في الكنيست:

السؤال ليس ما إذا كان المرء يريد انتهاء الحرب. هذا سهل وواضح. السؤال هو كيف؟ هل ستنتهي هذه الحرب بسيطرة حماس وأيديولوجيتها على كامل أراضي غزة؟ مع تدفق مليارات الدولارات؟ أم ستنتهي، كما ينبغي، بالإفراج غير المشروط عن المحتجزين، واستسلام حماس، وبدء عملية تحويل الأيديولوجية الفلسطينية الهدّامة إلى أيديولوجية تسعى إلى البناء للعرب بدلاً من تدمير ما بناه اليهود؟

ربما يكون المسار الأمثل هو تحديد منطقة في غزة حيث، في غياب استسلام جماعي من الغزيين والفلسطينيين وحماس، يمكن للأفراد الاستسلام. ستكون هذه هي المنطقة الوحيدة التي تُقدّم فيها إسرائيل [المساعدات] - أما الباقي فسيكون منطقة حرب لمن يرفضون الاستسلام... وفي النهاية، يمكن للحظات الدمار والخراب، في الحياة الشخصية والجماعية، أن تصبح لحظات نمو وتحول، ولكن فقط إذا تقبل المرء العلاقة بين الأيديولوجية والمواقف التي أدت إلى الدمار والخراب.

إيلون ليفي، المتحدث السابق باسم الحكومة الإسرائيلية:

يدور الجدل المحتدم حول ما إذا كانت هذه هي حرب غزة الأخيرة، أم ما قبل الأخيرة. يعتقد الكثيرون أن إسقاط النظام الذي يهدد بمزيد من عمليات الخطف والقتل، إما الآن أو أبدًا. بينما يقول آخرون إن حماس هزمتنا بأزمة المحتجزين، فلندفع الفدية ونُسقط حماس لاحقًا. لكن لا أحد يعتقد أننا نستطيع التصالح مع هذا النظام الجهادي الذي يسيطر على غزة مجددًا. يدرك الإسرائيليون أنه إذا أنهينا الحرب لتحرير المحتجزين، فإن الحرب القادمة مسألة وقت. لا يمكن تجاهل المشكلة.

غيث العمري، زميل أول في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى:

بالنظر إلى الديناميكيات السياسية على كلا الجانبين، من غير المرجح أن يُفضي الرأي العام المحلي إلى نهاية سريعة للحرب. سيتطلب الأمر على الأرجح تدخلًا خارجيًا. من الجانب الإسرائيلي، سيؤثر موقف واضح من الرئيس ترامب بشأن إنهاء الحرب بالتأكيد على حسابات نتنياهو. لكن الإدارة لن تدعو إلى إنهاء الحرب إلا إذا تم تلبية مطالب إسرائيل الرئيسة المتمثلة في إطلاق حماس سراح المحتجزين، ونزع سلاحها، وعدم سيطرتها على غزة - ربما من خلال نفي قادتها من القطاع.

الطريقة الوحيدة للضغط على حماس للقيام بهذه الخطوات هي مطالبة صريحة وموحدة من الدول العربية الرئيسة، بما في ذلك داعمو حماس في قطر. نظراً للمكانة المرموقة التي اكتسبها الرئيس خلال زيارته الحالية للخليج، قد تكون الولايات المتحدة في وضع جيد لتنسيق موقف مماثل من الدول العربية.

جيريمي بن عامي، رئيس منظمة جيه ستريت:

يُظهر تحرير عيدان ألكسندر من أسر حماس هذا الأسبوع أن الدبلوماسية هي السبيل الوحيد لإنهاء الحرب وضمان الإفراج الآمن عن جميع المحتجزين المتبقين في غزة.

ينبغي على الحكومة الإسرائيلية وحماس التوصل إلى اتفاق فوري لإنهاء القتال، وإطلاق سراح الرهائن، وزيادة المساعدات إلى غزة. بعد ذلك، يتعين على إسرائيل الموافقة على خطة للحكومة والأمن وإعادة التنمية في مرحلة ما بعد الحرب مع جيرانها العرب، تُمهّد الطريق للتطبيع الإقليمي الكامل، والأمن طويل الأمد، وإقامة دولة فلسطينية.

لقد حان الوقت للرئيس ترامب ودول الخليج للتدخل واستخدام النفوذ اللازم لإنهاء هذه الحرب، وإعادة الرهائن إلى ديارهم، وإيصال المساعدات إلى سكان غزة. لقد طُفح الكيل.

تمار هيرمان، باحثة أولى، معهد إسرائيل للديمقراطية

تؤيد غالبية الإسرائيليين إنهاء الحرب فقط إذا أدى ذلك إلى عودة جميع المحتجزين الإسرائيليين. إن استمرار الحرب، في حد ذاته، لا يعتبره معظم الإسرائيليين أمراً غير مقبول - على الرغم من الوضع في غزة. هذا، في رأيي، يعود إلى أنه، على عكس وضع الفلسطينيين، وخاصة في غزة، فإن الحرب لا يشعر بها عامة الإسرائيليين.

في الواقع، كثيرون - بمن فيهم بعض الخبراء العسكريين الحماثيين - يقولون صراحةً إنه يجب إبعاد حماس تمامًا عن المعادلة.

لا يخشى نتنياهو من الإطاحة به بسبب استمرار الحرب. بل على العكس، قد يؤدي إنهاء الحرب إلى ضغوط داخلية داخل ائتلافه... فما الذي يمكن أن يوقف الحرب؟ للأسف، ليس هناك الكثير في الوقت الحالي، أخشى ذلك.

أولاً وقبل كل شيء، يجب ممارسة ضغط كبير على حماس لإطلاق سراح جميع المحتجزين وقبول وجود قوة دولية للسيطرة على قطاع غزة. ثانياً، قد يحدث أي "خبر سار" يتعلق، ولو جزئياً، بتطبيع العلاقات مع السعودية فرقاً...

ياردينا شوارتز، صحفية ومؤلفة، "أشباح حرب مقدسة"

تريد الغالبية العظمى من الإسرائيليين إنهاء هذه الحرب مقابل إطلاق سراح المحتجزين. والحقيقة المزعجة هي أن حماس وافقت على هذا الإطار منذ زمن طويل. وقد أعرب نتنياهو علناً وبشكل متكرر عن رفضه إنهاء الحرب، حتى لو أُطلق سراح المحتجزين.

كان نتنياهو، وليس حماس، هو من تراجع عن اتفاق وقف إطلاق النار في مارس/آذار. ويزعم أن "النصر" أهم من الرهائن. ومع ذلك، وبعد مرور 19 شهراً على حرب فشلت في هزيمة حماس، فقد حان الوقت للاعتراف بأن الضغط العسكري الذي يزعم نتنياهو أنه سيُحرر الرهائن قد أدى في الواقع إلى مقتل أكثر من ثلاثين منهم.

الطريقة الوحيدة لإنهاء سيطرة حماس على غزة هي تشكيل حكومة بديلة لحكهما - وهو أمرٌ رفضه نتنياهو باستمرار. وقد صرّح مسؤولون أمنيون إسرائيليون بأنه بدون حل سياسي لغزة، لن ينجح أي حل عسكري.

حان الوقت ليقف اليهود الأميركيون مع مئات أقارب المحتجزين، وعشرات المُفرج عنهم، وغالبية الإسرائيليين، في مطالبة الحكومة الإسرائيلية بإعادة المحتجزين إلى ديارهم وإنهاء هذه الحرب.

يوسي كلاين هاليفي، زميل أول، معهد شالوم هارتمان

مثل أغلبية كبيرة من الإسرائيليين، أعتقد أننا بحاجة إلى إعطاء الأولوية لإنقاذ المحتجزين على هزيمة حماس. فالأمر لا يقتصر على إنقاذ الأرواح فحسب، بل يتعلق أيضاً بإنقاذ روح الحماية المتبادلة الإسرائيلية، وهي أحد العوامل التي تُعزز دافعنا للقتال من أجل هذا البلد. لذا، فإنّ الطريق لإنهاء الحرب واضح: جميع المحتجزين مقابل وقف إطلاق نار طويل الأمد. ثمّ، أعتقد أنّه يجب علينا تركيز اهتمامنا على تدمير المنشآت النووية الإيرانية التي تُمثّل التهديد الوجودي الحقيقي الذي نواجهه، حتى لو تطلّب ذلك تحدي ترامب والمضيّ قدماً بمفردنا.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: المطاعم في إسرائيل تعاني مع تراجع الحجوزات في ظل أجواء الحرب وارتفاع تكاليف المعيشة

بقلم شارون فروبل

يعاني أصحاب المطاعم في إسرائيل من ضائقة موجهة مع تراجع عدد الزبائن، في ظل الحرب المستمرة منذ 19 شهرا مع حركة حماس، وتجدد الهجمات الصاروخية من قبل الحوثيين المدعومين من إيران، مما يثقل كاهل العائلات والزبائن، بينما يتجنب السياح البلاد. وقد انخفضت حجوزات المطاعم في إسرائيل بنسبة 29% في المتوسط منذ بداية العام، بينما شهدت المطاعم الفاخرة تراجعاً أكبر بلغ حتى 53%، بحسب بيانات من "أونتوبو (Ontopo)"، إحدى منصات الحجز الإلكتروني في البلاد.

وأظهرت البيانات أن الحجوزات في تل أبيب انخفضت بنسبة 31% هذا العام. أما خارج مشهد المطاعم النشط في تل أبيب، فقد تراجع حجوزات بمعدل 26% في المتوسط. وقال دانييل موستاتشي، المدير العام لشركة "أونتوبو" في إسرائيل، لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل": "قطاع المطاعم يُشبه بارومتر وطني لمزاج الجمهور. فعندما يتغير المزاج العام — في ظل هجمات الحوثيين الصاروخية، واستدعاء جنود الاحتياط، وغياب الأفق لنهاية الحرب أو عودة الرهائن من غزة — يتراجع النشاط في المطاعم على الفور، حيث يصبح الناس أكثر حذرًا في إنفاقهم." وأضاف: "عموماً، الناس يحجزون في المطاعم لمناسبة سعيدة أو احتفال".

يواجه أصحاب المطاعم تبعات الحرب الطويلة مع حركة حماس منذ أكتوبر 2023، في وقت تستمر فيه التكاليف التشغيلية بالارتفاع، والنفقات الجارية مثل الرواتب والإيجارات تزيد من تحديات استمرار تشغيل منشآت الضيافة. وقال تومر مور، رئيس منتدى "أصحاب المطاعم الأقوياء معاً"، للقناة 12: "المزاج الوطني ليس مزاج ترفيهي بسبب صعوبة الواقع واحتجاز الرهائن. أضف إلى ذلك عامًا من الأزمة الاقتصادية، حيث يتناقص الدخل المتاح، وهذا يؤثر على عادات الاستهلاك والترفيه لدى زبائننا".

وتصدر إسرائيل قائمة الدول المتقدمة من حيث ارتفاع تكلفة المعيشة. ويُنفق أكثر من ثلث الأسر الإسرائيلية آلاف الشواقل شهريًا فوق قدرتها، وتكافح لتغطية نفقاتها، في وقت تبقى فيه أسعار الفائدة مرتفعة. علاوة على ذلك، المستهلكين في إسرائيل يشعرون بوطأة ارتفاع الضرائب الجديدة، وأسعار المواد الغذائية والماء والكهرباء، ما يضغط على دخلهم المتاح ويؤثر على سلوكيات الإنفاق. ففي الأول من يناير، فرضت الحكومة قائمة من الزيادات الضريبية لتعزيز الإيرادات وسد العجز المالي في ظل تضخم النفقات الدفاعية وغيرها خلال الحرب الطويلة مع حماس.

وحذر موستاتشي قائلاً: "دون دعم فوري من الحكومة والسلطات المحلية، قد نشهد موجة من المطاعم تُغلق أبوابها في الأشهر المقبلة بينما تكافح من أجل البقاء". وأضاف: "يمكن للبلديات أن تكون أكثر تساهلاً مع الضرائب البلدية وغيرها لتخفيف معاناة أصحاب المطاعم".

وقالت "أونتوبو" في نوفمبر إن 50 مطعمًا في وسط البلاد اضطرت إلى الإغلاق خلال الشهرين السابقين نتيجة الضربة الاقتصادية الشديدة التي تسببت بها الحرب المستمرة.

وخلال هذه الفترة الصعبة، بدأ بعض أصحاب المطاعم الفاخرة والمطاعم الشعبية في خفض أسعار الوجبات لجذب الزبائن وإعادة ملء الطاولات. ومن بين هؤلاء الطهاة، الشيف الإسرائيلي الشهير موشيه سيغيف، الذي قال للقناة 12 إنه خفض الأسعار بنحو 30%، مفضلاً الاستمرار في العمل بهامش ربح أقل من أجل زيادة البيع. ويمتلك سيغيف ويدير سبعة مطاعم في تل أبيب ووسط البلاد.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: صحيفة "بيلد" حرفت وثيقة مسربة لحماس لخدمة "أهداف نتنياهو" – تقرير

زعم برنامج إخباري ألماني يوم السبت أنه حصل على النسخة الكاملة من وثيقة سرية للغاية لحركة حماس نشرتها صحيفة "بيلد" اليمينية الألمانية في سبتمبر، مدعياً أن الصحيفة حرفت محتوى الوثيقة بشكل خطير لخدمة مصالح حكومة نتنياهو. وقال برنامج "بانوراما" للقضايا الراهنة إن صحيفة "بيلد" قدمت الوثيقة كدليل على أن حماس ليست معنية بالتوصل إلى اتفاق جاد لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن مع إسرائيل، في حين أن الوثيقة الكاملة تظهر أن الحركة كانت مستعدة للتخلي بالمرونة والسعي إلى هدنة لمدة 84 يوماً مع مسار لإنهاء الحرب.

بحسب التقرير فإن رئيس الوزراء بنيامين نتنهاو "جند بيلد لخدمة أهدافه" المتمثلة في إحباط محادثات وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن. وذكر التقرير أن الوثيقة السرية تم تسريبها لإيصال ثلاث رسائل رئيسية إلى الجمهور العالمي: "حماس لا تنوي إنهاء الحرب، والمفاوضات مع الإرهابيين لا طائل منها، وعائلات الرهائن والمتظاهرون الذين يطالبون بصفقة فورية يخدمون مصالح حماس." إلا أن برنامج "بانوراما" قال إن المعلومات الواردة في التقرير الأصلي لصحيفة بيلد بشأن الوثيقة استبعدت عبارات رئيسية أظهرت بوضوح أن حماس كانت تسعى إلى التوصل إلى صفقة وقت نشر التقرير. ولم يذكر تقرير بيلد هذه المعلومات، ووصف الحركة بأنها غير مبالية بسرعة انتهاء الحرب الدائرة.

تقرير صحيفة بيلد بتاريخ 6 سبتمبر 2024، يستشهد بوثيقة يُزعم أن القوات عثرت عليها على جهاز الكمبيوتر الخاص بزعيم حماس يحيى السنوار.

وذكرت صحيفة "بيلد" أن حماس أعطت الأولوية بدلاً من ذلك للحفاظ على قدراتها العسكرية، و"استنزاف" الأجهزة العسكرية والسياسية الإسرائيلية، وزيادة الضغط الدولي على الدولة اليهودية. وأفادت "بيلد" أن الوثيقة عثرت عليها في جهاز كمبيوتر في غزة يعود إلى زعيم حماس يحيى السنوار. وتبين لاحقاً أن الوثيقة كتبها مسؤولون من المستويات الدنيا في الحركة ولا تعكس بالضرورة موقف القيادة.

يُزعم أن الوثيقة تم استخراجها بشكل غير قانوني من قاعدة بيانات للاستخبارات العسكرية للجيش الإسرائيلي من قبل جندي احتياطي – ضابط صف – الذي أعطاها إلى إيلي فيلدشتاين، أحد مساعدي نتنهاو، الذي حرص على نقلها إلى صحيفة بيلد، على الرغم من علمه بأنها تم الحصول عليها بشكل غير قانوني وأن الرقابة العسكرية منعت نشر هذه المعلومات.

ومنذ ذلك الحين، تم توجيه الاتهام إلى فيلدشتاين وضابط الصف، الذي كشف لاحقا أنه يُدعى آري روزنفيلد، وهو جندي احتياطي في شعبة الاستخبارات العسكرية، بتهمة تسريب معلومات سرية بهدف المس بأمن الدولة.

وتدور القضية حول ما زعمته النيابة العامة من أن فيلدشتاين بذل جهودا للتأثير على الرأي العام بشأن مفاوضات إطلاق الرهائن في اتجاه موات أكثر لتنتياهو، بعد أيام من مقتل ستة رهائن على يد الحركة في أغسطس الماضي.

في المحكمة، جادل محامو فيلدشتاين بأن موكلهم كان يتصرف بناء على تعليمات نتنياهو، وأن رئيس الوزراء كان على علم تام بأن فيلدشتاين كان ينوي تسريب وثيقة سرية للغاية إلى الصحافة الأجنبية.

ونفى نتنياهو أي تورط أو معرفة بتسريب الوثيقة، ولا يعتبر مشتبه به في القضية.

منذ تسريب تلك الوثيقة إلى الصحافة الألمانية في الخريف الماضي، دخلت إسرائيل وحماس في هدنة في يناير، تم خلالها إطلاق سراح أكثر من 30 رهينة مقابل آلاف السجناء الأمنيين الفلسطينيين.

استمر وقف إطلاق النار أقل من شهرين، حيث استأنفت إسرائيل عملياتها القتالية في منتصف مارس وأوقفت جميع عمليات إيصال المساعدات إلى القطاع. ومنذ ذلك الحين، صعد الجيش الإسرائيلي من هجومه، الذي تقول الحكومة إنه يهدف إلى إضعاف القدرات العسكرية والحكومية لحركة حماس ودفعها إلى الموافقة على صفقة مواتية لإطلاق سراح الرهائن المتبقين. وتحتجز الجماعات المسلحة في قطاع غزة 58 رهينة، من بينهم 57 من أصل 251 اختطفهم مسلحون بقيادة حماس في 7 أكتوبر 2023. ومن ضمنهم جثث 35 شخصا أكد الجيش الإسرائيلي مقتلهم. كما أعرب مسؤولون إسرائيليون عن قلقهم البالغ بشأن سلامة ثلاثة آخرين.

فيلدشتاين، إلى جانب يوناتان أوربخ، أحد كبار مساعدي نتنياهو، مشتبه فيه أيضا في قضية "قطر-غيت" المنفصلة، حيث يخضع الاثنان حاليا للإقامة الجبرية للاشتباه في تلقيهما أموالا من الحكومة القطرية لتصوير الدولة الخليجية بشكل إيجابي في إسرائيل. وقد اتسعت القضية منذ ذلك الحين، ويحقق جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) والشرطة الآن في علاقات تجارية بين اثنين من مسؤولي الأمن السابقين في الموساد وقطر.

* * *

i24NEWS: مراحل عملية عربات جدعون الإسرائيلية في غزة

غارات من كل حذب وصوب، وانفجارات هي الأعنف منذ بدء الحرب، تنذر ببدء تنفيذ خطة إسرائيلية كانت على طاولة الكاب نيت خلال الأشهر الثلاثة الماضية، عملية عربات جدعون، خطة عسكرية إسرائيلية واسعة النطاق تستهدف قطاع غزة، أُعلن عن البدء بتنفيذها خلال الأيام الماضية لزيادة الضغط على حركة حماس. وتتكون العملية من ثلاث مراحل رئيسية، تهدف إلى تحقيق أهداف استراتيجية تتعلق بالسيطرة على القطاع والقضاء على حركة حماس.

المرحلة الأولى، بدأت بالفعل وتشمل شن ضربات جوية مكثفة على أهداف في قطاع غزة، مع تحركات برية محدودة، تهدف هذه المرحلة إلى توسيع نطاق الحرب وضرب البنية التحتية لحركة حماس.

المرحلة الثانية، تتضمن تحضيرات لعمليات جوية وبرية متزامنة، مع التركيز على نقل السكان المدنيين من مناطق القتال إلى مناطق أكثر أماناً في جنوب القطاع، خاصة منطقة رفح.

أما المرحلة الثالثة، تشمل دخول قوات برية لاحتلال أجزاء واسعة من قطاع غزة بشكل تدريجي، مع الإعداد لوجود عسكري طويل الأمد في القطاع، تهدف هذه المرحلة إلى القضاء على حركة حماس وتدمير شبكة الأنفاق التابعة لها.

العملية تحمل اسمًا له دلالات تاريخية ودينية، حيث تشير إلى عملية جددون التي نفذتها إسرائيل عام ألف وتسع مئة وثمانية وأربعين للسيطرة على منطقة بيسان، فإطلاق اسم عربات جددون على هذه العملية يشير إلى طابع السيطرة على مناطق واسعة داخل القطاع.

* * *

i24NEWS: في عملية سرية: استعادة نحو 2500 وثيقة تخص الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين من سوريا

في عملية سرية نفذها الموساد، تم جلب ما يقرب من 2500 وثيقة وصورة وممتلكات شخصية للجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين إلى إسرائيل مؤخرًا. هذا هو الأرشيف السوري الرسمي لعنصر الموساد، والذي يحتوي على آلاف القطع الأثرية التي كانت محفوظة لدى قوات الأمن السورية بشكل سري للغاية لعقود من الزمن. وتزامن نقل المواد مع الذكرى الـ 60 لإعدامه في 18 مايو/أيار 1965، في ساحة السوق الرئيسية في المرجة في دمشق.

وفي اجتماع خاص عقد (الأحد) بحضور رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد ديدي برنياع، تم تقديم عدد من الوثائق الأصلية والأشياء الشخصية من الأغراض التي تم العثور عليها في سوريا لأرملة إيلي، نادية كوهين. ومن بين هذه الوثائق وثيقة الوصية الأصلية التي كتبها قبل ساعات من إعدامه، والتي لم يتم الكشف علناً إلا عن نسخة منها حتى الآن.

ويضم الأرشيف الخاص نحو 2500 وثيقة وصورة ومقتنيات شخصية وأصلية، معظمها يتم الكشف عنها للمرة الأولى. وقد جمعت المخابرات السورية هذه المواد بعد القبض على كوهين في يناير/كانون الثاني 1965، وتشمل تسجيلات ووثائق من ملفات التحقيق معه وتلك الخاصة بالعناصر التي كان على اتصال بها، ورسائل مكتوبة بخط اليد إلى عائلته في إسرائيل، وصور من أنشطته أثناء مهمته العملياتية في سوريا، وممتلكات شخصية أخذت من منزله بعد القبض عليه.

ويأتي العثور على هذه المواد التاريخية نتاج عقود من الجهود التي بذلتها عناصر الاستخبارات والعمليات والتكنولوجيا في الموساد للعثور على كل قطعة من المعلومات عنه، في محاولة لإلقاء الضوء على مصيره ومكان دفنه. على مدى السنوات الماضية، عمل الموساد مع شركاء في مجتمع الاستخبارات والأمن في إسرائيل وحول العالم، ونفذ عشرات الأنشطة والعمليات، بما في ذلك في دول معادية.

ومن بين ممتلكاته الشخصية مفاتيح شقته في دمشق، وجوازات سفر مزورة ووثائق كان يستخدمها، والعديد من الصور من فترة نشاطه السري في سوريا، بما في ذلك توثيق الجاسوس مع كبار المسؤولين العسكريين والحكومة السورية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التسجيلات العديدة التي وجدت في دفاتر ومذكرات جمعتها المخابرات السورية من منزله شملت، من بين أمور أخرى،

مهام تلقاها من الموساد لتنفيذها سراً، بما في ذلك طلب إجراء مراقبة على هدف ومهمة جلب معلومات استخباراتية عن القواعد العسكرية السورية في القنيطرة. كما تم العثور بين الوثائق العديدة على الوثيقة الأصلية للحكم وقرار إعدامه. وفي هذه الوثيقة قضت المحكمة بالسماح لرئيس الجالية اليهودية في دمشق، الحاخام المرحوم نسيم عندابو، بمرافقة إيلي كوهين وفقاً للتقاليد اليهودية.

ومن بين الملفات العديدة الموجودة في الأرشيف، كان هناك أيضاً ملف برتقالي سميك يحمل عنوان "نادية كوهين". ويتبين من مراجعة الملف أن جهاز المخابرات السوري استعرض كل الأنشطة التي قامت بها السيدة كوهين لتأمين إطلاق سراح زوجها من السجن السوري، بما في ذلك الرسائل العديدة التي أرسلتها إلى زعماء العالم والرئيس السوري مطالبة بالإفراج عنه.

* * *

هآرتس: إسرائيل تنجرو وراء عملاء الفوضى، تخلصها من غزة منوط بما سمعه ترامب في الخليج

بقلم عاموس هرثيل

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

في يوم الجمعة الماضي، بالضبط في الوقت الذي غادر فيه دونالد ترامب الشرق الاوسط عائدا الى بلاده، بدأ الجيش الاسرائيلي بتوسيع العملية البرية في قطاع غزة. حسب القوات المشاركة في العملية فانه حتى الآن الحديث لا يدور عن اعادة احتلال القطاع. ومن غير الواضح حتى الآن اذا كانت هذه العملية بتنسيق مع الادارة الامريكية، أو اذا كان ترامب تناقش مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو حول موعد محدد لإنهاءها.

زيادة الضغط العسكري ساعدت على اعادة حماس الى طاولة المفاوضات، لكنها لا تضمن بالضرورة تقدم سريع في المفاوضات. العملية انطلقت في الوقت الذي ازدادت فيه التحذيرات من مجاعة جماعية في القطاع، وبعد قتل مئات الفلسطينيين الذين في معظمهم من المدنيين في عمليات القصف الاخيرة ل سلاح الجو. في نفس الوقت يتوقع أن يزداد الخطر على حياة الجنود والمخطوفين.

الهجمات الجوية ازدادت بالتحديد في نهاية الاسبوع، واستهدفت المس بالقدرة العسكرية لحماس وبقاداتها قبل البدء في العملية. الخطوة الحالية تفتح بالفعل عملية "عربات جدعون"، التي في اطارها قوات منظمة بدأت تعمل - حتى الآن بشكل بطيء - بالتوازي في شمال ووسط وجنوب القطاع.

خطة العملية في القطاع مرت بعدة نسخ في الاشهر الاخيرة. عندما تسلم رئيس الاركان الجديد ايال زمير منصبه في بداية شهر آذار الماضي، عرض على الحكومة احتمالية القيام بعملية برية واسعة تشمل ست فرق، التي ستدمر بشكل نهائي حكم حماس واحتلال القطاع بشكل كامل. عمليا، الاستعدادات الجارية الآن تستهدف القيام بعملية مقلصة. الجيش الاسرائيلي في الحقيقة اصدر في الفترة الاخيرة أوامر تجنيد لعشرات آلاف رجال الاحتياط، لكن فقط عدد قليل منهم تم ارسالهم الى القطاع، معظم الوحدات تم ارسالها الى الضفة الغربية وعلى الحدود مع سوريا ولبنان، من اجل ارسال من هناك القوات النظامية الى الجنوب.

عائلات المخطوفين المحتجزين في القطاع عبروا مؤخرا عن القلق من القرار الذي يلوح في الافق، البدء في العملية، وأباء المخطوفين حذروا من أن ذلك يمكن أن يعرض للخطر بشكل كبير حياة ابنائهم. وقد قال نتنياهو وترامب مؤخرا بأنه يتم احتجاز في القطاع 20 مخطوف على قيد الحياة من بين الـ 58 مخطوف الذين ما زالوا لدى حماس. الاتصالات غير المباشرة بين الطرفين بواسطة قطر تم استئنافها أمس في الدوحة، حيث في الخلفية توجد العملية العسكرية الاسرائيلية.

في المستوى السياسي قالوا في الاسبوع الماضي بان استخدام الضغط العسكري والتهديد باحتلال القطاع هي التي اعادت حماس الى طاولة المفاوضات، وهي التي يمكن أن تجعل حماس تلين مواقفها. عمليا، موقف حماس معروف منذ فترة طويلة. كبار قادة حماس يريدون التوصل الى صفقة نهائية، يتم في اطارها انتهاء الحرب وانسحاب الجيش الاسرائيلي من القطاع واطلاق سراح جميع المخطوفين مقابل اطلاق سراح آلاف السجناء الفلسطينيين. بعض الدول العربية، على رأسها السعودية ومصر، تريد اشتراط هذه العملية بإقامة نظام جديد في القطاع يرتكز الى تدخل عسكري واقتصادي دولي، ويشمل دور ايضا للسلطة الفلسطينية. نتنياهو يرفض اعطاء أي دور للسلطة الفلسطينية في هذا الاتفاق. الاقتراح العربي يتحدث عن تنازل حماس عن السلطة، لكن يبدو أن بقايا قيادتها في القطاع ترفض في هذه المرحلة نزع سلاح حماس ونفي قادتها الى الخارج.

احتمالية وقف القتال تتعلق في هذه الاثناء بالأساس بترامب وبالأمل في أن يواصل اظهار اهتمامه بما يحدث في غزة. الرئيس الامريكي يتحدث مع وسائل الاعلام كل يوم، أحيانا عدة مرات في اليوم. ولكن المشكلة هي في العثور على المعلومة الصحيحة بين التصريحات الكثيرة، المتناقضة احيانا، ومحاولة تقدير النوايا، مع المعرفة بأنها يمكن ان تتغير بين عشية وضحاها. أمس قال ترامب بأنه غير خائب الامل من خطوات نتينياهو، الذي وصفه بأنه "شخص غاضب ويوجد في وضع صعب" منذ المذبحة في 7 اكتوبر. قبل يوم قال الرئيس الامريكي "نحن نتابع غزة ونحن ذاهبون لعلاج هذا الامر. الكثير من الناس يموتون هناك بسبب الجوع". في حين وزير الخارجية الامريكي ماركو روبيو تحدث في يوم الخميس هاتفيا مع نتينياهو، وبعد ذلك قال إن "الادارة تقلق من المعاناة في غزة". اقوال روبيو يمكن أن تدل ايضا على خطورة الوضع في القطاع: حتى الان ادارة ترامب تقريبا لا تهتم بهذه القضية.

في المقابل، من الواضح الى أين يريد عملاء الفوضى جر اسرائيل. عضو الكنيست تسفي سوكوت (الصهيونية الدينية) شرح أول امس في مقابلة اجرتها معه اوفيرا ولفنسون في القناة 12 بان "الجميع تعودوا على أنه يمكن قتل 100 غزي في ليلة واحدة اثناء الحرب (كما حدث في اليومين السابقين)، وهذا لا يهم أي أحد". ذات مرة كان يمكن تجاهل هذه الاقوال، ولكن الآن يتضح أنها تشير الى التوجهات المتطورة والمخيفة في سياسة الحكومة.

الجمهور في اسرائيل وبحق غير مبال في غالبته بتأثير الحرب على المدنيين في القطاع ومعاناتهم، التي يتوقع أن تزداد ازاء توسيع العملية البرية والقيود الصعبة التي تفرضها اسرائيل على ادخال المساعدات الانسانية. لا يوجد أي مبرر حقيقي لاستئناف القتال، بالتأكيد منذ التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار في منتصف كانون الثاني الماضي. الوحيدون في الطرف الاسرائيلي، الذين لهم ما يكسبونه من الحرب الخالدة، هم نتينياهو الذي يأمل في البقاء هكذا سياسيا، وشركاه الايديولوجيين في اليمين المتطرف الذين يريدون تحقيق طموحاتهم التوسعية.

في الكابنت وفي جهاز الامن ينشغلون مؤخرا في بلورة خطة جديدة لتوزيع المساعدات الانسانية على الفلسطينيين، تخرج السيطرة عليها من يد حماس. ولكن هذه العملية يتوقع ان تواجه صعوبات كثيرة، وفي الاصل يوجد الآن تفاقم كبير في نقص الغذاء في القطاع. مصادر امنية حذرت في الاسبوع الماضي من أنه خلال عشرة ايام الوضع يمكن أن يتدهور الى كارثة انسانية. واذا لم يوقف ترامب نتياهو فان اسرائيل متجهة الى تورط دولي آخر، بعيد المدى، الذي يمكن أن يشمل فرض عقوبات عليها. قرار ترامب حول التدخل والوقت الذي يختاره، سيتأثر بما سمعه في دول الخليج. الرئيس عاد راض من زيارته في السعودية، اتحاد الامارات وقطر، بعد التوقيع معها على صفقات بمبلغ اجمالي يصل الى تريليون دولار. المكاسب المستقبلية للولايات المتحدة وعائلة ترامب لا تقتصر على ذلك. ولكن زعماء الخليج غزة تزعجهم لأن استمرار النزيف والمعاناة هناك يمكن أن يشوش خططهم الكبيرة في ترسيخ نفوذ المحور السني في المنطقة. في الخطة التي ترسمها السعودية وشركاءها توجد بالتأكيد اخطار من ناحية اسرائيل. ولكن هذه الحرب يجب أن تنتهي قبل أن تصل الى كارثة انسانية اخرى، وتقضي بشكل نهائي على احتمالية اعادة المزيد من المخطوفين الاحياء من القطاع.

* * *

إسرائيل اليوم: دعم امريكي مشروط وتغيير اسرائيلي عميق

بقلم أمنون لورد

هذه هي الحملة التي كل الوقت يعدون لها وكل الوقت يهينون التربة لها، وبصفتها حملة لم تنفذ بعد يسجل فيها الكثير جدا من الخسائر للعدو – اكثر من حملة تطهير رفح التي بدأت قبل نحو سنة . حملة "عربات جدعون" يحتمل أن يكون الطريق الصحيح لتحقيقها هو الاتدفع العربيات. ما يوجد الان هو الامر الصحيح، المناسب من ناحية إسرائيل، اذا كانت تسعى الى اثناء الحرب. إسرائيل تجري مفاوضات وبالتوازي تستخدم النار على مناطق في غزة من كل الاتجاهات، فيما تدعي ان هذا لا يحصل على الاطلاق . يوجد زخم عسكري من تصفية محمد السنوار، ينجح في ادخال حماس الى مفاوضات جديدة. من الجهة الأخرى ما يحصل في الساحة الدولية يمكنه أن يشجع حماس على التمسك بالمخطوفين وعدم التنازل. الرئيس ترامب ظاهرا يعطي ظهرا لإسرائيل في حملة تتواصل حتى تصفية حماس، لكن حتى لدى الأمريكيين تتعاظم الأصوات التي تدعوهم لان يستنفدوا المفاوضات وان يصلوا الى نهاية الحرب.

حماس كسبت مفاوضات مباشرة مع مندوبي الإدارة الأمريكية. كسبت توترا ما بين إسرائيل والولايات المتحدة – وان لم يكن هذا شرخ 2023، الذي كان من العوامل من نشوب الحرب؛ وهي تكسب اضطرابات مؤيدة لحماس في الولايات المتحدة تهدد استقرار الحكم، مثلما كان في عهد نيكسون في حرب فيتنام .

في هذه المرحلة استغلت الولايات المتحدة حتى النهاية إنجازات إسرائيل في الحرب: بعد ان ما فعلناه لبنان وسوريا، وغزة باتت عديمة القدرات الهجومية جاء الرئيس ترامب وفرض هيمنة أمريكية في الشرق الأوسط في دوامة صاخبة في اقل من أسبوع. سلوك ترامب بدا كسلوك سيارة مع عجلات متآكلة على بحيرة من الجليد – لكن التعرجات مع ذلك تتحرك باتجاه ما.

من الجيش الإسرائيلي تنطلق أصوات تقول انه كان من الأفضل لإسرائيل أن تصل في غزة الى اتفاق مشابه لما كان في لبنان – انهاء الحرب، برفقة حملة اغتياالات لا تتوقف يقوم بها الجيش الإسرائيلي ضد كل ما يعتبر كإعداد لعملية إرهاب او كبنية تحتية للإرهاب. واضح أن الشروط الأساس لإنهاء الحرب هي إعادة كل المخطوفين دفعة واحدة وتفكيك حماس. مجرد تفكيك الدولة الإسلامية التي قامت في غزة على مدى نحو 18 سنة كان إنجازا هائلا.

صحيح أنه سيبقى مخربون مع نوايا قتل لكن حقيقة ان اقليمين، لبنان وغزة تحررا من الإسلاميين الذين اقاموا هناك مثابة سيادة – هي خطوة تاريخية حاسمة. فقد اقيما على ظهر انسحابات إسرائيلية اعتبرها الفلسطينيون واللبنانيون كبداية هزيمة الصهيونية. والان السابقة الهامة: إعادة الدولاب الى الورا وتفكيك “الدول”.

تكتشف إسرائيل بان لها دعما مشروطا من جانب قوة عظمى واحدة، الولايات المتحدة، لكن تغيير الوقت التكتوني تحدته هي بقوتها وحدها. ترامب يكسب اتفاقات مع السعودية ومع قطر، والتي تخلق له في أمريكا الاف أماكن العمل في صناعة انتاج الطائرات. سوريا – لأول مرة، وربما في ظروف سهلة جدا تنتقل الى الجانب الأمريكي. حتى الان الاتفاقات ليست على حساب إسرائيل. هذا توقيت جيد للوصول الى كل التفاهات اللازمة مع الأمريكيين حيال ايران وسوريا.

* * *

هآرتس: ترامب وابن سلمان وميكرون وجدوا ارض ميعاد جديدة، وليذهب نتنياهو الى الجحيم

بقلم سيفي هندلر

الاصوات التي تصاعدت في السعودية في مساء يوم الثلاثاء دوت بسرعة في ارجاء العالم. هذا كان تقريبا شاشة مقسمة: في جهة دونالد ترامب مشرق ومسرور ويمتدح ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ويعلن عن رفع العقوبات عن سوريا. في جهة اخرى من خلفه يشد على يده عمانويل ميكرون، الذي التقى في السابق مع الرئيس السوري الذي يسي الحصار الانساني لإسرائيل على غزة بـ “العار”، ويدعو الى فحص فرض عقوبات على اسرائيل.

الاصوات التي تصاعدت من الرياض سمعت في القدس ومرورا بدمشق وحتى باريس، و فقط الكثير من البيبيين من النوع الصلب جدا نجحوا في صم الأذان. في الشرق الاوسط الجديد ابن سلمان، رجب طيب اردوغان وحتى الجهادي السوري المتقاعد احمد الشرع، جميعهم في الداخل، في حين أن بنيامين نتنياهو وبتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غفير في الخارج. ترامب وكل زعماء العالم والمنطقة يبقون الاسرائيليين يتمرغون في مطاردة شقيق يحيى السنوار وابن عم حسن نصر الله. هم انتقلوا الى شيء جديد واكثر جدوى، ومبروك على اسرائيل الحوثيون .

الثمن الذي تدفعه اسرائيل بسبب اختيار نتنياهو، بضعة اشهر اخرى من الائتلاف بدلا من تفضيل استراتيجي لتحالف اقليمي، يمكن أن يكون اعلى من الاهانة العلنية عند مشاهدة طائرة الرئاسة الامريكية وهي تخترق سماء اسرائيل في الطريق الى الصديق السعودي المخلص والثري مثل قارون. لدى ترامب، الذي المح في السابق لنتنياهو بأن المساعدات التي تحصل عليها اسرائيل مرتفعة (جدا تقريبا)، وأنه لا توجد وجبات بالمجان، وفي القريب يمكن أن تواجه اسرائيل ادارة حرب تتكون من سبع جهات بعد اغلاق حسابها المفتوح لشراء السلاح وقطع الغيار من امريكا.

الجانب الثاني من فكي هذه الكماشة وفرها ميكرون في بث تلفزيوني خاص في يوم الثلاثاء الماضي، الذي استخدم فيه الكلمات الاكثر تشددا ضد اسرائيل منذ 7 اكتوبر. ميكرون اعترف بأن الامريكيين هم الذين لديهم تأثير على نتنياهو، لكن، وهذه لكن كبيرة، اضافة: اعادة فحص اتفاقات التعاون (بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل) "توجد على الطاولة".

الاتحاد الاوروبي هو الشريك التجاري الاكبر لإسرائيل. حجم التجارة بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي هو تقريبا 50 مليار دولار. التعاون العلمي هو شريان حياة الاكاديمية في اسرائيل من خلال منح المجلس الاوروبي للأبحاث (إي.آر.سي)، التي يتميز فيها باحثون من اسرائيل بإسهامهم .

نتنياهو قفز مثل من لدغته افعى وقال إن "ميكرون اختار الوقوف الى جانب منظمة ارهابية اسلامية قاتلة". ولكن الحقيقة يجب أن تقال: ايضا في الاسبوع الماضي ميكرون ادان المذبحة التي نفذتها حماس، وحذر من ان يسي افعال اسرائيل في غزة بـ "ابادة جماعية"، وبالأساس طالب بحلول انسانية. الرد منفلت العقال والمقطوع عن الواقع لنتنياهو بالأساس يدل على أن العصا التي لوح بها ميكرون، الزعيم الاكثر تأثير في اوروبا الآن، هي عصا كبيرة جدا.

ميكرون بالتأكيد لاحظ انه في خطابه الذي القاه في الرياض فان ترامب اغدق مجاملة اخرى على مستضيفه، لكن نهايتها كانت اكثر قسوة تجاه صديقه القديم نتنياهو. الرئيس الامريكي سأل مستضيفه: "محمد، هل تنام في الليل؟". واطاف: "فقط هو يفكر بالعمل. ويتقلب في الفراش مثل البعض منا طوال الليل ويسأل كيف يمكن تأدية ذلك بشكل افضل. الذين لا يتقلبون في الفراش هم الذين لن يأخذوك أبدا الى الارض الموعودة. اليس كذلك؟". لقد وجد ترامب وابن سلمان وميكرون ارض ميعاد جديدة. بالنسبة لهم اسرائيل نتنياهو هي بلاد دموية، زعيمها اختار مستقبل قاتم لشعبه. ويبدو أن الاستنتاجات تم التوصل اليها بالفعل.

* * *

إسرائيل اليوم: شرق أوسط جديد 2

بقلم ايال زيسر

الحوثيون لم يتلقوا دعوة الى الاستقبال الاحتفالي الذي اجري على شرف زيارة الرئيس ترامب الى السعودية وقطر، لكنهم تكبدوا عناء تذكير الجميع، وبالتأكيد إسرائيل بان ترامب لعله أعلن بانهم تلقوا ضربة قاسية واضطروا لان يرفعوا علما أبيض، لكن

إعلانات النصر في جهة والواقع على الأرض في جهة أخرى: اطلاق ثلاثة صواريخ في يوم واحد باتجاهنا بينما يحتفل ترامب ورفاقه في الخليل .

ترامب منح الحوثيين حبل نجاة، مقابل وعد الا مهاجموا سفينا أمريكية تبحر امام شواطئ اليمن. ولعله بذلك اشترى هدوء لنفسه – لكن هذا هدوء مؤقت لا يساوي المؤتمر الصحفي الفرح الذي عقده وبالتأكيد لن يحل النزاع الدامي في اليمن؛ نزاع يخلق تهديدا ليس فقط على إسرائيل بل قبل كل شيء على السعودية المجاورة. الحوثيون يمكن ويجب هزيمتهم كما هزم داعش في حينه وان كان هذا في ظل رئيس امريكي آخر هو براك أوباما .

ليس فقط في اليمن كانت الولايات المتحدة هي اول من تراجع – بل وأيضا حيال ايران: طهران توجد اليوم امام انهيار اقتصادي، وآيات الله يخشون من أنهم اذا ما واصلوا السير في مسار المواجهة مع الولايات المتحدة وإسرائيل – فان حكمهم سيكون مهددا بشكل لم يشهده منذ صعودهم الى الحكم. إحساس الضائقة والتخوف الذي تبثه ايران حقيقي، لكن بدلا من الضرب بكل القوة لنظام الشر في ساعته الصعبة – نظام مصمم على ان يواصل نشر الإرهاب والعنف في المنطقة بل وان يطور النووي في هذه الجبهة أيضا اختار الامريكيون طريق الحوار والمصالحة. قد تنتج هذه السياسة اتفاقا يضمن هدوء للاشهر والسنوات القادمة، لكنه سيبقي النووي الإيراني كقنبلة موقوتة على عتبة الشرق الأوسط كله .

الحوثيون والایرانيون، لم يكونوا في الرياض وفي قطر – ولا إسرائيل أيضا، بالمناسبة – لكن من دعي كضيف شرف كان الرئيس السوري احمد الشرع (أبو محمد الجولاني). بناء على طلب صديقيه الطبيين ابن سلمان و اردوغان، هجر ترامب القاعدة الأساس التي تدعو الى "احترمه وشك فيه"، وبدلا هذا نهج "نسمع ونطيع": بداية نرفع العقوبات ونساعد الشرع، نشيط القاعدة وداعش في ماضيه، على تثبيت حكمه – وبعد ذلك نأمل خيرا .

لكن بعد كل هذا، من المهم أن نذكر ان الشرق الأوسط لم يغير وجهه حقا – للخير وللشر – في ظل الزيارة الرئاسية اليه وفي اعقابها. وهكذا، فان ضجيج الاحتفالات سينتهي، وترامب سيعود الى واشنطن وكلنا سنبقى في منطقة توجد فيها تهديدات ومخاطر لم تنقضي لكن أيضا نافذة فرص لمستقبل افضل .

صحيح أن إسرائيل لم تكن حاضرة في الرياض وفي الدوحة، بل وكادت لا تذكر في خطابات الترحيب، لكن السطر الأخير من كل ما حدث في الخليج في الأسبوع الماضي هو ان اتفاقات إبراهيم ليس فقط بقيت المباراة الوحيدة في المدينة بل وأيضا الطريق الأفضل – وفي واقع الامر الوحيد – لضمان استقرار الامن في المنطقة.

مدهش أن نكتشف بانه بعد نحو عشرين شهرا من 7 أكتوبر، بقيت عموم الدول العربية ملتزمة بهذه الاتفاقات وبدفعها الى الامام، والتغيير الوحيد الذي طرأ هو أنه الى القائمة الطويلة ممن صنعوا حتى الان السلام مع إسرائيل، او ينتظرون دورهم، اضيف لبنان وسوريا أيضا .

حكام العرب يريدون اتفاقات إبراهيم ليس بالذات من اجل إسرائيل او من اجل ترامب، بل بسبب رغبتهم في أن يضمنوا مستقبلا افضل واكثر امانا لهم. وهذا يمكن تحقيقه ليس فقط من خلال الاعتماد على المزاج المتغير لهذا الرئيس الأمريكي او ذاك بل أيضا من خلال منظومة إقليمية تؤسس وتقيم ترتيباتها الأمنية التي يحتاجونها .

الكرة توجد في الملعب الأمريكي، لكن أيضا في الملعب الإسرائيلي، وما نحتاجه هو أن نفهم بان الحرب في غزة هي قصة الماضي وان المستقبل يوجد في فك الارتباط عنها وفي السير الى الامام، نحو اليوم التالي. ينبغي أن نساعد ترامب في هذه الخطوة وبالذات لأنه ليس ضد إسرائيل بل هو يريد مصلحتها. وعليه فمن الأفضل ان نكون نحن من نقرر المسار، نصمم اليوم التالي في غزة بشكل يخدم المصالح الإسرائيلية، ندفع الى الامام بصيغة موسعة ومتطورة من اتفاقات إبراهيم مع العالم العربي المحيط بنا والا ننتظر الاملاء الأمريكي.

* * *

هآرتس: الفلسطينيون عالقون في مثلث برمودا السياسي

بقلم جاك خوري

توجد لحظات يتقلص فيها كل التاريخ ليصبح شعور يتلخص بالعجز. هذه هي اللحظة الحالية بالنسبة للفلسطينيين. لقاءات القمة التي نظمها الرئيس الامريكى، دونالد ترامب، مع زعماء السعودية، قطر واتحاد الامارات، ظهرت كاحداث ذروة العصر الحديث. مئات مليارات الدولارات استثمرت في صفقات السلاح والبنى التحتية وصفقات اقتصادية. ترامب يواصل القيام بدور رئيسي في تشكيل شرق اوسط جديد، امريكى، الذي هدفه هو ابعاد الصين وتقليص نفوذ ايران. ولكن في كل الاستثمارات الضخمة والحلم الجديد لهذه المنطقة توجد قضية واحدة بقيت في الخارج وهي أنه لم يتم اعداد حتى خطة رئيسية لادخال المساعدات الانسانية الى قطاع غزة.

القمة العربية التي تم افتتاحها أمس في بغداد على شكل القمم للجامعة العربية في العشرين سنة الاخيرة، هي استمرارية مباشرة لتقليد الشعارات والكليشيات الفارغة التي لم تتم ترجمتها الى افعال. ممثلو الشعوب العربية لا يطرحون أي اداة ضغط حقيقية ولا يفحصون القيام بخطوات عملية تجاه اسرائيل، في حين أن القضية الفلسطينية، التي على الاقل تجاه الخارج كانت مركز الوجود السياسي العربي، تم دفعها الى الهامش واخفاءها وراء خطابات لا معنى لها.

في صورة الوضع الحالية تظهر ثلاثة اخفاقات استراتيجية. الأرجل الثلاثة التي وقف عليها أمل الفلسطينين انهارت. الكفاح المسلح، الذي تمت صياغته باللغة الدينية والسياسية "الجهاد في سبيل الله"، وباللغة العبرية حسب الرواية الاسرائيلية "الارهاب"، فقد الشرعية الاقليمية والدولية على حد سواء. نضال التنظيمات المختلفة لم تحقق أي انجازات سياسية ولم تعزز الدعم الشعبي، بل بالاساس أدت الى دمار ومعاناة الفلسطينين.

ايضا مسار المفاوضات، بدءا باتفاقات أوسلو ومرورا بمحادثات كامب ديفيد ولجنة طابا وانتهاء باقتراحات رئيس الحكومة السابق اهود اولمرت، لم تثمر أي تقدم مهم. ففي كل مرة كان يظهر فيها أن اللحظة التي بالامكان فيها اقامة الدولة الفلسطينية تقترب، كانت تحدث ازمة داخلية أو خارجية تدفن هذه الفرصة.

الرجل الثالثة، التي ارتكزت على الايمان بالمجتمع الدولي، مثل قرارات الامم المتحدة والمحاكم في لاهاي والضغط الدبلوماسي من الدول الاوروبية والقنوات الانسانية ومنظمات حقوق الانسان، هي ايضا تأكلت في واقع الاستقطاب الدولي والمصالح

الاقليمية وتفضيل مواضيع اخرى. السعي الى العدل من قبل الجهات الدولية اصبح مسرح للتضامن الفارغ، الذي فيه الفلسطينيون مرة تلو الاخرى يجدون انفسهم يقفون لوحدهم على المنصة.

ايضا في اسرائيل، رغم محاولة نشطاء ومفكرين وثلة من سياسي اليسار العميق، لا يوجد الآن أي اقتراح حقيقي لبديل القيادة الرئيسية في اسرائيل تثبت الوضع القائم، وتستفيد من التسليم الاقليمي بسياستها، ولا ترى أي حاجة حقيقية للبحث عن حل دائم. الاحتلال اصبح شفاف، وتوقف عن خلق الشعور باللاحاحية والتواجد في الخطاب العام. "الآن انتهت حملة نزع الصفة الانسانية عن الفلسطينيين"، قال عضو الكنيست تسفي سوكون (الصهيونية الدينية). "100 قتيل في اليوم لا يزعج أي أحد، حتى لو كان الامر يتعلق بالنساء والاطفال."

الصورة التي تظهر الآن من الميدان تبين أن الفلسطينيين عالقين في مثلث برمودا سياسي. الكفاح المسلح لم يؤد الى أي نتائج، المفاوضات فشلت، والدبلوماسية بقيت بلا اسنان. كل قناة كان يمكن من خلالها ذات يوم تخيل مستقبل مختلف، تم اغلاقها. العالم العربي انتقل الى اجندة جديدة، المجتمع الدولي ينشغل بنفسه، واسرائيل تستمر في ترسيخ سيطرتها الفعلية ونظام الابرتهايد في الضفة الغربية والدفع قدما بخطة الترانسفير في غزة بدون دفع أي ثمن سياسي لذلك، أو يتم تهديدها بأداة ضغط يمكن أن تجعلها تغير الاتجاه.

الشعور بالعجز في اوساط الفلسطينيين غير جديد، لكن خلافا للسابق هو اصبح شعور غير مؤقت، بل جزء لا يتجزأ من الواقع. ومثلما في أي ازمة عميقة فان الوضع الحالي ايضا يمكن أن يؤدي الى استيقاظ لا يمكن توقع ابعاده وتداعياته. ولكن الشعب الفلسطيني ينظر الآن الى تحطم اهدافه الاستراتيجية، بدون حلم أو ظهر، وبقي مع سؤال واحد صارخ وهو الى أين؟.

* * *

هآرتس: الجميع شركاء في تدمير غزة، نتنياهو والجيش ووسائل الاعلام

بقلم جدعون ليفي

الجيش الاسرائيلي بدأ في نهاية الاسبوع بعملية تدمير في غزة؛ كل اسرائيل شريكة في ذلك، سواء من خلال غض النظر أو التجاهل. لا أحد بريء. في المقام الاول بالطبع، بنيامين نتنياهو. فهو الآن يكتب الفصل الحاسم في سيرته الشخصية السياسية. هكذا سيتم تذكره. ليس الانقلاب النظامي أو انجازاته السابقة، أو حكومته الفاشلة أو محاكمته الجنائية. "عربات الابدانة الجماعية" التي يركب عليها الآن الجيش الاسرائيلي بأمر منه هي التي ستحدد ارثه. الى الابد سيتم تذكره كمدمر غزة. وكل ما بقي سينسى له، وسيظهر ناصع كالثلج. بعد خمسين سنة عندما سيقراً شخص ما كتب عنه في الموسوعة الالكترونية فسيجد: بنيامين نتنياهو مدمر غزة. وزراءه سيتم نسيانهم، لحسن الحظ. لا أحد في مجموعة الخرقة البالية، عديني الفهم هؤلاء، سيتم تذكره، ولا حتى وزير الدفاع اسرائيل كاتس.

مقاول التنفيذ الرئيسي هو رئيس الاركان ايال زمير. فقد وعد ونفذ ايضا مشروع التدمير هذا. هكذا سيتم تذكر زمير، رئيس اركان التدمير. قائد سلاح الجو تومر بار سيكون شريكه الاكبر. الطيار الاول في سلاح التدمير من الجو، الذي ذبح الطيارين

تحت مسؤوليته من الجو عشرات آلاف الاشخاص بدون تمييز أو شفقة، والآن سيواصلون عملهم بشكل أكثر شدة، بدون هدف أو جدوى. لا يمكن غفر جرائمهم، أيديهم ملطخة بالدماء. اذا بقي لدى أي أحد شك، فقد جاءت الـ 19 شهر الاخيرة واثبتت أن الاشرار حقا هم لسلاح الجو .

معهم سيتم تقديم لمحاكمة التاريخ كل اعضاء طاقم القيادة العليا في الجيش الاسرائيلي، الذين لم تكن لأي واحد منهم الشجاعة لفتح فمه أو وضع جانبا رتبته. هكذا سيتم ذكرهم، قادة الجيش الاسرائيلي، حتى لو كانوا الآن هم ابطال الساعة بالنسبة لإسرائيليين كثيرين. سواء تتم تقديمهم للمحاكمة في لاهاي أم لا، هذه ستكون محكمة التاريخ لهم، وهي التي ستقرر. هم لم يرسلوا الجيش الاسرائيلي الى حرب اخرى، لأنه لم يعد هناك أحد يرسلونه اليه، بل ارسلوه الى عملية تدمير واضحة وعلنية. في الفترة الاخيرة تمت ازالة كل شباك التمويه، ليس فقط عن سيارات القتل، بل عن كلمة المفتاح ايضا: اسرائيل تقول ان توجيهها هو تدمير غزة بشكل مطلق ونهائي، وتجميع اللاجئين الذين بقوا في منطقة مكتظة واحدة بعد شهرين ونصف على التجويع وجعلهم يستسلمون. هذه ليست حرب، لأنه في الحرب يوجد طرفان متحاربان، بل هذا هجوم بربري على الانقاض وعلى مليوني نازح، في حالة صدمة وتعب واعاقة ومرض، ولا يوجد لهم أي ملجأ. اذا تجرأ الجيش الاسرائيلي على توزيع الاوسمة بعد انتهاء هذه "الحرب" فهذه ستكون اوسمة الابدان الجماعية للقادة المتميزين.

مثل القادة، ايضا الجنود الذين يشاركون في ذلك هم شركاء. البعض منهم سيندمون ذات يوم، آخرون سينفون التهمة. ماذا سيقولون لأولادهم؟ هل سيقولون لهم بأنهم قاموا بتسوية غزة بالأرض؟ وأنهم قصفوا المستشفيات والمدارس؟. ليس فقط الحكومة والجيش، فقد كان هناك من قاموا بالتغطية والتشجيع والاختفاء والكذب، أي وسائل الاعلام الاسرائيلية في معظمها. تدمير غزة سيكون مسجل ايضا على اسمهم. هم كانوا شركاء. هذه هي اللحظة الاكثر اهانة في أي وقت. رياح التحريض هبت في الاستوديوهات، بدءا بالمقدمين اللطيفين ومرورا بالمحللين الفاشيين وانتهاء بمعظم "المراسلين" العسكريين. جيش كبير من رجال الدعاية القوميين المتطرفين، الذين قاموا بالتحريض والشرعنة.

وسائل الاعلام الشجاعة والتزهية كان يمكنها منع العملية. تقريبا لا توجد لدينا وسائل اعلام كهذه. وسائل الاعلام المهنية التي كانت تظهر لنا غزة في الـ 19 شهر الاخيرة، ولا تخفيها بمثل هذه الغطرسة فقط من اجل أن تظهر لطيفة امام المستهلكين، وتقول الحقيقة عن "الحرب" التي تم استئنائها، كانت ستجعل الكثير من الاسرائيليين يخرجون غاضبين الى الشوارع، ليس فقط من اجل المخطوفين، بل ايضا من اجل المليونى شخص الابرياء. ايضا احفاد يونيت ليفي وداني كوشمارو ربما سيسألون في يوم من الايام: هل كنتم مع؟ واذا لم تكونوا فلماذا قمتم بتطبيع كل شيء؟ احفاد نير دبوري واور هيلر وكل الذين قرعوا طبول الحرب لن يسألوا أي شيء، بل سيخجلون.

* * *

هآرتس: في غزة لا يوجد "هجرة طوعية"، اسرائيل مسؤولة عن التطهير العرقي الاجرامي

بقلم ميخائيل سفارد

في نهاية الاسبوع بدأت اسرائيل في اخراج الى حيز التنفيذ عملية "عربات جدعون". الجيش الاسرائيلي أمر سكان غزة بالانتقال الى الجنوب. ومثلما نشر ينيف كوفوفيتش في "هآرتس" في 5/7، فان احد اهداف القتال، التي تم تحديدها في أمر العملية، هو "تجميع ونقل السكان". توقفوا للحظة وقوموا بلفظ التعبير الذي استخدم في الأمر، "تجميع السكان". يبدو أن هناك شخص ما في مشروع غسل الكلمات في الجيش الاسرائيلي لم يصل الى العمل .

النقطة المهمة هي أن "تجميع ونقل السكان" يعتبر هدف للعملية، وليس وسيلة لتحقيق اهداف اخرى. أي أن الحديث لا يدور عن النقل القسري للسكان الى منطقة اخرى بشكل مؤقت الى حين انتهاء الحرب، بل الحديث يدور عن هدف للتحقق. واذا نجحت العملية في تحقيق اهدافها في نهاية المطاف فان مليوني غزي سيتجمعون في منطقة توجد في جنوب محور موراغ مساحتها اقل من ربع مساحة القطاع.

كما كتب البروفيسور ايال بنفنستي والبروفيسور حاييم غينس فان هذا النقل القسري، الذي ينفذ بحجم كبير كما هو مخطط له في غزة، هو ليس فقط جريمة حرب، بل جريمة ضد الانسانية ("هآرتس"، 5/11). وما الذي سيُفعل بالـ 2 مليون غزي الذين سيتجمعون بين محور فيلادلفيا ومحور موراغ؟. هكذا، الزعماء لدينا يتحدثون عن "التشجيع على الهجرة"، وفي الاسبوع الماضي نشر أن الادارة الامريكية حتى تجري مفاوضات مع ليبيا، الدولة الأخذة في الانهيار تحت الحروب والارهاب الخاصة بها، من اجل استيعاب مليون "مهاجر" من غزة. لا توجد طريقة لوصف موقف بنيامين نتنياهو وعصابته من الناس الذين يعيشون في غزة عدا عن أنهم "قمامة انسانية" نريد تصديرها ورميها في دول اخرى.

أيها الجنود المشاركون في العملية، أنتم بالصدفة تقرأون "هآرتس"، أنا اريد تقديم نصيحة قانونية بالمجان: الطرد الجماعي، الذي هو جريمة ضد الانسانية، يمكن تنفيذه ليس فقط بواسطة تحميل اشخاص في شاحنات بتهديد البنادق. القانون الدولي واضح جدا - حتى استخدام وسائل الضغط التي تجعل الناس يرغبون في الهرب من اماكنهم يعتبر طرد. والدي، الذي كان ناشط في مظاهرات الطلاب في آذار 1968 في وارسو، قامت السلطات في بولندا بطرده من الجامعة وسجن بدون محاكمة. جدي، والداي، الذي أيد الاحتجاج، قرروا اقالته من وظيفته كمحاضر في الجامعة .

السكرتير الاول في الحزب الشيوعي في حينه، فلادسلاف غومولكا، قال في خطاب لاسامي للأمة بأن "اليهود، الذين هم غير مخلصين للنظام، مدعوون للمغادرة. السلطات في بولندا "شجعتهم" على الهجرة، بدون تجويع أو تفجير بيوتهم أو تخريب البنى التحتية الصحية والتعليمية والغذاء والمجاري وكل ما مكن من وجود حياة انسانية. بالطبع، لا يوجد مكان للمقارنة بين الضغط السياسي، الاقتصادي - الاجتماعي، الذي استخدم عليهم من اجل المغادرة وبين حملة القتل والتدمير العنيفة التي يشهدها الغزيون. مع ذلك، هم يعتبرون كمن تم طردهم من بولندا .

الغزيون لن يغادروا غزة طواعية. في ظروف غزة لا توجد حياة كهذه، لا يوجد شيء يسمى الهجرة الطوعية. الذين سيغادرون، هذا اذا غادروا، فهم سيفعلون ذلك لأن الجريمة ضد الانسانية نفذت ضدهم. هم لن يهاجروا، بل سيهربون. واسرائيل هي التي ستكون مسؤولة عن التطهير العرقي الاجرامي في القرن الواحد والعشرين.

الحقيقة هي أن الاقوال نفذت. ماذا يمكن أن يقال بعد؟ هل يجب التوضيح بأن ارتكاب جريمة ضد الانسانية هو امر غير قانوني بشكل واضح؟ هذا واضح من تلقاء نفسه. هل يجب القول بأن ضباط وزعماء سياسيين يهود، الذين يتحدثون عن "تجميع" السكان وطرد مئات الآلاف ويسمحون بتجويع الاطفال والنساء والشيوخ والرجال الابراء، انتزعوا من انفسهم العبر الاخلاقية الاكثر اهمية، التي كان يجب على تاريخ اليهود زرعها في كل واحد منا.

جميعنا نعرف أن استمرار الهدف يهدف الى التمكين من بقاء الحكومة، وفي نهاية المطاف الغاء محاكمة نتنياهو، وأنها ستؤدي الى الموت الفظيع للمخطوفين الذين يناضلون تقريبا منذ 600 يوم في أسر حماس. اجيال من الاسرائيليين ستحمل وصمة العار التي نقشت على جبيننا في هذه الايام، التي نواصل فيها تجويع وطرد اشخاص عاجزين. ما الذي سيحدث لنا؟ كيف يمكننا العيش مع افعالنا؟.

* * *

قناة N12: معادلة ترامب الجديدة في الشرق الأوسط: إسرائيل تفقد مكانتها

بقلم إيلي فوده

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

من منظور اقتصادي، يمكن اعتبار زيارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى الخليج ناجحة للغاية؛ فقد وقّعت الولايات المتحدة مع السعودية وقطر والإمارات صفقات تفوق قيمتها التريلون دولار، في مقابل حصول هذه الدول على أسلحة وتكنولوجيا متقدمة. ولا يزال الوقت كفيلاً بإظهار إذا ما كانت هذه الصفقات ستتحقق فعلاً؛ إذ ظلّ جزء كبير من الصفقات، التي وقّعها ترامب خلال زيارته في سنة 2017، حبراً على ورق. ومن الصعب أيضاً التنبؤ بما إذا كانت الدول الثلاث، ولا سيما السعودية، قادرة، مالياً، على تحمّل النفقات، في ظل تراجع أسعار النفط وصعوبات اقتصادية أخرى.

وعلى الرغم من أن الزيارة ركزت على الجانب الاقتصادي، فإنها حملت دلالات سياسية، لبعضها تبعات مهمة أيضاً على إسرائيل.

الدلالة الأولى: توجيه رسالة مهمة إلى إيران، خلال سير المفاوضات معها بشأن الملف النووي، مفادها أن دول الخليج، إلى جانب الولايات المتحدة، شكّلت عملياً "طوق نجاة".

صحيح أن ترامب زار ثلاث دول فقط، إلا إن اجتماعه بممثلي الدول الست في مجلس التعاون الخليجي، والتي تشمل أيضاً الكويت وعمان والبحرين، بعث رسالة موقف موحد مناهض لإيران. وعلى أرض الواقع، ترتبط هذه الدول أيضاً بعلاقات مع إيران، لكن الزيارة والاجتماع يشيران إلى ترتيب الأولويات الحقيقي لدول الخليج فيما يتعلق بالقضية الإيرانية.

الدلالة الثانية تتعلق بالأهمية المتصاعدة لهذه الدول الثلاث على الساحتين الإقليمية والدولية. صحيح أن أول زيارة قام بها ترامب في ولايته الأولى كانت أيضاً للسعودية، لكنه انتقل بعدها مباشرة إلى إسرائيل. ومن بين دول الخليج، يبدو أن استعراض الصداقة من جانب قطر كان مهماً، وذلك على خلفية الانتقادات الغربية والإسرائيلية الموجهة إليها بشأن تمويل منظمات "إرهابية" ومناهج تعليمية "متطرفة". أما مصر، الغارقة في ديون ضخمة، فلا يسعها سوى النظر إلى شقيقاتها العربيات الثريات بعين الحسد.

الدلالة الثالثة هي أن الصراع على سورية يشهد تحولاً. لا يزال اللغز قائماً بشأن إذا ما كان الحاكم الجديد لسورية، أحمد الشرع، غير توجّهه فعلاً، لكن اللقاء الذي حظي بتغطية إعلامية واسعة بين الشرع وترامب قد يشير إلى الاتجاه الجديد الذي تسلكه سورية. من غير الواضح سبب مسارعة ترامب إلى التخلي عن ورقة العقوبات دون أن يحصل، فعلياً، على مقابل ملموس لكل المطالب التي طرحها، غير أن الإغراء الذي وعد به كان يهدف إلى تعزيز القبضة الغربية، التي حظيت بدعم إضافي من خلال تعهد سعودي بسداد ديون سورية للبنك الدولي.

الدلالة الرابعة هي أن خطوط الفصل بين المعسكرات الإقليمية أصبحت أقل وضوحاً. خلال الحرب، نشأ تمييز واضح بين محور المقاومة بقيادة إيران، وبمشاركة سورية ولاعبين غير دولتين، مثل "حزب الله"، و"حماس"، والحوثيين، والمليشيات العراقية، وبين نخب المعسكر المعتدل الذي ضم إسرائيل والدول الموقعة على اتفاقيات السلام والتطبيع، فضلاً عن السعودية. في المنتصف، وقف كلٌّ من تركيا وقطر، فتبنت الأولى موقفاً معادياً لإسرائيل بوضوح، بينما لعبت الثانية دور الوسيط بين "حماس" وإسرائيل، مع ميل واضح لمصلحة "حماس".

إن زيارة ترامب لقطر، إلى جانب لقائه الرئيس السوري، بحضور افتراضي للرئيس التركي أردوغان، تشير إلى أن خطوط التماس التي كانت تفصل بين هذه المعسكرات تميزت.

إسرائيل تفقد مكانتها

للدلالات السياسية المذكورة أعلاه تبعات مهمة على إسرائيل. الأولى والأهم، هي أن إسرائيل لم تعد الحليف المفضل، ومن المؤكد أنها ليست الحليف الوحيد للولايات المتحدة في المنطقة. والأخطر من ذلك، أن دول الخليج تقدم للولايات المتحدة خيارات اقتصادية ومالية لا تستطيع إسرائيل منافستها. وهذا الاستنتاج يقود إلى نتيجتين فرعيتين:

أولاً: أن إسرائيل قد تفقد في المدى البعيد جزءاً من تفوقها التكنولوجي لمصلحة دول المنطقة.

ثانياً: أنها لن تحظى، بعد اليوم، بحرية مطلقة في تنفيذ نزواتها السياسية، أو العسكرية، وإذا أرادت أن تكون جزءاً من المنطقة، وأن تستفيد من عضويتها في القيادة المركزية الأميركية، التي أدت دوراً حاسماً في الدفاع عن أجوائها خلال الهجوم الإيراني في نيسان 2024، فعلياً أن تأخذ في الاعتبار أيضاً مصالح المعسكر الذي تسعى للانضمام إليه.

النتيجة الثانية هي نشوء إمكانية لنسيج جديد من العلاقات مع تركيا وسورية.

جاء اللقاء بين ترامب والشرع وأردوغان في سياق محادثات استكشافية جرت بين ممثلين إسرائيليين وسوريين في دولة الإمارات، وممثلين إسرائيليين وأتراك في أذربيجان.

من الواضح أن هناك ترابطاً بين هذه التحركات التي تفتح المجال أمام تقارب محتمل بين الدول الثلاث. مع ذلك، ثمة فرق جوهري بين حالة العلاقات الإسرائيلية - التركية، إذ توجد علاقات دبلوماسية قائمة، وبين حالة العداء القائمة بين إسرائيل وسورية، إذ لا يزال البلدان في حالة حرب، في ظل احتلال إسرائيل، وضمها هضبة الجولان، وسيطرتها على المنطقة المنزوعة السلاح.

ويمكن إدراج لبنان أيضاً ضمن هذا النسيج الجديد من الفرص: الضربة التي تلقاها "حزب الله" أدت إلى إضعافه داخلياً، وانتخاب رئيس مسيحي معارض له، وازدياد الأصوات المطالبة بفتح صفحة جديدة في العلاقات مع إسرائيل.

النتيجة الثالثة تتعلق بالقضية الفلسطينية. على الرغم من أنها لم تحظَ باهتمام كبير خلال الزيارة، فقد اطلع ترامب بشكل مباشر على الموقف العربي الجماعي الذي يطالب بوقف الحرب وانسحاب إسرائيل من غزة، وهو موقف يشمل، بطبيعة الحال، أيضاً إطلاق سراح الأسرى. وإن لم يتبنّ ترامب هذا الموقف العربي بصيغته الكاملة، فإنه بات يدرك بشكل أفضل، الآن، مدى قوته وتبعاته على تحقيق المصالح الأميركية. في الوقت نفسه، أظهرت الزيارة أن التطبيع مع السعودية ليس مطروحاً على الطاولة. لقد أدى السابع من تشرين الأول 2023 إلى تغيّر في الموقف السعودي تجاه حل القضية الفلسطينية. فكما رفضت إسرائيل في السابق مبادرة السلام العربية، ترفض الحكومة الإسرائيلية اليوم الدفع بـ"العملية السياسية"، في مقابل المقترح العربي - السعودي.

ومن المهم التشديد على أن هذه الزيارة لم تُسفر عن أي قرار بشأن توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين السعودية والولايات المتحدة، أو بشأن منح واشنطن موافقة على برنامج نووي سعودي مدني، وهما شرطان كانا مرتبطين، جوهرياً، باتفاق تطبيع محتمل مع إسرائيل.

المعادلة الجديدة

إن الاستنتاج الفوري من كل ما سبق، هو أن زيارة ترامب إلى الخليج عززت عزلة إسرائيل داخل معسكر الدول المعتدلة؛ لم يتم إخراج إسرائيل منه لكن مكانتها تضررت. ومع ذلك، فإن نظرة أعمق تكشف أن نتائج الزيارة السياسية تحمل في طياتها إمكانات إيجابية لإسرائيل، إذا أحسنت استغلالها.

مثلما حدث بعد حرب 1967، حققت إسرائيل مكاسب عسكرية، لكنها لم تُترجم إلى إنجازات سياسية. فالحرب، حسبما علمنا كلاوزفيتش، لا يمكن أن تكون هدفاً بحد ذاته، بل هي أداة من بين أدوات أخرى لتحقيق مكاسب سياسية.

إن اتخاذ قرار بإنهاء الحرب وإطلاق سراح الأسرى، في وقت باتت "حماس" مهزومة فعلياً، من دون دعم حقيقي، ولا قيادة، من شأنه أن يغيّر الموقف من إسرائيل على الساحتين الدولية والإقليمية، ويفتح أمامها المجال لاغتنام الفرص التي أتاحتها الحرب والزيارة.

إن فرصة الاتفاق مع السعودية لم تُغلق، بالضرورة، فهي باتت مرهونة، الآن، باستعداد إسرائيل لإنهاء الحرب والمضيّ قدماً نحو حلّ القضية الفلسطينية، وفي المقابل فإن نافذة الفرص التي فُتحت تجاه تركيا وسورية لا تعتمد على تقدّم في المسألة الفلسطينية، لكنها مشروطة بتغيير في سياسة إسرائيل تجاه هاتين الدولتين. ومع ذلك، يبدو أن حاجة نتنياهو ورغبته في الحفاظ على ائتلافه الحكومي تطغى على جميع هذه الفرص.

وهكذا، يتضح مرة أخرى أن المقولة الإسرائيلية الشهيرة، إن العرب، وخصوصاً الفلسطينيين، هم وحدهم الذين لا يفوّتون فرصة لتفويت الفرص، حسبما قال أبا إيبان، لم تعد لها أرضية يمكن الركون إليها.

* * *

معاريف: حماس تخطئ التقدير وإسرائيل توغل قتلاً وتجويعاً تزامناً مع مليارات الخليج

بقلم أنا برسكي

ترجمة: صحيفة القدس العربي

حماس تقرأ الصحف وتشهد ندوات المحللين، ويستخلصون النتائج. ثبت هذا قبل زيارة ترامب إلى الشرق الأوسط. فداء الأسرى روى كثيراً عن أن المخربين لا يستهلكون إعلام حماس فقط، بل معه سلوك قيادتها وقرارات اتخذها مسؤولوها، وخطوات اتبعوها أو لم يتبعوها – تدل على أن تفسيرنا يأخذ تحليل حماس للواقع.

زيارة ترامب إلى دول الخليج الثلاث، والاستقبال المهر، والكلمات التي قيلت والاستثمارات الكبرى في الاقتصاد الأمريكي، كل هذا العرض المدوي أدى بقيادة حماس إلى استنتاج معاكس للاستنتاج المرغوب فيه: إذا كانت أمريكا هجرت إسرائيل وانتقل انتباهها إلى عمالقة العالم العربي، فلماذا المسارعة إلى التنازل. تقدر إسرائيل أن ظروف تصفية محمد السنوار ورفاقه الآخرين في قيادة ذراعها العسكري لم تنضح صدفة في أثناء زيارة ترامب، وليس قبل نصف سنة أو شهر. من ناحية مسؤولي حماس، فإن مستوى الإسناد الذي تمنحه واشنطن لـ "القدس" [تل أبيب] هو أحد المقاييس المصدقة التي تبني عليها سيناريوهات الموقف.

سلوك ترامب في أثناء الزيارة – أقواله، تشديداته، سلم أولوياته – دفعت السنوار ورجاله للافتراض بأن الحرب إلى جانبهم، ولا ضير من تخفيف مستوى الحذر قليلاً.

سلوك ترامب في أثناء الزيارة – أقواله، تشديداته، سلم أولوياته – دفعت السنوار ورجاله للافتراض بأن الحرب إلى جانبهم، ولا ضير من تخفيف مستوى الحذر قليلاً.

استنتجوا بأنه إذا لم تتجرأ إسرائيل على بدء القتال الشديد، مثلما وعدت قبل نحو شهر، لأن ترامب في المنطقة – فيمكن عقد جلسة بهدوء، مع وسائل حذر أقل. فقد اعتقدوا أن ترامب قد لا يكون معنا.

دفعت حماس ثمناً باهظاً على سوء التقدير هذا: حياة زعيمها الأساس (هكذا تأمل إسرائيل).

إذن صحيح، المصلحة الأمريكية لا تتطابق دوماً مع المصلحة الإسرائيلية. لكن في حالة زيارة ترامب، وإن قفز عن إسرائيل، فالمصلحة الإسرائيلية المركزية لم تتضرر، وبقيت محمية حالياً.

كالحال مع الحوثيين، فالقتال ضد حماس أيضاً مصلحة إسرائيلية للحفاظ على حرية العمل. وهذه المصلحة لم تتضرر حتى بعد صفقات المليارات التي عقدت في الرياض والدوحة وأبو ظبي.

إن محاولة تصفية محمد السنوار وشركائه ومراحل بدء "عربات جدعون"، أعادت حماس إلى النقطة التي حاولت الابتعاد عنها في الأيام الأخيرة. الاختيار بين صفقة مخطوفين جزئية، تمنحها شهرين من الهواء للتنفس، وضخ المساعدات وأمل النجاة، وبين عملية برية واسعة للجيش الإسرائيلي، وهذه المرة بدون تنزيلات.

ما لم يتغير، بل وربما تأكد، هو رغبة ترامب في رؤية نهاية الحرب في قطاع غزة. ولكن ثمة افتراض بأن ليس لإسرائيل زمن مطلق لتحقيق ذلك النصر المطلق الذي يعد به نتنياهو الأمة منذ سنة ونصف.

إن خليط حرية العمل الذي تتمتع به إسرائيل اليوم والساعة السياسية التي تدق، سيدفعها لتشد يد خطاها، وليس العكس. وعليه، لن يكون بوسع قيادة حماس السماح لنفسها بتسويق الوقت على أمل انكسار إسرائيل أو أحد ما يكسرها، أو ما سيأتي قبل الآخر.

وعليه، سيكون الزمن القريب حرجاً: سيغلب صفقة أو الحرب الشديدة، وهذه المرة بلا علاوة زمن لاتخاذ القرارات.

* * *

هآرتس: 10 أيام على بدء العد التنازلي لحياة مليوني غزي: من يوقف "عربات التطهير العرقي"؟

بدأ الجيش الإسرائيلي، الخميس، حملة "عربات جدعون"، ويفترض بها أن تتضمن عملية برية وقصفاً واسعاً. عشرات آلاف جنود الاحتياط جندوا لهذا الغرض، وسنسمع ضباطاً وناطقين يتحدثون عن "تقويض حماس"، و"ضرب بنى تحتية للإرهاب"، و"تصفية مسؤولين"، و"حسم" و"حسم"... من هذه الكلمات الفارغة. بعد سنة ونصف من الحرب وشدة قصف لم يشهد العالم مثلها منذ الحرب العالمية الثانية، لم تعد للحرب جدوى. نتائج العملية الحقيقية قد تكون موت المخطوفين الإسرائيليين الذين على قيد الحياة، وموت جنود وتعميق الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في تاريخ النزاع الإسرائيلي - العربي.

منذ بدء الحملة، قتل الجيش الإسرائيلي في القطاع نحو 300 إنسان. منذ بداية القتال قتل هناك أكثر من 53 ألف إنسان. وهؤلاء رجال ونساء وأطفال قتلوا بإصابة مباشرة من سلاح إسرائيلي. هذا المعطى لا يتضمن أناساً ماتوا مرضاً وجوعاً أو بسبب البرد أو الحر، وبسبب انهيار في الجهاز الصحي. لا يزال يعيش في غزة مليوناً مواطن بريء. منذ 75 يوماً، لم يدخل غذاء أو مساعدات إلى القطاع، ومئات الآلاف سيعانون من جوع قاتل ابتداء من الأيام القليلة القادمة، فيما آلاف الأطفال يعانون الآن من أمراض ترتبط بسوء التغذية. معظم سكان القطاع نزحوا من بيوتهم مرات كثيرة، ويسكنون خياماً أو بين الأنقاض في ظروف قاسية جداً في، متعرضين للحر والتلوث دون ماء نقي كاف ودون مأوى مناسب.

الخميس، أغلق المستشفى الأوروبي في جنوب القطاع عقب قصف الجيش الإسرائيلي. كان المستشفى الأخير الذي وفر علاجاً لآلاف مرضى السرطان في القطاع. المريض بالسرطان في غزة اليوم حكمه الموت. تدعي إسرائيل بأنها تملك خطة لاستئناف المساعدات في ظل العملية العسكرية، لكن الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والخبراء يحذرون من أنها خطة لن تلبى احتياجات السكان.

“عربات جدعون” لم تأت لتحرير المخطوفين أو منح لمواطني إسرائيل الأمن. هدفها في أفضل الأحوال، الحفاظ على ائتلاف نتنياهو المتطرف من خلال مواصلة الحرب. وهدفها في أسوأ الأحوال -وهو المعقول- دفع الجيش الإسرائيلي إلى ارتكاب جريمة رهيبة من التطهير العرقي في القطاع كله أو جزء منه. لقد تلقى هذا العار الأخلاقي مؤخراً شرعية في الجمهور وفي السياسة الإسرائيلية في شكل خطط ترحيل مختلفة ومتنوعة. في نهاية الأسبوع، تبين أن إدارة ترامب تفحص إمكانية نقل مليون غزي إلى ليبيا. مجرد طرح هذه الأفكار جريمة وعار أخلاقي. لا سبيل آخر غير إنهاء الحرب، وإعادة المخطوفين والعودة إلى مسيرة سياسية مع الفلسطينيين والدول العربية. كل خطوة أخرى ستوقع كارثة على الفلسطينيين وعلى الإسرائيليين أيضاً.

* * *

هآرتس: إسرائيل تجنّد مرضى نفسيين للقتال في غزة.. وانتحار 35 جندياً منذ بدء الحرب

كشفت صحيفة “هآرتس” العبرية، الأحد، عن تجنيد الجيش الإسرائيلي في قوات الاحتياط مصابين بأمراض نفسية واضطرابات ما بعد الصدمة لتعويض النقص الكبير في تعداد الجنود، مع ارتفاع عدد من أقدموا على الانتحار إلى 35 جندياً، منذ بداية حرب الإبادة على قطاع غزة. وقالت “هآرتس”، في تقرير، إنه منذ بداية الحرب انتحر ما لا يقل عن 35 جندياً إسرائيلياً “في الخدمة الفعلية”، من بينهم 28 حالة حتى نهاية عام 2024. ورفض الجيش الإسرائيلي الاستجابة لطلب الصحيفة بنقل بيانات رسمية محدثة تشمل أعداد الجنود الذين أقدموا على الانتحار خلال العام الجاري (2025)، “ما يثير تساؤلات حول الشفافية في التعامل مع هذه القضية الحساسة والمتفاقمة”.

وسلّطت الصحيفة الضوء على الجنود الإسرائيليين الذين يتلقون العلاج جراء إصابتهم باضطرابات ما بعد الصدمة أو الأمراض النفسية المختلفة الناجمة عن الحرب. ووفقاً لمعطيات وزارة الدفاع الإسرائيلية، يتلقى العلاج في قسم إعادة التأهيل 78 ألفاً من جميع حروب إسرائيل، بعضهم تجاوز سن الثمانين. ومن بين هؤلاء، هناك 26 ألفاً بإصابات نفسية، منهم حوالي 11 ألفاً مُعترف بهم كمصابين باضطراب ما بعد الصدمة (PTSD).

وفي ما يتعلق بالحرب الحالية، يُعالج القسم أكثر من 17 ألف مصاب، من بينهم نحو 9 آلاف مصاب نفسي، “ما يعكس الأبعاد النفسية العميقة والمتزايدة للصراع الجاري”، وفق “هآرتس”. وكشفت الصحيفة عن لجوء الجيش الإسرائيلي إلى تجنيد المرضى النفسيين في صفوف الاحتياط لتعويض النقص الحاصل مع استمرار الحرب 19 شهراً.

وأقرّ قائد كتيبة مدرعات في الاحتياط، لم يُذكر اسمه، بأنه “إلى جانب قادة كتائب آخرين، على دراية بالظاهرة، أي تجنيد جنود يعانون من إصابات نفسية، لكنهم يفضّلون الطرف عنها”. وأضاف: “ليتني كنت أستطيع أن أُجنّد فقط طواقمنا الأصلية،

لكن الناس ببساطة لا يأتون. إنهم مرهقون، ولديهم مشاكل في البيت والعمل. لذلك، نحن نستدعي آخرين، حتى من ليسوا بكامل جاهزيتهم النفسية أو الجسدية". وتابع: "لا خيار أمامنا، أمن الدولة فوق كل شيء، ونحن نعمل بما هو متاح".

جنود معاقون نفسيًا

ومن خلال عشرات الشهادات التي وصلت إلى "هآرتس"، يتضح أن الجيش الإسرائيلي قام مؤخرًا بتجنيد أفراد لأدوار قتالية في وحدات الاحتياط، ليس فقط من بين المصابين نفسيًا الذين ما زالوا في طور الاعتراف بهم في وزارة الدفاع، بل أيضًا من بين معاقى الجيش المُعترف بهم كمصابين باضطراب ما بعد الصدمة.

وأشارت الصحيفة إلى أن "بعض هؤلاء تم الاعتراف بإعاقتهم قبل سنوات، بعضهم أُعفي من الخدمة سابقًا، وهناك من بينهم من يحمل نسبة عجز عالية تتجاوز 50 بالمئة". وبحسب إفادات معاقى الجيش الذين تحدثوا مع الصحيفة العبرية، لم يُقابل أيُّ منهم أخصائيًا في الصحة النفسية من قبل الجيش قبل استدعائه للخدمة في الاحتياط.

وقالت "هآرتس": "في الواقع، الغالبية العظمى منهم قالوا إنهم جُندوا من خلال إعلانات توظيف نُشرت على شبكات التواصل الاجتماعي، من قبل ضباط يعانون من نقص شديد في القوى البشرية". وتحدثت الصحيفة مع 3 جنود مُصنّفين كمعاقين جُندوا مؤخرًا لأدوار قتالية في قطاع غزة، وقال أحدهم: "لم يسألني أحد عن حالتي النفسية، وأنا لم أرغب في الحديث عنها لأنني خفت أن يؤدي ذلك إلى استبعادي".

ومطلع شهر مايو/ أيار الجاري، بدأ الجيش الإسرائيلي بإرسال عشرات الآلاف من أوامر التجنيد لجنود الاحتياط استعدادًا لتوسيع نطاق القتال في غزة، وفق ما أفادت به، وقتها، وسائل إعلام عبرية، بينها صحيفة "يديعوت أحرونوت".

قائد كتيبة: ليتني كنت أستطيع أن أُجند فقط طواقمنا الأصلية، لكن الناس لا يأتون.. لذلك نستدعي آخرين، حتى من ليسوا بكامل جاهزيتهم النفسية أو الجسدية

وتحاصر إسرائيل غزة منذ 18 عامًا، وبات نحو 1.5 مليون فلسطيني من أصل حوالي 2.4 مليون في القطاع بلا مأوى، بعد أن دمرت حرب الإبادة مساكهم، ويعاني القطاع مجاعة قاسية جراء إغلاق تل أبيب المعابر بوجه المساعدات الإنسانية. ومطلع مارس/ آذار الماضي، انتهت المرحلة الأولى من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى بين "حماس" وإسرائيل، بدأ سريانه في 19 يناير/ كانون الثاني 2025، بوساطة مصرية قطرية ودعم أمريكي، والتزمت به الحركة الفلسطينية. لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، المطلوب للعدالة الدولية، تنصل من بدء مرحلته الثانية، واستأنف الإبادة الجماعية في غزة في 18 مارس/ آذار الماضي، استجابة للجناح الأشد تطرفًا في حكومته اليمينية، لتحقيق مصالحه السياسية، وفق إعلام عبري.

وبدعم أمريكي مطلق، ترتكب إسرائيل منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، جرائم إبادة جماعية في غزة، خلّفت نحو 174 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

* * *

اعتراف إسرائيلي بارتكاب جرائم حرب في غزة.. "الجنود يُقتلون عبثاً"

ترجمة: موقع عربي 21

أقر كاتب إسرائيلي بارتكاب الجيش جرائم حرب في قطاع غزة بعد مرور أكثر من عام ونصف من العدوان الدموي، مشيراً إلى أنه بين الحين والآخر تخرج إحصائيات شبه رسمية تعترف بذلك. وقال رئيس تحرير صحيفة "معاريف" العبرية السابق عيدو دزينشيك، إن "الحكومة الإسرائيلية تنسف في كل مرة محادثات وقف إطلاق النار وعقد صفقة لتبادل الأسرى، لأنها لا تريد اتفاقاً، ولا تريد انتهاء الحرب." وأضاف دزينشيك في مقاله "أنه" منذ استئناف الحرب في آذار/ مارس الماضي، تبدو معظم هجمات الجيش الإسرائيلي، وخاصة الجوية، كأنها جرائم حرب"، موضحاً أن "طائرة مقاتلة محملة بقنابل ثقيلة تهبط على مخيم للاجئين، بزعم ضرب أحد أفراد حماس، وفي طريقها تقتل عشرات النساء والأطفال."

وذكر أن "هذا التصعيد الدموي تشجعه القيادة السياسية، ويتجاهله الجنرالات، أو يدعمونه علناً"، معتبراً أن الضغط العسكري لا يؤدي إلى "مرونة" حماس، وعندما تعلن حكومة نتانيا هو أن القضاء على الحركة أكثر إلحاحاً من إعادة الأسرى، فإنها تحكم عليهم بالإعدام. وتساءل: "كم من سكان غزة يجب أن يموتوا جوعاً لإطلاق سراح رهينة واحد، وهل هناك أي أمل في أن يكون لهذا الضغط تأثير، مع أن حماس قد تقدم على قتل الأسرى، أو موتهم جوعاً مع اقتراب المجاعة بين الفلسطينيين في غزة، بعد مقتل ثلاثة أسرى أحياء." (..)

ولفت إلى أنه "يصعب الإشارة لأي فعل واحد من الحكومة يستحق تقييماً إيجابياً"، منوهاً إلى أن "الإسرائيليين يذهبون حالياً إلى بلدان أخرى، وخاصة الأكاديميين والأطباء ورواد الأعمال بمجال التكنولوجيا الفائقة، ولن يعودوا في الوقت الحالي." وأكد أن "التهديدات بتنفيذ عملية عسكرية واسعة في غزة، تتناقض مع ما قام به الجيش طوال عام ونصف، لأنه فعل كل شيء في جميع أنحاء القطاع، وقرباً سيمضي عامين على اندلاع الحرب." (..)

وتوقع أن يؤدي استمرار الحرب إلى مقتل المزيد من الجنود الإسرائيليين، وربما يصل العدد إلى العشرات أو المئات، مضيفاً أنه "لا يوجد سبب للاعتقاد أن الدخول القادم لجباليا سيكون أكثر نجاحاً من المرات السابقة."

ودعا الكاتب الإسرائيلي إلى تصعيد الاحتجاجات الداخلية ضد استمرار الحرب، مؤكداً أنه "بمقارنة الاحتجاجات الأمريكية إبان حرب فيتنام، ستظهر مظاهرات تل أبيب أسبه بالعباب أطفال"، مبيناً أن "ولايات ألاباما لوس أنجلوس وجامعة كولومبيا والمؤتمر الديمقراطي شهدت احتجاجات عارمة تخللها إحراق الناس لأنفسهم." وتابع: "يكتفي الإسرائيليون برفع الأعلام والكراسي وتقديم العروض والقاء الخطب، وتُحترق عائلات الأسرى في الكنيسة، وتُطرد من قاعته، وهذا كل شيء، مع أن استمرار الحرب يستدعي اندلاع انتفاضة شعبية وتمرد جماهيري."

* * *

أكاديمي إسرائيلي يعلق على رفع ننتياهو لقبضته في خطابه الشعبية

علق أكاديمي إسرائيلي على التقاط رئيس حكومة الاحتلال بنيامين ننتياهو لصور أثناء رفع قبضته في خطابه الشعبية، مؤكداً أنه يحاول تقليد عدد من زعماء العالم لتعويض الورطات التي يعاني منها داخليا وخارجيا.

وأشار أستاذ التصوير في قسم الاتصالات بجامعة حيفا وكلية "غوردون" العبرية يائير غيل، إلى أن ذلك حدث تحديداً خلال خطابه بمؤتمر وكالة الأخبار اليهودية (JNS) أواخر نيسان/ أبريل الماضي في القدس المحتلة. وذكر غيل أن "ننتياهو عندما يُصوّر وهو يرفع قبضته، فإنه يدخل ناديا كبيرا ومتعدد الأوجه ممن سبقوه في هذه الحركة، فقد استخدم حركة "كاخ" الصهيونية المتطرفة رمز القبضة، كما استخدمها رئيس الحكومة الراحل مناحيم بيغن، لكن أشهر من رفع القبضة هو نيلسون مانديلا في نضاله ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا."

وأضاف في مقال نشره موقع "العين السابعة" العبري، أن "حركة قبضة ننتياهو جاءت من اتجاه مختل، فقد تحدث باللغة الإنجليزية، أمام جمهور ملتزم أيديولوجياً، استعرض أمامه بارتياح إنجازاته الأمنية، إضافة للتحديات التي واجهته، وستواجهه، وأظهر ثقة مصطنعة أمام وسائل الإعلام اليهودية الدولية، التي يشعر بالراحة تجاهها، على عكس وسائل الإعلام الإسرائيلية المحلية، وهو الذي يعترف بأنه قليلا ما يلتقي بالصحفيين الإسرائيليين، بزعم أنه لا جدوى منهم."

وأوضح أن "ننتياهو رفع قبضته عندما تحدث عن جنود الجيش الذين يقاتلون في غزة، بعضهم جرحى، أحدهم فقد أحد أطرافه وساقيه، ولديه ساقان اصطناعيتان وذراع، هنا يرفع قبضته، لكن الغريب أن ننتياهو لم يقل إنه سمع ورأى هذا الجندي بنفسه، ولم يذكر من هو، ومن أي وحدة، ولم يذكر اسمه أيضاً، ولم نسمع عنها في الصحافة العبرية."

واستدرك الكاتب بالقول إن "ننتياهو لعله استخدم قصة هذا الجندي "المجهول" كرمزٍ لحالته الجريحة؛ بعد تلاشي أقرب مقربيه، بات يُتهم في مظاهراتٍ حاشدة بأنه المسؤول الأول عن أهوال الحرب، وإخفاقاتها؛ ومُحاطٌ باتهاماتٍ قانونيةٍ، ونقاشاتٍ لا تنتهي، ومحدودٌ في تناوله العلني للقضايا التي تهمّه بسبب تسوية تضارب المصالح الناتجة عن اتهاماته الجنائية؛ بجانب ضغوطه العائلية، كما أن صحته ليست على ما يرام أيضاً."

* * *

إحباط إسرائيلي.. نموذج الحكم العسكري في غزة عبثي وبدون رؤية لأنه مكلف ومرهق

نشرت مجلة "يسرائيل ديفينس" العبرية، مقالا، للمراسل العسكري، عامي روخاكس دومبا، جاء فيه أنه: بينما يتحدث المستوى السياسي الإسرائيلي بشعارات جوفاء عن "النصر الشامل"، يبرز فهمٌ رصين في المؤسسة العسكرية بأنها دون رؤية سياسية. وأوضح المقال " أنّ": الاحتلال الكامل للقطاع لن يُنهي الحرب، بل سيحوّلها إلى روتين مكلف ومُستمر للاقتصاد الإسرائيلي المنهك أصلا. " وأكد أنه: "منذ السابع من أكتوبر 2023، يشنّ الاحتلال عدوانا طويلا في قطاع غزة دون استراتيجية

تُفسّر بدقة إلى أين تتجه، فيما حماس تُظهر أدنى قدر من البراغماتية، فهي تُحافظ على الجناح العسكري، وتواصل مقاومة لا نهاية لها".

من هنا ينبع الافتراض الأساسي للحكومة والمؤسسة الأمنية، ومفاده بأن العودة لوضع تسيطر فيه حماس على القطاع، حتى بطريقة سياسية ظاهرية فقط، سيناريو غير مقبول" بحسب المقال نفسه. وأضاف بأن: "قرار تفكيك حماس من السلطة، ليس خطة حكومية بديلة، لأن الاحتلال لا يرى في السلطة الفلسطينية، خيارًا؛ والخوف من أن تجرّ دولة الاحتلال لجولة أخرى من العنف، وحتى الآن، لم يُطرح أي حل دولي آخر، فلم تتجسد قوة عربية مشتركة، وحتى قوة الأمم المتحدة تعرضت لحق النقض من قبل واشنطن وتل أبيب".

وأوضح أن: "نموذج الحكم العسكري الاسرائيلي بقي على حاله، والمتمثل بالعودة لمرحلة 1967-2005 الذي يدير فيه الاحتلال حياة 2.3 مليون فلسطيني في غزة، ومن المشكوك فيه ما إذا كان أي عاقل في تل أبيب يرغب بذلك حقًا".

واسترسل: "تحدث التقديرات الأولية في قسم الميزانية عن 15-20 مليار شيكل، سنويًا، لغرض استعادة البنية التحتية، ودفع رواتب المعلمين والأطباء، وتوفير الكهرباء والمياه وإعادة النظام الصحي لحالة أساسية لن تنهار، وفي ضوء العجز المتزايد بالفعل منذ حرب 2023-2025، يبدو أن تعيين حاكم عسكري لغزة يعني إثقال كاهل دافع الضرائب الإسرائيلي، ودون أفق انسحاب واضح".

وأشار إلى أنه: "في مواجهة هذا التهديد المالي، سعت واشنطن للضغط لتسهيل التهجير لفلسطيني القطاع، وإنشاء آلية مساعدة لمن يريد منهم الانتقال لدول ثالثة، وتتضمن الفكرة، في أفضل حالاتها، أموالاً أمريكية ومشاركة سعودية أو إماراتية؛ لكن من الناحية العملية لم توافق أي دولة على تهجير الفلسطينيين". وأردف: "كما أن الدول العربية والإسلامي، حتى تلك المُطبّعة، لا تُظهر حماسها للفكرة، وفي غضون بضعة أشهر، لم يعد التهجير مجرد جدل أخلاقي، بل أصبح خطوة غير قابلة للتنفيذ".

وأكد أن: "نتيجة ذلك تمثلت بمأزق إسرائيلي مزدوج، فمن جهة، تعهد الاحتلال بعدم عودة حماس للمشهد السياسي في غزة؛ ومن جهة أخرى، ترفض أي بديل لها سوى جنوده، وبينما يتحدث المستوى السياسي بشعارات فارغة عن النصر، يبرز فهم رصين في المؤسسة الأمنية بأنها بدون رؤية سياسية". ولفت إلى أن: "الدرس التاريخي لما يحصل في غزة واضح، وهو أن القوة العسكرية قادرة على إسقاط الأنظمة، لكنها لا تُنشئ أنظمة، لأن عامين من الحرب كانا كافيين لتوضيح أنه لا يوجد حل سحري، فلا قبة حديدية تقضي على المشاكل الديموغرافية، ولا تهجير مُبالغ فيه مُدرج في وثيقة واشنطن".

واختتم المقال بالقول: "إذا أراد الاحتلال منع حماس من العودة دون أن تكون الحاكم المدني للقطاع لعقدٍ آخر، فعليها أن تُقرر، وتُوضح لنفسها وللجمهور، أيّ كيان فلسطيني سيتمكن من السيطرة على غزة، وما الحوافز التي ستضمن لها الهدوء، وبدون إجابات على هذه الأسئلة، تُصبح المهمة العسكرية لا نهاية لها، وفي الوقت الحالي ليس لها حتى هدف".

* * *

مصادر إسرائيلية: المفاوضات الحقيقية حول غزة تجري عبر قناة يديرها رجل الأعمال بشارة بحبح

قدّم المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، اقتراحًا مُحدثًا إلى "إسرائيل" وحماس قبل أيام قليلة للتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، وهو يضغط على الطرفين لقبوله.

وذكر موقع "واللا" الإسرائيلي أن إدارة ترامب تسعى إلى منع عملية عسكرية إسرائيلية واسعة النطاق في غزة، وإطلاق سراح المزيد من الأسرى، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية لمنع المجاعة وكارثة إنسانية. وكشف الموقع أنه "على الرغم من وجود فرق تفاوض بين إسرائيل وحماس في الدوحة، إلا أن المحادثات الحقيقية حول اقتراح ويتكوف تجري الآن عبر قنوات أخرى، إذ يجري مبعوث البيت الأبيض محادثات مباشرة مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزيره المقرب رون ديرمر، ومع قيادة حماس في الدوحة، عبر قناة المحادثات غير المباشرة التي يُديرها رجل الأعمال الفلسطيني الأمريكي بشارة بحبح."

وأكد الموقع أن هذه القناة كانت حاسمة في إطلاق سراح الأسير الإسرائيلي الأمريكي عيدان ألكسندر الأسبوع الماضي. ووفقًا لمسؤول إسرائيلي كبير ومصدر آخر مُطلع على التفاصيل، فإن الاقتراح المُحدث يُشبه جزئيًا المقترحات السابقة، ويتحدث عن إطلاق سراح 10 رهائن وحوالي 15 جثة لأسرى إسرائيليين مقابل وقف إطلاق نار لمدة 45 إلى 60 يومًا وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين.

ويختلف المقترح عن المقترحات السابقة في أنه يتضمن عدة صياغات جديدة تُوضّح أن وقف إطلاق النار واتفاق الأسرى سيكونان بداية لعملية أوسع قد تُفضي إلى إنهاء الحرب. وتهدف الصياغة الجديدة إلى تقديم ضمانات لحركة حماس بأن نتنياهو لن يكون قادرًا على اتخاذ قرار أحادي الجانب بإنهاء وقف إطلاق النار واستئناف القتال، كما فعل في آذار/ مارس، بينما قال مصدر مطلع على المفاوضات: "يحاول الاقتراح الجديد إقناع حماس بجدوى المضي قدمًا باتفاق جزئي الآن، لأنه قد يؤدي إلى إنهاء الحرب مستقبلًا."

وأضافت المصادر أن نتياهو قدّم ردًا إيجابيًا من حيث المبدأ، ولكن مع الكثير من الشروط والتحفظات، بينما وم تُقدّم حماس ردًا إيجابيًا بعد، وهي تطالب بوعده واضح بأن وقف إطلاق النار المؤقت قد يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار. وقال مسؤول إسرائيلي: "محادثات الدوحة في الأيام الأخيرة مجرد مرحلة تمهيدية.. وهذا ليس المكان الذي تُجرى فيه المحادثات الحقيقية حاليًا. إذا وافقت حماس وإسرائيل على مبادئ اقتراح ويتكوف، فسيتم نقل المحادثات إلى الدوحة لإجراء مناقشات مفصلة."

وأكد الموقع الإسرائيلي أن مسؤولي حماس أعربوا عن خيبة أملهم لأن إطلاق سراح عيدان ألكسندر لم يُفضي إلى موقف أمريكي أكثر إيجابية تجاه الحركة، وفقًا لمصدر مطلع على الأمر.

وحاليًا تضغط إدارة ترامب أيضًا على الحكومة الإسرائيلية للسماح فورًا بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، وهذه القضية ستناقش في مجلس الوزراء السياسي الأمني.

* * *

مراسل عسكري: فرار الآلاف من شواطئ تل أبيب بعد صواريخ الحوثيين صورة انتصار مضاعفة

قال مراسل عسكري إسرائيلي، إن صور آلاف المستوطنين الفارين من شواطئ تل أبيب، نحو الملاجئ، بعد دوي صفارات الإنذار جراء صواريخ الحوثيين، أشبه بـ"رسالة انتصار" وليست فقط صورة نصر بل شيء مضاعف.

آفي أشكنازي المراسل العسكري لصحيفة معاريف، أكد أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو ووزير الحرب يسرائيل كاتس "مطالبان باتخاذ قرار في المرحلة القادمة، فهل يصدران تعليمات لقائد سلاح الجو، تومار بار، بإطلاق عشرين أو ثلاثين طائرة مقاتلة، وطائرات تزويد بالوقود، وطائرات استخبارات ومراقبة جوية تابعة لسلاح الجو، وإقلاعها في طريقها إلى اليمن، أم سيفضلان غض الطرف، والامتناع عن ذلك، لأن إطلاق الصاروخ الباليستي نحو مطار بن غوريون لا يقل خطورة عن سابقتها من الحوادث."

وأضاف في مقاله أن "صورة الإسرائيليين الفارين من صاروخ الحوثيين تضاف لصورة دولة الاحتلال المتردية في العالم، وما لحق بها من أضرار متراكمة في قطاع السياحة، وقد وجدت الدولة نفسها وحيدة في الأيام الأخيرة، تواجه الحوثيين دون الأمريكيين، دون أي دعم، حتى ترامب أدرك أنه لم يخرج من حرب اليمن بسلام، ففضل الانسحاب في الوقت المناسب، وبأسلوب أنيق، فيما تركت دولة الاحتلال لوحدها تواجه المتاعب." وأشار أن "الحوثيين امتداد لإيران، تعينهم، وتشغلهم، وتدرهم، وتوجههم، لكن النخبة السياسية الإسرائيلية تصرفت منذ زمن طويل بطريقة تفضل فيها شن حروب استنزاف بالوكالة على رأس الأفعى، الآن، على القيادة السياسية أن تقرر: إما الاعتراف بخسارتها الحرب ضد الحوثيين، أو إرسال طيارها مجددا على بعد آلاف الكيلومترات من الحدود للقصف، وإلحاق أضرار بالغة بالحوثيين."

* * *

حزب نتياهو يسعى لمشروع قانون يصنف قطر "داعمة للإرهاب" لإبعادها عن الوساطة

تقدم حزب الليكود الذي يقوده رئيس حكومة الاحتلال، إلى الكنيست، بمشروع قرار، لمنع قطر من التوسط في محادثات ومفاوضات يجريها الاحتلال بذريعة "دول داعمة للإرهاب" وفق قولها. وقالت صحيفة هآرتس العبرية، إن عضو الكنيست عن حزب الليكود، موشيه سعاده، قدم مشروع القرار للكنيست، ويستهدف دور قطر، كوسيط في المحادثات مع حماس، وبحسب ما يتضمنه، فإن "الدول الداعمة للإرهاب"، سوف تمنع من التبرع بأموال للاحتلال أو الدخول في تجارة معها.

وجاء في مشروع القانون، أن "قطر تصرفت على مدى عشرين عاما تقريبا كدئب في ثياب حمل"، مضيفا أن "قطر هي أكبر مستثمر في الإرهاب العالمي، وتدعم طالبان، وتنظيم الدولة الإسلامية، وحماس، وحزب الله." ويمنح مشروع القانون رئيس حكومة الاحتلال سلطة تصنيف أي دولة باعتبارها "داعمة للإرهاب" إذا قدمت "التمويل أو التدريب أو المعدات أو أي دعم آخر للأنشطة الإرهابية التي تنفذ في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية أو ضد الإسرائيليين واليهود في جميع أنحاء العالم." ويدعو التشريع أيضا إلى إنشاء قسم مخصص داخل مجلس الأمن القومي الإسرائيلي لقيادة الجهود ضد الدول الراحية للإرهاب، وستكون هذه الفرقة مسؤولة عن "جمع المعلومات الاستخباراتية وتنسيق الجهود الحكومية والدبلوماسية لمواجهة مثل هذه الدول."

وكان نتيما هو هاجم مطلع الشهر الماضي، قطر متجاهلاً دورها في الوساطة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، زاعماً أن "خطابها مزدوج". وقال نتيما هو، في منشور عبر حساب رئاسة الوزراء على منصة إكس: "حان الوقت لقطر أن تتوقف عن اللعب على الحبلين وخطابها المزدوج"، على حد زعمه. وأضاف: "أن لقطر أن تقرر إن كانت في صف الحضارة أم في صف همجية حماس"، متجاهلاً دور الدوحة في إبرام هدنتين سابقتين وتسهيل الإفراج عن أسرى من الجانبين، إلى جانب إدخال مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة المحاصر. وزعم نتيما هو أن "إسرائيل ستنتصر في هذه الحرب العادلة بوسائل عادلة" وفق تعبيره.

في المقابل، ردت وزارة الخارجية القطرية على تصريحات نتيما هو، ووصفتها بأنها "تحريضية وتفترق لأدنى مستويات المسؤولية السياسية والأخلاقية". وقال المتحدث الخارجية ماجد الأنصاري، في بيان عبر إكس، إن "تصوير استمرار العدوان على غزة كدفاع عن التحضّر يعيد إلى الأذهان خطابات أنظمة عبر التاريخ استخدمت شعارات زائفة لتبرير جرائمها بحق المدنيين الأبرياء". وأضاف: "منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، عملت دولة قطر، بالتنسيق مع شركائها، على دعم جهود الوساطة الهادفة إلى وقف الحرب، وحماية المدنيين، وضمان الإفراج عن الرهائن". وتساءل الأنصاري: "هل تم الإفراج عما لا يقل عن 138 رهينة عبر العمليات العسكرية التي توصف بـ"العدالة"، أم عبر الوساطة التي تُنتقد اليوم وتُستهدف ظلماً؟".

وأشار المتحدث الخارجية القطرية إلى أن الشعب الفلسطيني في غزة "يعيش واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العصر الحديث". ولفت إلى ما يعانيه "من حصار خانق وتجويع ممنهج، وحرمان من الدواء والمأوى، إلى استخدام المساعدات الإنسانية كسلاح للضغط والابتزاز السياسي. فهل هذا هو 'التحضّر' الذي يُراد تسويقه؟".

* * *

الكشف عن تورط شركات سلاح إسرائيلية في دعم الهند ضد باكستان

كشفت وسائل إعلام عبرية، عن تورط شركات سلاح إسرائيلية في دعم الهند ضد باكستان، خلال التوتر الذي شهده البلدان مؤخراً، ما ترك أثراً "إيجابية" على أعمال هذه الشركات المختصة بتصنيع السلاح. وقال الكاتب في مجلة "غلوبس" الاقتصادية إيتان غيرستنفيلد، إن "شركة أريت لديها تاريخ طويل في الهند، ففي عام 2015، دخلت في شراكة مع شركة عسكرية حكومية تُدعى BEL، وحققت أرباحاً متزايدة على مر السنين، بالتوازي مع نمو ميزانيتها العسكرية، ونما الجزء الهندي من النشاط ليُمثل ثلث إيرادات "أريت" في 2024، وبلغت 126 مليون شيكل، وبلغت الشراكة ذروتها عندما وقّعت اتفاقية متعددة السنوات مع الشركة الهندية، ويُتوقع أن تصل قيمتها 200 مليون دولار".

وأضاف غيرستنفيلد في مقاله أنه "كجزء من الاتفاقية المبرمة بينهما، تُشرك الشركة الهندية نظيرتها الإسرائيلية في كل مناقصة تُشارك فيها، وبالتالي، قد يكون للتصعيد المستمر في الصراع بين الهند وباكستان آثار إيجابية على تراكم طلبات "أريت" المستقبلية، ويعكس سهمها الآن قيمة قياسية للشركة تبلغ 2.7 مليار شيكل، بعد زيادة بنسبة 200٪، بعد أن ارتفع في السنوات الأخيرة عقب زيادة نشاطها، خاصة بعد حرب السيوف الحديدية بغزة، وزادت من طلب وزارة الحرب على "الصمامات" التي تنتجها لقذائف الهاون والدبابات".

وأوضح أن "قيمة الطلبات المتراكمة لشركة "أريت" 1.2 مليار شيكل نهاية 2024، بزيادة قدرها خمسة أضعاف، وقد أعلنت "أريت" عن زيادة رأس مال تبلغ 97 مليون شيكل من كيانات مؤسسية، وأدى هذا الرفع لتخفيف حصة المساهم المسيطر فيها، تسفي ليفي، إلى 46.1٪ من الأسهم، كما باع مؤخرًا أسهم الشركة مقابل 50 مليون شيكل، ولا يزال يمتلك أسهمًا بقيمة تزيد عن مليار شيكل، بعد استحوذاه على الشركة في 2007 مقابل بضعة ملايين من الشواكل."

وأشار إلى أن "أريت" ليست اللاعب الإسرائيلي الوحيد في سوق الصناعات العسكرية في الهند، فوفقًا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI)، كانت الهند الوجهة التصديرية الأولى للصناعات العسكرية الإسرائيلية بين 2020 و2024، بحوالي ثلث جميع صادرات الأسلحة، مع أن الشركات العسكرية الرئيسية الإسرائيلية العاملة في السوق الهندية هي صناعات الفضاء وأنظمة إلبيت."

ويبين أنه "قبل أقل من شهرين، أطلقت صناعات الفضاء الإسرائيلية فرعًا هنديًا كجزء من التعاون مع هيئة البحث والتطوير العسكرية التابعة للحكومة الهندية، والمنتج الرئيسي للتعاون هو نظام الدفاع الجوي "باراك 8"، وهو تطوير مشترك لكليهما، فيما تتعاون شركة "إلبيت سيستمز" مع عدد من شركات الدفاع الهندية، وعلى رأسها الذراع الدفاعي لشركة "أداني" المالكة لميناء حيفا، حيث تُنتج طائرة بدون طيار تُسمى "دريشي 10 ستارلاينر"، وهي نسخة محلية من طائرة هيرميس 900 الإسرائيلية."

وأوضح أن "الصراع الأخير في جنوب آسيا أتى في وقتٍ تُعزز فيه العديد من دول العالم، خاصةً أوروبا، ميزانياتها العسكرية في ظل الصراعات العنيفة، وفي مقدمتها حرب أوكرانيا، وليس مُستغربًا أن تحظى شركات السلاح الإسرائيلية باهتمام كبير وزيادة مُستمرة في الطلبات، مما ينعكس في نتائج قياسية وارتفاع أسعار أسهمها، وسجلت "إلبيت"، أكبر شركة أسلحة ببورصة تل أبيب، نموًا في إيراداتها بنسبة 14٪ لتصل 6.8 مليار دولار، بجانب قفزة في صافي الربح بنسبة 31٪ ليصل 392 مليون دولار."

وأكد أنه "في الوقت نفسه، أعلنت الشركة عن صافي قيمة قياسي بلغ 22.6 مليار دولار، وفي ضوء هذه النتائج القوية، سجّل سهم الشركة ارتفاعًا بنسبة تقارب 100٪، ويُتداول حاليًا بقيمة 65 مليار شيكل، وحظيت الشركات الصغيرة المتداولة في بورصة تل أبيب باهتمام كبير من المستثمرين، ويعود ذلك جزئيًا لاندلاع الحرب على غزة، أبرزها شركة "نيكست فيجن"، التي تُصنّع كاميرات مُثبتة للطائرات المُسيّرة، وارتفعت أسهمها بأكثر من 1800٪ منذ طرحها في 2021، ومن الشركات الأخرى التي استفادت من اتجاه سوق الأوراق المالية في البورصة: "بيت شيمش إنجينز"، و"إيشوت"، و"إمكو"، وغيرها.

دان أركين محلل الشؤون العسكرية بمجلة "يسرائيل ديفينس"، أكد أنه "خلال الاشتباكات الجوية الأخيرة بين الهند وباكستان، أعلنت الأخيرة اعتراض وتدمير وإسقاط 25 ذخيرة من طراز "هاربون" التي تُنتجها شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية، أطلقتها الهند على أنظمة دفاع جوي باكستانية، بما فيها بمدينة لاهور، كما نشرت مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي أظهر جنودًا يجمعون بقايا صاروخ إسرائيلي."

وأضاف في تقريره أن "سلاح HAROP مصمّم أساسًا لقمع أنظمة الدفاع الجوي (SEAD)، يوجه السلاح نحو ترددات الراديو المعادية، ويمكنه التغلب على قدرات استشعار مختلفة، ويزن الرأس الحربي 25 كغم، مزوّد بكاميرا تتبّع الأهداف المتحركة،

أو مصادر الإشعاع، ويتميز بقدرة تحمّل جوية تصل ست ساعات، ويصل مداه 600 ميل، ويُطلق من منصات إطلاق برية أو بحرية، استخدمته أذربيجان ضد أرمينيا في 2021، حيث دعمتها دولة الاحتلال حينها."

* * *